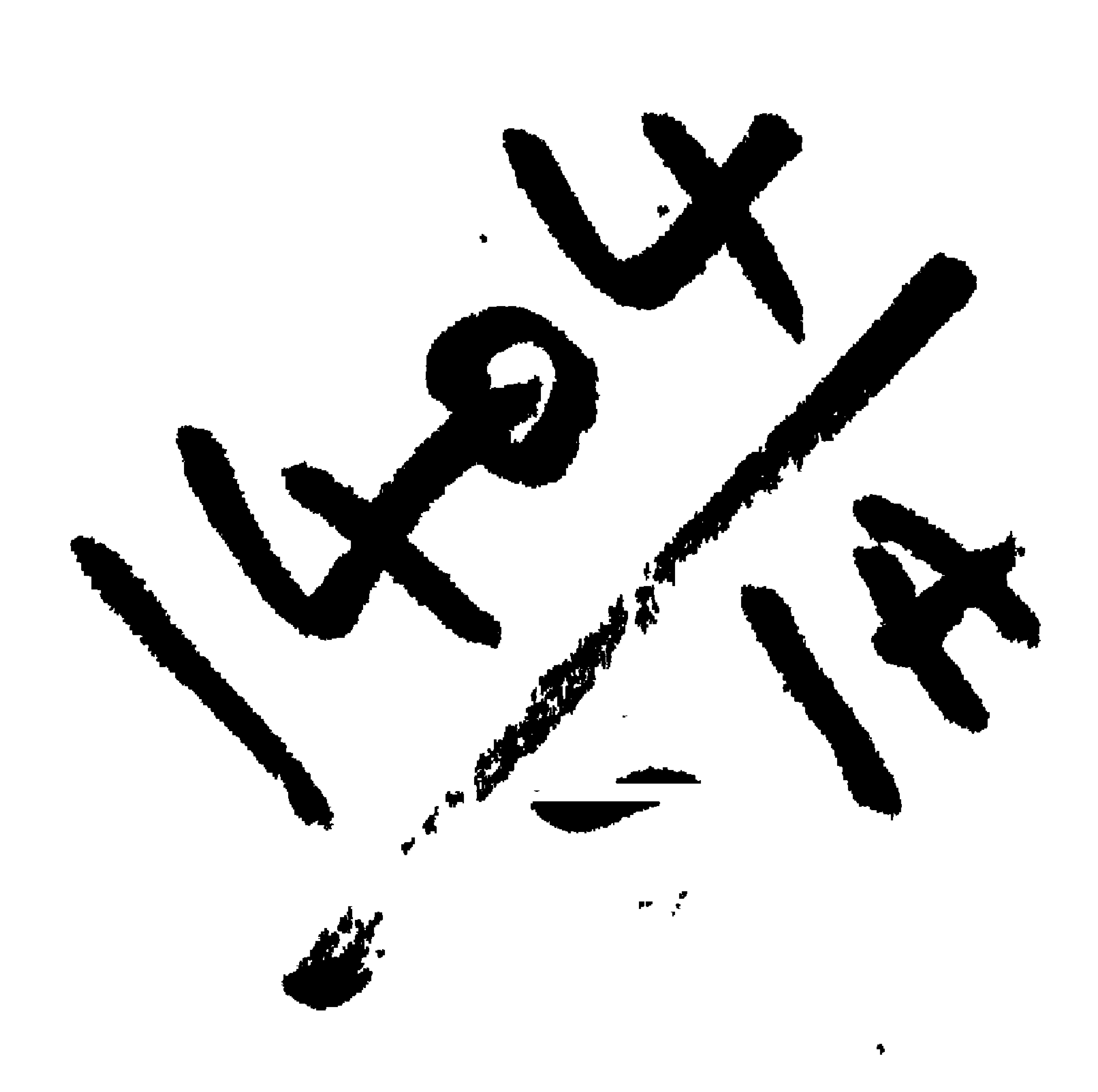


من أركان الإسلام (الحج)



على المذاهب الأربعة

مناسك الحج والعمرة وزيارة المدينة بالصور

بتقريظ من مشيخة الأزهر وعلماء العالم الإسلامي

يحتوي على شرح أركان الإسلام الخمس بالآيات والأحاديث وهي :



الحاج عباس كرارة

ريال سعودي

الطبعة الثالثة عشرة

الكتاب الذي يوزع منه كل موسم حج ثلاثون ألف نسخة في الأقطار الإسلامية

الطبعة الثالثة عشرة

منقحة وبها زيادات هامة

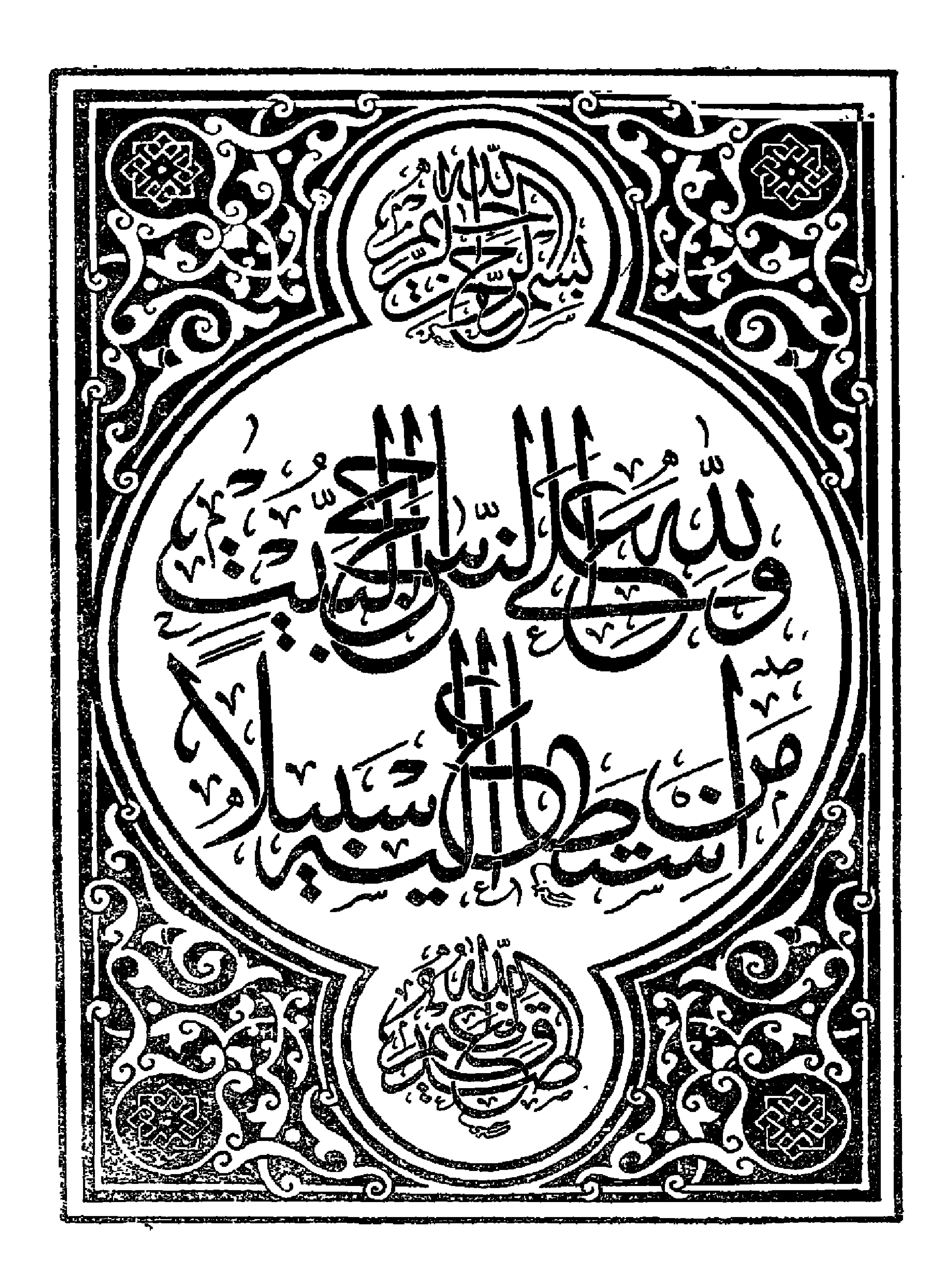
١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

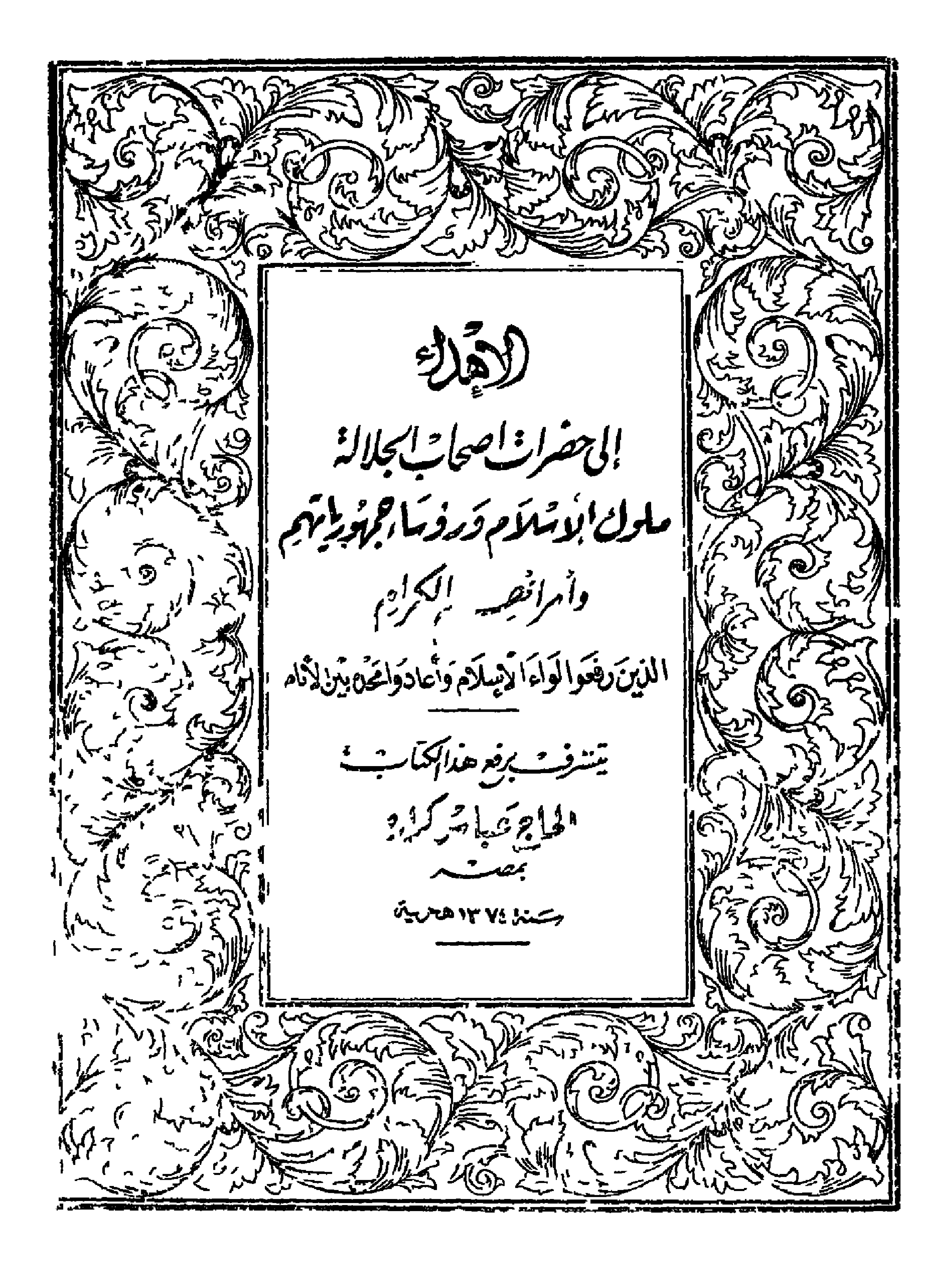
مصرح بهذه الطبعة من وزارة الداخلية

تحت رقم ١٣٨٦ فى ٣١/٥/١٩٤٤

تتمشى مع النسخة المطبوعة من الحكومة المصرية للحجاج

على المذاهب الأربعة وضع مشيخة علماء الأزهر الشريف بمصر


بسم الله الرحمن الرحيم
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
صدق الله العظيم



الإهداء

إلى حضرات أصحاب الجلالة

ملوك الإسلام ورؤساء جمهورياتهم

وأمرائهم الكرام

الذين رفعوا لواء الإسلام وأعادوا مجده بين الأنام

يتشرف برفع هذا الكتاب

الحاج عباس كرارة

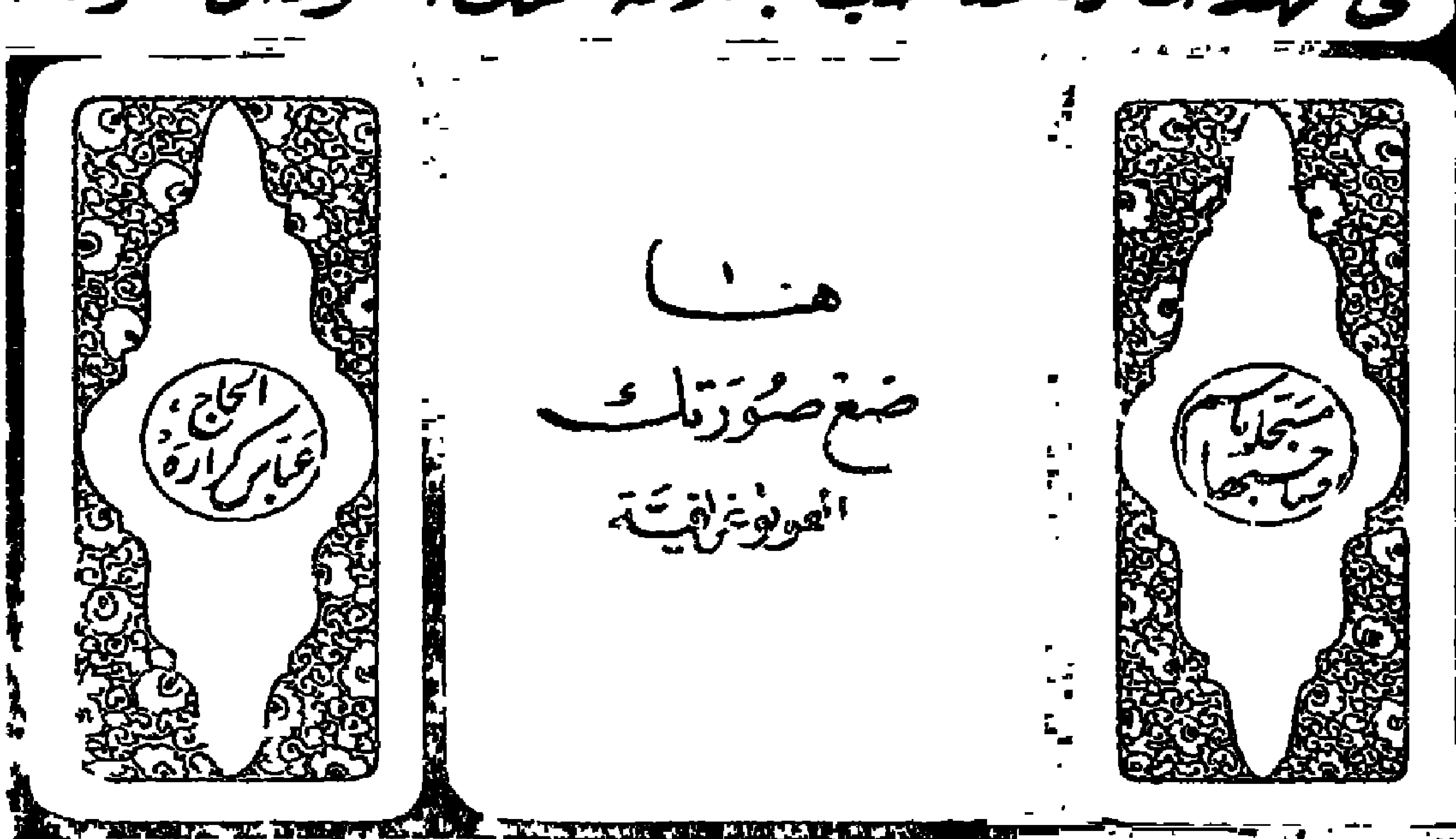
بمصر

سنة ١٣٧٤ هجرية

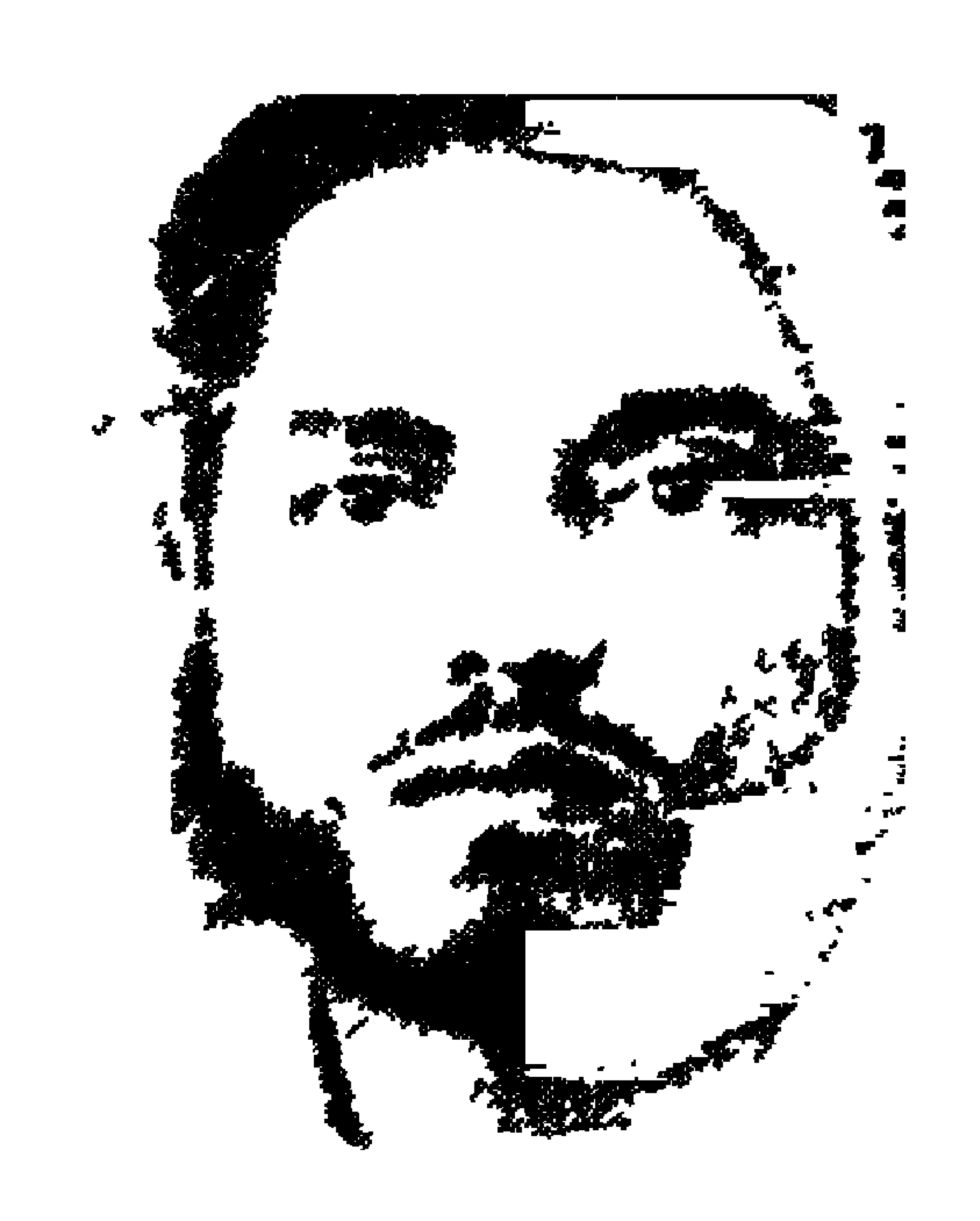


في سنة ١٣ هجرية

في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود آل سعود



للحاج



صورة المؤلف [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

لماذا ألفت هذه الكتب ؟

الدين والشهادة — الدين والصلاة — الدين والزكاة — الدين والصوم — الدين والحج — الدين والحرم — الدين والتاريخ — الدين والأدب — الدين والمرأة — الدين والصحة .

روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

وفى حديث آخر : « لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم » .

فلما أنعمت نظرى فى هذين الحديثين الشريفين ، عزمت وتوكلت على الله .

وأقبلت على مطالعة الكتب الدينية ، والطبية ، والتاريخية ، والأدبية فوفقنى الله لإخراج هذه الكتب ، وكنت كلما تم واحد منها عرضته على بعض الأساتذة الأفاضل من العلماء ، فكانوا يستحسنون ما أصنع ، ورأيت من الجمهور إقبالا رائعاً من كل الطبقات فشجعنى ذلك على إعداد هذه الكتب كتاباً بعد كتاب ، ولدىّ كتب متعددة سأحاول طبعها إن شاء الله وأسأله تعالى أن ينفع بها المسلمين وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم .

وأرجو أن لا يضن كل مسلم بتعريفها لإخوانه .

عباس كرارة

نداء عام

إلى كل من يهمه أمر الدين الحنيف

فى العالم الإسلامى

أرحب بكل مقال أو كلمة أو لفت نظر من القراء — إلى ما عسى أن أكون قد قصرت فيه أو إلى تصحيح خطأ أو نسيان وذلك فى سبيل المنفعة العامة وخدمة الدين والشعوب الإسلامية — يتكرمون بكتابته للعمل على وضعه فى كتبى الآتية فى آخر كل كتاب لنشره إن شاء الله فى الطبعة القادمة مع رجائى الاختصار فى الموضوعات على أن لا يزيد عن صفحتين أو ثلاثة على الأكثر من هذا الحجم — وسأنسب كل مقال لكاتبه .

عنوانى : مصر — ميدان السيدة زينب — مكتبة كرارة .

مكة — شارع المسعى أمام باب السلام — عباس كرارة

تمهيد

إن العاقل إذا فهم هذا الكتاب وبلغ نهاية علمه فيه، ينبغي له أن يعمل بما علم منه لينتفع به، ويجعله مثالا لا يحيد عنه. فإذا لم يفعل ذلك، كان مثله كالرجل الذى زعموا أن سارقاً تسوّر عليه وهو نائم فى منزله، فعلم به فقال: والله لأسكتن حتى أنظر ماذا يصنع، ولا أذعره، ولا أعلمه أنى قد علمت به، فإذا بلغ مراده قمت إليه، فنغصت ذلك عليه. ثم إنه أمسك عنه، وجعل السارق يتردد، وطال تردده فى جمعه مايجده، فغلب الرجل النعاس فنام، وفرغ اللص مما أراد، وأمكنه الذهاب، واستيقظ الرجل، فوجد اللص قد أخذ المتاع وفاز به، فأقبل على نفسه يلومها، وعرف أنه لم ينتفع بعلمه باللص، إذ لم يستعمل فى أمره ما يجب.

فالعلم لايتم إلا بالعمل، وهو كالشجرة، والعمل به كالثمرة. وإنما صاحب العلم يقوم بالعمل لينتفع به؛ وإن لم يستعمل ما يعلم لايسمى عالماً. ولو أن رجلا كان عالماً بطريق مخوف، ثم سلكه على علم به، سمى جاهلا، ولعله إن حاسب نفسه وجدها قد ركبت أهواء هجمت بها فيما هو أعرف بضررها فيه وأذاها من ذلك السالك فى الطريق المخوف الذى قد جهله، ومن ركب هواه ورفض ما ينبغى أن يعمل بما جربه هو أو أعلمه به غيره، كان كالمريض العالم برديء الطعام والشراب وجيده وخفيفه وثقيله. ثم يحمله الشره على أكل رديئه، وترك ما هو أقرب إلى النجاة والتخلص من علته. « من كتاب كليلة ودمنة »

وصف الكتاب

قال الجاحظ في كتاب الحيوان :

الكتاب نعم الأنيس في ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة في دار الغربة ونعم القرين والدخيل ، ونعم الزائر والنزيل ، وعاء ملئ علماً وظرفاً وإناء ملئ مزاحاً وجداً ، وحبذا بستان يحمل في خرج وروض يقلب في حجر . هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها كل حين بألوان مختلفة وطعوم متباينة ؟ هل سمعت بشجرة لاتذوى ، وزهر لايذبل ، وثمر لايفنى ؟ ومن لك بجليس يفيد الشيء وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء ، إن غضبت لم يغضب ، وإن عربدت لم يصخب ، أكتم من الأرض ، وأنم من الريح وأهوى من الهوى ، وأخدع من المنى ، وأمتع من الضحى ، وأنطق من سحبان وائل ، وأعى من باقل . هل سمعت بعلم تحلى بخلال كثيرة ، وجمع أوصافاً عديدة :

(إن وعظ أسمع ، وإن ألهى أمتع ، وإن أبكى أدمع ، وإن ضرب أوجع ، يفيدك ويستفيد منك ، ويزيدك ويستزيد منك ، إن جد فعبرة ، وإن مزح فنزهة ، قبر الأسرار ، وقيد العلوم ، وينبوع الحكم ، ومعدن المكارم ، ومؤنس لاينام ، يفيدك علم الأولين ، ويخبرك عن كثير من أخبار المتأخرين) .

ويجلس السوقة في مجالس الملوك ، فأكرم به من صاحب ورفيق .

الغرض الذى نقصده من مؤلفاتنا

١ — نشر الثقافة الدينية بين أبناء الأمم الإسلامية .

٢ — تبسيط الأحكام الشرعية وعرضها بأسلوب سهل .

٣ — الدفاع عن عقيدة التوحيد بكل ما أوتينا من قوة .

٤ — تشويق الناشئة الإسلامية إلى أسرار الرسالة المحمدية .

٥ — محاربة البدع المجافية لروح الإسلام .

٦ — الدعوة إلى الفضيلة وبثها فى نفوس أفراد الأمم .

٧ — تثقيف الفتاة وإعدادها للأمومة الطيبة .

٨ — إمتاع العقول بصفوة ما دبجته أقلام العلماء .

٩ — تعبيد سبيل السعادة للمسلمين فى تمسكهم بدينهم .

١٠ — مطبوعاتنا : مدرسة دينية للطالب ، مذكرة للعالم .

١١ — منهجها اتباع كتاب الله تعالى ، وحديث رسوله .

الحج

الركن الخامس من اركان الإسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بنى الإسلام على خمس :

١ ــ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

٢ ــ وإقام الصلاة .

٣ ــ وإيتاء الزكاة .

٤ ــ وصوم رمضان .

٥ ــ وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

هذه الأركان الخمسة مشروحة فى خمسة كتب للمؤلف مأخوذة من الكتاب والسنة وكتب الفقه للأئمة الأربعة بتقريظ من مشيخة الأزهر وعلماء العالم الإسلامى .

وله كتب أخرى :

الدين والحرم : تاريخ الكعبة والمسجد الحرام .

الدين والتاريخ : حياة الرسول مولده بعثته . هجرته غزواته وفاته .

الدين والأدب : للرجال والنساء وللطالب والطالبة .

تباع بجميع المكاتب فى العالم الإسلامى وثمن النسخة سبعة قروش صاغ

وبالجملة بمكتبة كرارة بميدان السيدة زينب بمصر تليفون ٢٠٧٤٤

تقـــــاريظ

الجرائد والمجلات ورجال الدين للكتاب

ما كادت تظهر الطبعة الأولى والطبعات الثانية والثالثة حتى الطبعة الحادية عشرة من كتاب «الدين والحج» حتى توالت علينا التقاريظ القيمه من حضرات أصحاب الفضيلة العلماء ، وكبار الكتاب الذين قدّروا الكتاب تقديراً نعجز معه عن شكر صنيعهم الجميل .

وفيما يلي بعض هذه التقاريظ التي نشرت على صفحات الجرائد اليومية والأسبوعية ، والمجلات الأسبوعية والشهرية .

الجرائد :

• الأهرام — المقطم — البـــلاغ — المصرى — أم القرى — البريد السورى .

والمجـــلات :

الأزهر — الإسلام — الرابطة العربية — الشبان المسلمون — الهلال الشهرى — الآداب الإسلامية — المنهل .

تقريظ مجلة الأزهر

لكتابي الخامس من مجموعة أركان الإسلام الخمس على المذاهب الأربعـــة

كتاب الدين والحج

هذا أجمع ما رأينا من الكتب المؤلفة في موضوع خاص ، فقد استوعب قلب مؤلفه الفاضل « الحاج عباس كرارة » كل ما كان يتصل بالحج من فرائض وسنن وأدعية وكل مايتعلق به مما يجب أن يعرفه الحاج . وزاد في تكميله فوضع صوراً للأماكن المقدسة ، وعين بالكيلومترات بعدها عن المدن الحجازية . فلم يترك صغيرة ولا كبيرة مما يطرأ على ذهن الحاج أو لا يطرأ إلا أتى عليها .

ومن فوائده أنه بدأ بشرح أركان الدين الخمسة ، ثم تناول الحج بالكلام فوافاه حقه من كل ناحية ، ولو كنا نريد أن نعد ما أتى به من الفوائد عداً لاستوجب ذلك مكاناً كبيراً من هذه المجلة ، فنكتفي بالإيجاز .

ومما لا يصح أن نغفله أن مؤلفه الفاضل عمد إلى ضروب من المشوقات كالصور الفوتوغرافية ، والإكثار من صور الخطوط اليدوية خص بها بعض الأدعية والمواقف ، فجاء كتاباً فريداً في بابه يشكر صاحبه على وضعه ويرجى له الجزاء الأوفى .

ذوالقعدة سنة ١٣٣٨ — مجلة الأزهر تصدر شهرياً عن مشيخة الأزهر الشريف بمصر

جريدة الأهرام :

الدين والحج

وضع الحاج «عباس كرارة» كتاباً بهذا العنون ضمنه شرحاً لقواعد الإسلام الخمس . وما ورد فيها من الآيات والأحاديث ، وعنى فيه ببيان مناسك الحج ، ووصف المزارات والمشاعر القائمة فى الحجاز ، وما إلى ذلك ، مما يحتاج إليه قصاد الأقطار الحجازية لأداء الحج والزيارة .

٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٩

جريدة المقطم

الدين والحج

منّ الله على حضرة الحاج «عباس كرارة» بالحج غير مرة ، وزيارة الروضة النبوية الشريفة ، فشغف بالأرض المقدسة شغفاً كان ملهماً له فى وضع كتابه «الدين والحج» وقد بين فيه بأسلوب واضح أسس الإسلام وقواعده الخمس ، وحلاه بصور فوتوغرافية جميلة لم يتيسر لسواه جمعها للآثار الإسلامية المقدسة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجد الأقصى وأتى على نصوص كاملة للأدعية المأثورة فى الطواف والسعى وسواهما ، فجاء أوفى كتاب جمع فرائض الدين ، وروعة العلم . وجمال الفن .

وقد قرظه فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالمجيد اللبان . فقال : «إنه كتاب نافع وإن رسومه قيمة للمسترشدين فى أداء السنن» .

٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٩

جريدة الأخبار :

الدين والحج على المذاهب الاربعة

هذا كتاب جديد للحاج عباس كرارة عنى فيه بالكلام عن مناسك الحج والعمرة وزيارة المدينة وحلاه بالصور والرسوم للأماكن المقدسة . وقد قرظ هذا الكتاب القيم جمع كبير من الكتاب والعلماء وحسب هذا الكتاب من فخر ماقالته عنه مجلة الأزهر إذقالت « هذا أجمع مارأينا من الكتب المؤلفة فى موضوع خاص » ثم قالت ومن فوائده أنه بدأ بشرح أركان الدين الخمسة ثم أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة مما يطرأ على ذهن الحاج أو لا يطرأ إلى أتى عليها » وهذه هى الطبعة الثانية عشرة لهذا الكتاب القيم .

ويباع هذا الكتاب بمكتبة كرارة وثمنه ٧ قروش صاغ .

١٣ شوال ١٣٧٣ هـ ١٤ يونيه ١٩٥٤ م

جريدة صوت الامة :

الدين والحج

أصدر الحاج عباس كرارة كتاباً عنوانه « كتاب الدين والحج » على المذاهب الأربعة . ويحتوى الكتاب على شرح لقواعد الإسلام الخمس بآيات وأحاديث وهى : الشهادة والصلاة والزكاة والصوم والحج . والكتاب مزين برسوم جميع مآثر ومشاهد الحرمين الشريفين . ويمتاز الكتاب بأنه قد تضمن كل مايتصل بالحج، الأمر الذى يسهل معه على الإنسان قضاء هذه الفريضة فى يسر وسهولة ما كان يستطيع أن يقضيه بهما لو لا توفر هذا الكتب القيم .

٢٤ أغسطس سنة ١٩٤٧

جريدة البلاغ :

الدين والحج

أهدى إلينا الأديب الحاج عباس كرارة نسخة من كتابه (الدين والحج) محتوياً على شرح لقواعد الإسلام الخمس ، مدعمة بآيات بينات وأحاديث شريفة . ومضمون هذا الكتاب إرشاد الحاج علمياً وعملياً ، ومزيناً برسوم الأماكن الإسلامية ، وجميع مآثر ومشاهد الحرمين الشريفين .

وقد صدر الكتاب بكلمات طيبة لصاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان هي تزكية من فضيلته للمؤلف وجهوده فى كتابه وحسن تبويبه . وقد تصفحنا أبواب الكتاب التى أربت على العشرين ، فألفيناها مجموعة من الجهود ناطقة ببلاء صاحبها فى الإسلام . فنشكر للمؤلف هديته .

٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٩

ام القرى بمكة

جريدة أسبوعية إسلامية جامعة تصدر بمكة المكرمة

أهدى إلينا كتاب (الدين والحج) من وضع الحاج «عباس كرارة» وهو يحتوي على شرح قواعد الإسلام الخمس بالآيات والأحاديث ، وقد زين بصور الأماكن الإسلامية فى البلاد المقدسة ، وقد حفل الكتاب بمواد غزيرة فى موضعه ، ورتب ترتيباً جميلا يأخذ بمجامع الألباب .

فنشكر للمهدى إهداؤه ، ونلفت الأنظار إلى كتابه النفيس القيم .

٩ فبراير سنة ١٩٤٠

البريد السورى

الحاج عباس كرارة

طبيب أسنان بمكة المكرمة وعالم فاضل وعامل موفق له مؤلفات عديدة قيمة أهدانا منها الكتب الآتية : الدين والشهادة ، الدين والصلاة ، الدين والزكاة ، الدين والصوم ، الدين والحج ، الدين والحرم ، الدين والتاريخ ، الدين والأدب ، وبعد مطالعتها أكبرنا فى براعة هذا الأستاذ الطبيب جهوده الجبارة وإبداعه الرائع فى تبويب هذه الكتب الجديرة بكل حاج أو بكل فرد اقتنائها .

فشكراً للحاج عبـــاس كرارة على هديته القيمة وفقه الله فيما يقوم به من خدمات جلى للمجتمع الإسلامى ووفود بيت الله الحرام .

١٥ ذو القعدة عام ١٣٧٢

مجلة الإسلام

صحيفة إسلامية أسبوعية جامعة

أهدانا حضرة الدكتور الحاج عباس كرارة نسخة من كتابه « الدين والحج » وقد نشر فيه قواعد الإسلام الخمس ، وصورة المدينة المنورة ومكة المكرمة والروضة الشريفة ، والبقيع ، وسرد عند كل متعر من المشاعر ومنسك من المناسك المأثور فيه من الدعاء وكيفية أدائه . وهذا الكتاب يعد تحفة فنية فى ترتيبه وشكله ، وبه جملة رسوم وخطوط لأشهر خطاطين مصر . وقد صدر بكلمات لحضرات أصحاب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان ، والشيخ أحمد القطيشى والشيخ عبد القادر خليف ، وبه جدول لجميع مناسك الحج على المذاهب الأربعة ، فنهنىء حضرة المؤلف وننصح كل من عزم على أداء الفريضة وكل محب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتناء هذا الكتاب الثمين.

١٨ ذى القعدة سنة ١٣٥٨ الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٩

كلمة حضرة صاحب الفضيلة العالم الكبير

الشيخ عبد المجيد اللبان

شيخ كلية أصول الدين

ولدى العزيز الحاج عباس كرارة :

كتابك «الدين والحج» كتاب نافع للحجاج ، أرجو الله تعالى أن يجعل فيه الكفاية لمن يريد الهداية لأعمال الحج ، وأن يكون دليلا بما حواه من رسوم قيمة للمسترشدين فى أداء السنن ، وزيارة الأماكن المطهرة ، نفع الله بك ، ورزقك التوفيق والإخلاص . والسلام عليك ورحمة الله .

١٣ رمضان المبارك سنة ١٣٥٨   عبد المجيد اللبان
٦ أكتوبر سنة ١٩٣٩

كلمة حضرة صاحب الفضيلة

الشيخ محمد على بن حسين الموكل

من كبار علماء اليمن وقضاتها

بسم الله الرحمن الرحيم : لدى مطالعة هذه النسخة الفائقة المنتخبة من المذاهب الأربعة لمؤلفها الحبر العلامة الحاج عباس كرارة ، وقد حوت من علوم الدين أكثر العلوم وعرفت منطوقها والمفهوم فلقد بلغ الغاية فى الإيجاز ففاق ابن الأثير فى النهاية ورقى مرتقى السعد التفتازانى فى البلاغة ، فياله من مؤلف حوى علوما كثيرة بعبارات وجيزة يستفيد بها الطالبون ويفخر بها العلماء العاملون . وفقنا الله لما يرضيه بحوله وطوله .

شهر الحج عام ١٣٦٨

كلمة حضرة صاحب الفضيلة

الشيخ محمد احمد القطيشى

عضو جماعة كبار العلماء

بالأزهر الشريف بمصر

الحمد لله الذى أكرم نبيه بأن جعله خاتم أنبيائه ، وجعل أمته خاتمة الأمم ليكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول شاهداً عليهم جميعاً .

أما بعد ، مما منّ الله به على حضرة الحاج عباس كرارة أنه وفقه الله وجمع كلمات فى الشهادة والصلاة والزكاة والصوم ، وختم بعد ذلك بمناسك الحج ، فكانت خير كلمة جمعت فى هذا المقام ، وهذا بعد اطلاعى عليه حرفياً ، فوجدت معظمه يوافق المذاهب الأربعة للمجتهدين . فهو مؤلف يحتاج إليه كل مسلم ، ولا يستغنى عنه كل لبيب وعالم . ولقد أعجبنى تهذيبه ، وترتيبه ، وتقسيمه ، وتبويبه .

وزاد على ذلك الأدعية المأثورة ، والرسومات للأماكن الطاهرة التى لم توجد لغيره فى بقية الكتب الموضوعة فى هذا الشأن .

فأسأل الله لى وله ولجميع المسلمين التوفيق والنجاح ؟

محمد أحمد القطيشى

٢ رمضان سنة ١٣٥٨

١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩

كلمة حضرة صاحب الفضيلة

الشيخ عبد القادر خليف

المدرس بكلية أصول الدين بمصر

قرأت هذا الكتاب ، فوجدته جامعاً لمسائل كثيرة من أحكام الحج الفقيهة ، والأدعية المأثورة ، والإرشادات الصحية ، ووصف الأماكن المقدسة ، والطرق الموصلة إليها بأبسط عبارة ، فهو خير معين لمن يريد الحج . وفق الله مؤلفه إلى الخير ؟

٢٥ شعبان سنة ١٣٥٨
٩ أكتوبر سنة ١٩٣٩

عبد القادر خليف

كلمة حضرة صاحب الفضيلة

الشيخ السيد علوى عباس مالكى

المدرس بالحرم المكى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله على أفضاله ، والشكر له على نواله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه والسالكين على منواله ، أما بعد . فإن المحترم الحاج « عباس كرارة » قد خدم وفود بيت الله الحرام بهذا السفر المفيد المسمى « بالدين والحج » تقبل الله منه ذلك ، وأجزل له الأجر ، ونفع بمؤلفه الجليل ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

٣٠ ذو القعدة سنة ١٣٥٩

علوى عباس مالكى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

تشرفت بالاطلاع على الكتب التي ألفها حضرة الأستاذ العالم العلامة والحبر الفهامة الحسيب النسيب والعربي الأصيل والمسلم الغيور الحاج عباس كرارة بمكة المكرمة ، فكانت لها وقع عظيم فى نفسى . أثلج صدرى . وطيب خاطرى لما تحويه من معانى سامية ، ونصائح غالية ، وإرشادات قيمة تنفع المرء فى أخراه ودينه ودنياه ، ويهتدى به سواء السبيل .

هذه الكتب منبار هدى ، ومنارة أمن وسلام ، وبشير اليمن والسعد على الأمة الإسلامية والأمة العربية إن شاء الله والسلام .

القاهرة فى ٢٣ / ١ / ١٩٥٣ — محمد ابراهيم الظواهرى

الأستاذ بالأزهر الشريف بمصر

حضرة الأديب الفاضل الحاج عباس كرارة حفظه الله .

فقد تقبلت هديتكم القيمة — كتاب الدين والحج — بمزيد الشكر وعبق الثناء ، وإنه لمؤلف قيم ، ضمن فى الأثر أصدقه ، ومن الاختيار أحسنه ، ومن القول أجزله ، ومن جودة التنسيق وجمال الترتيب مايسهل للقارىء مهمة الدرس والتمحيص فى أقصر زمن من أخصر طريق ، وأنك إذا قصدت الله فى تصنيفه وإخراجه تحفة للناس غير مسوق عليها ، فإن الله مضاعف لك الأجر ، ومجزل لك النفع وثمرة الجهد بقدر ما يرتجى فى رواجى من خدمة لقصّاد البلدتين الطاهرتين ومايعود عليهم اقتنائه من انتفاع بيِّن وثواب مشترك مضمون .

٢٠ ذى القعدة سنة ١٣٦٥ — محمد مغيربى

عضو مجلس الشورى والمعارف بالمملكة العربية السعودية

كلمة صاحب الفضيلة العلامة «السيد محمد أمين كتبي» المدرس بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الدينُ والحجُّ) كتابٌ جميلْ — يَهْديكَ للحق بأقوى دَليلْ

يَسْلُكُ (بالحجّاج) في نُسكهم — (بالحجّ والعُمْرة) أهْدى سبيلْ

ألّفَهُ (عبّاسُ) يَبْغي به — إفادةَ الحجّاج قَبْل الوصولْ

فَيْضٌ منَ الفيْضِ فَنْ يرتَوي — بالباردِ العَذْبِ وبالسَّلْسَبيلْ

ما أحْسَنَ العيْش (بأُمّ القُرى) — في ظلالِ (البيْت) يُشْفَى العَليلْ

بُشْرى لمنْ طاف به سَبْعةً — ثمّ صَلّى في (مَقامِ الخليلْ)

يا (مكّة) الخيْرِ ودارَ التُّقى — ومَهْبطَ الوحْي وذكرى الرّسولْ

لازلْتِ بالأخيارِ معمورةً — يَغْشاكِ وفْدُ الله من كلّ جيلْ

في (عرفات) الله في (جَمْعه) [1] — وفي (منى) حيثُ يَطيبُ النّزيلْ

(العَجُّ والثّج) [2] لهمْ آية — والصدْقُ والصّبرُ عليهم دَليلْ

وأحْمَدُ اللهَ عَلَى فَضْله — عَلَى جوار طابَ فيه المَقيلْ

فالله يَهْدينا لآدابه — وحَسْبُنا اللهُ ونعمَ الوَكيلْ

محمد أمين كتبي

المدرس بمدرسة الفلاح والمسجد الحرام

٢٧/٦/١٣٦٨ هـ

---

(١) جمع اسم لمزدلفة . (٢) العج : رفع الصوت بالتلبية ، والثج : إراقة دم الهدى.

تقريظ بقلم نابغة العصر وفيلسوف الإسلام

العلامة الأستاذ محمد فريد وجدى

هذه درة من عقد من المؤلفات الثمينة [1] يبدأ بكتاب (الدين والشهادة) وينتهى بكتاب (الدين والحج) مدبجة جميعها بقلم الأستاذ الألمعى الحاج عباس كرارة — وقد بسط فيه السيرة النبوية على صاحبها صلوات الله وسلامه فلم يدع صغيرة ولا كبيرة مما يجب معرفته عن هذه السيرة الكريمة إلا جاء بها بعبارة طليقة وأسلوب بديع ، مما يدعو القارىء إلى المضى فى مطالعته دون أن يشعر بملل ، هى مقدرة كتابية يعطيها الذين يكتبون عن عقيدة راسخة ، ويصدرون عن إيمان صحيح — ومما يمتاز به هذا الكتاب أنه على إيجازه جمع فى عبارات ممتعة وفصول موجزة ، خلاصة ما يجب الإلمام به عن رسول بعث ليكون للعالمين نذيراً وهى براعة كتابية تستحق التنويه ، وتستوجب الإعجاب .

ومن مميزات هذه السيرة أن عنوانات بحوثها من أمثال (حياة الرسول) و (ميلاد الرسول كان حدثاً تاريخياً عظيما) و (بشائر الأنبياء بمولد النبى العربى) و (بعثة النبى) كتبت بخطوط من النسخ والثلث والفارسى غاية فى الإتقان بقلم مشاهير خطاطى مصر . كل هذا جعل الكتاب نسيج وحده بين الكتب وهو جهد يستحقه موضوعه ، ويغرى مقتنيه بمطالعته ، ونحن ازاء هذه الجهود الصادقة نشكر لمؤلفه الألمعى عظيم اجتهاده ونرجو له التوفيق . محمد فريد وجدى

٢٣ / ١١ / ١٣٧١ هجرية مدير مجلة الأزهر سابقاً وصاحب دائرة المعارف

---

(١) الدين والشهادة ، الدين والصلاة ، الدين والزكاة ، الدين والصوم ، الدين والحج ، الدين والتاريخ ، الدين والأدب ، الدين والمرأة ، الدين والحرم .

كلمة حضرة صاحب الفضيلة

الشيخ عمر الفاروق

المدرس بالحرم المدنى

إنى قد سرحت نظرى فى هذا الكتاب المسمى (بالدين والحج) الذى ألفه علامة وقته ونادرة أوانه الشيخ عباس كرارة الذى يقف دون علمه كثير من فحول الرجال . ويتأخر عن مسابقته فى عقله الأبطال . وتلهيك فى ذلك كتابه المذكور الذى جادت به قريحته فوجدته جامعاً للفوائد مشتملا على الفرائض ، فإذا طالعته وجدت عنده الخبر اليقين ، ولا ينبئك مثل خبير ، وإن هذا الكتاب لعميم النفع جزيل الفائدة . قد انتفع به عامة المسلمين وخاصتهم فى أداء مناسك الحج بالسهولة ، وكيف لا وقد واصل مؤلفه السير والسرى وهجر الفراش والكرى ، حتى بلغ فيه المنى. فأخرج لؤلؤه من صدفه صافياً ، ومن الحشو والتعقيد خالياً ، سهل المنال ، عذب المورد ، يستفيد منه المبتدى ولا يستغنى عنه المنتهى ، ويستخرج منه مسائل الحج المهمات ، ولا يحتاج إلى مطالعة الكتب المطولات . وأسأل الله من فيض فضله أن يوفق علماءنا للاقتداء بسنة نبينا محمد عليه صلوات الله وسلامه ، والاعتناء بإعادة طبع هذا الكتاب مرة بعد أخرى مع الإعانة على نشره ليعم نفعه جميع أنحاء العالم الإسلامى . إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

عمر بن على الشهير بالفاروق

٢٣ / ٤ / ١٣٦٨ هجرية

كلمة نابغة الحجاز وشاعرها

الأستاذ محمد حسين عواد
عضو مجلس الشورى بمكة المكرمة ورئيس الغرفة التجارية
وعضو مجلس الاتحاد الاسلامي بلندن

صديقنا الفاضل الحاج عباس كرارة رجل خلق للنفع العـام ، فهو يعرف نشاطه فى شئون التأليف بهمة وإخـلاص يلمسها المنتفعون من كتبه الدينية ومن عملياته فى عيادته الناجحة فى قلب مكة المكرمة .

وللحاج عباس فى تأليف كتبه طريقة مبتكرة هى تركيزها فى وحدة تجمع شتاتها ثم تفرعها إلى نواح قريبـة من النطقة المركزية التى اختارها محوراً لتأليفـه النافع وهى « الدين » فهو يتحدث عن أركان الإسـلام الخمسة فى خمسة كتب : الدين والشهادة ، الدين والصلاة . الدين والزكاة الدين والصوم ، الدين والحج .

فكتاب الدين والصلاة نال من الذيوع والانتشار مالم ينله أى كتاب آخر .

وما رأيت كتاباً جامعاً لأعمـال الحج والعمرة أكثر رواجاً من كتاب الدين والحج .

كما ترى فى هذه الكتب حديث المرشد العام والمجاهد الباسل ورجل الأعمـال النشيط ، لاحديث رجـل الاختصاص الذى يحسب حساب النقد والنقاش .

وقد راجت كتبه بفضل فكرته العملية وإخلاصه وجرأته وأصبح قراؤها من كل الطبقات لأنها مكتوبة لكل الطبقات .

محمد حسين عواد

كلمة الدكتور محمد يوسف موسى

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة

هذا جناى وخياره فيه — إذ كل جان يده إلى فيه

يصدق هذا القول على الأستاذ الحاج عباس كرارة ، والكتب التى عمل إظهارها ونشرها ، فحازت إقبالا كبيراً وتقديراً طيباً من كثير من المسلمين على اختلاف أجناسهم . وهذه الكتب تدور كلها حول رأى الدين فى كثير من الموضوعات الهامة مثل : الدين والشهادة ، الدين والصلاة ، الدين والزكاة، الدين والصوم ، الدين والحج ، الدين والحرم ، الدين والتاريخ ، الدين والأدب الدين والمرأة .

وقد اندفع هذا الرجل الفاضل إلى هذا العمل النافع بعاطفة دينية ، وإنسانية طيبة شريفة . فهو كما يقول فى مقدمة كتاب الدين والمرأة : قد وعى ما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم حين يقول : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » . كما تدبر قول الصادق الأمين فى حديث آخر : « لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من حُمْر النِّعَم » .

فعزم أمره وتوكل على الله ، وأقبل على المطالعة واختيار أحسن ما يقرأ فى هذه الموضوعات ونحوها ، ثم راح يلتمس المعونة من ذوى العلم والفضل فكانت ثمار هذه الكتب التى أشرنا إليها ، وكان أن كافأه الله تعالى بقدر نيته الصالحة فاق تشجيعاً رائعاً من القراء هنا وهناك من أقطار العالم الإسلامى .

ثم هو لم يبخل بشىء فى سبيل تجويد ما يخرج للناس ، من ورق فاخر ، وطباعة متقنة ، وثمن زهيد لا يكاد يزيد إلا قليلا عن التكاليف . وذلك لأنه يريد تعميم ما يراه خيراً للناس جميعاً .

كلمة حضرة صاحب الفضيلة العلامة

الشيخ محمد ياسين فادن

المدرس بدار العلوم الدينية والحرم المكي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن نصره ووالاه . أما بعد فقد منّ الله تعالى على حضرة الأخ الفاضل الأستاذ الحاج عباس كرارة بأن وفقه لاختيار كتب قيمة فى أركان الإسلام الخمسة وهى: (كتاب الدين والشهادة . كتاب الدين والصلاة . كتاب الدين والزكاة . كتاب الدين والصوم . كتاب الدين والحج) وقد قضى الأستاذ عباس كرارة مدة لايستهان بها فى اختيار هذه الكتب وإخراجها فى أساليب رائعة جذابة ، وأبحاث ممتعة شيقة ، وأضاف إلى ذلك عبارات العلماء والفقهاء فى أركان الإسلام الخمسة حتى جعل منها صوراً ناطقة لطريقة التجديد فى الجمع وحسن الترتيب والاختيار ، وجمال الطبع وأناقة الوضع .

وهو يستحق بذلك ثناءنا العاطر على هذه الجهود الصادقة المبذولة فى خدمة الإسلام والمسلمين . وإنا لفخورون به وبهذه التحف الثمينة التى أتحف بها المسلمين والمكاتب الإسلامية ونرجو أن تكون عناية كل مسلم يودّ أن يلمّ بأبحاث أركان الاسلام الخمسة . كما نرجو للأستاذ عباس كرارة التوفيق واطراد النجاح .

أول يناير سنة ١٩٥٤

محمد ياسين عيسى فادن
المدرس بدار العلوم الدينية
بالحرم المكى الشريف

كلمة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ عبد القادر طالب المنديلى المدرس بالحرم المكى ، ننشرها باللغة الجاوية كما وردت لنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد مك هامب تله ممباج اكن كتاب الدين والحج بك حضرة الفاضل الحاج عباس كراي
مك هامب انت اكندي ماهفوكي اكن بيراڠ مسئله ٢ يڠ بابوه درڤدا سكل ركن ٢ إسلام دان
حكم ٢ حج دان بيراڠ بابوه درڤدا دعاء ٢ يڠ مأثور دان صفة ٢ بك تمڤت ٢ يڠ مليا دان
ڬمبر ٢ ن دان بيراڠ نصيحة دان ڤڠاجرن يڠ ڬنتوڠ دڠن كصحاتن بدن مك اي سبايك ٢
كتاب يڠ منولوڠ بك اوراڠ يڠ بركهندق مڠرجاكن حج دان ممادااي بك سبايك ٢ يڠ برحاجت
كڤدا ترتوجوه كڤدا عمل حج سوڠڬوهڽ تله ميوكاكن اكنه هامب اوليه سوسونن
دان اتورانڽ دان مودهڽ مڠرتيكن توتورانڽ سده ممبسركن الله تعالى اكن ڤهالا
ڤڠارڠ دان ممبالس اي بكين سبايك ٢ بالس دان هامب فوهنكن اكن الله سبحانه
وتعالى بك هامب دان بك امڤون كارڠن دان بك سكلين مسلمين اكن ترتوجوه
كڤدا يڠ سبنر دان منداڤت كنتعڠن دنيا دان آخرة

١٥ ذو القعدة ١٣٦٠ هجرية
٣ ديسمبر ١٩٤١ ميلادية

عبد القادر طالب المنديلي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى جعل كلمة التوحيد حرزاً من النار وحصناً ، وجعل البيت مثابة للناس وأمناً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، الذى اصطفاه الله من خيرة بنى إسماعيل ، رافع قواعد البيت مع أبيه الخليل ابراهيم ، قال الله عز وجل فى كتابه الحكيم : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

أما بعد ، فقد منّ الله علىّ ، وله الفضل والمنّة ، بالحج غير مرّة ، وكذلك بزيارة مسجد الرسول المطهر صلى الله عليه وسلم . وقد حببت إلى الأرض المقدسة حباً ملك على مشاعرى ، وغمرنى فيضه ، وترك ذلك الحب أثراً عميقاً فى نفسى ، فشغفت بها شغفاً

عظيما ، وكانت تلك المشاعر مرتسمة على صفحات قلبي ، فأحببت أن يشترك معي إخواني المسلمون في هذا الحب ، والشغف ، لتلك الأماكن الطاهرة ، فوفقني الله لتصوير مكة المكرمة ، والكعبة المعظمة ، والروضة المشرفة ، تصويراً هو أقرب إلى الحقيقة من كل تصوير ، وجعلت ذلك حافزاً اسوق إخواني إلى الشوق إلى تلك البقاع المقدسة ، داعياً لهم إلى التشرف بزيارتها وقصدها ، لعلّ الله يكتبني وإياهم من الفائزين ، ولكثرة اختلاطي بحجاج بيت الله الحرام الوافدين من مشارق الأرض ومغاربها ، وحبي في نشر العلم والفضائل بين أبناء جنسي ، رأيت أن أضع كتاباً حافلا يبين أسس الإسلام وقواعده الخمس جملة ، إلا الحج ، فإني بعون الله تعالى أوضحه وأفصله تفصيلا ، وتعميما للفائدة ، أضم إليه صورة مكة المكرمة ، ومافيها من مشاعر ومواقف ، وكذلك صورة المدينة المنورة ، ومافيها من الروضة الشريفة والبقيع . وسأسرد عند كل مشعر من المشاعر ومنسك من المناسك المأثور فيه من الدعاء مبيناً كيفية أدائه ، ليكون ذلك عوناً للحجاج على أداء مناسكهم .

وإنني ، إذ أحمد الله تعالى على ماوفقني إليه من إتمام هذا العمل الديني العظيم ، أتقدم بوافر الشكر والإجلال لحضرات أصحاب

الفضيلة الأساتذة : الشيخ « عبدالمجيد اللبان » شيخ كلية أصول الدين ، والشيخ « محمد أحمد القطيشى » عضو جماعة كبار العلماء ، والشيخ « عبد القادر خليف » المدرس بكلية أصول الدين ، والشيخ « أمين عبد الحسيب سالم » خطيب مسجد السيدة سكينة . لما بذلوه من المعونة فى إبرازه . وإننى تيمناً بهم ، واعترافاً بفضلهم ، صدرت كتابى هذا بما خطته أناملهم تعبيراً عن رضاهم وسرورهم بعملى هذا الذى أرجو به وجه الله الكريم .

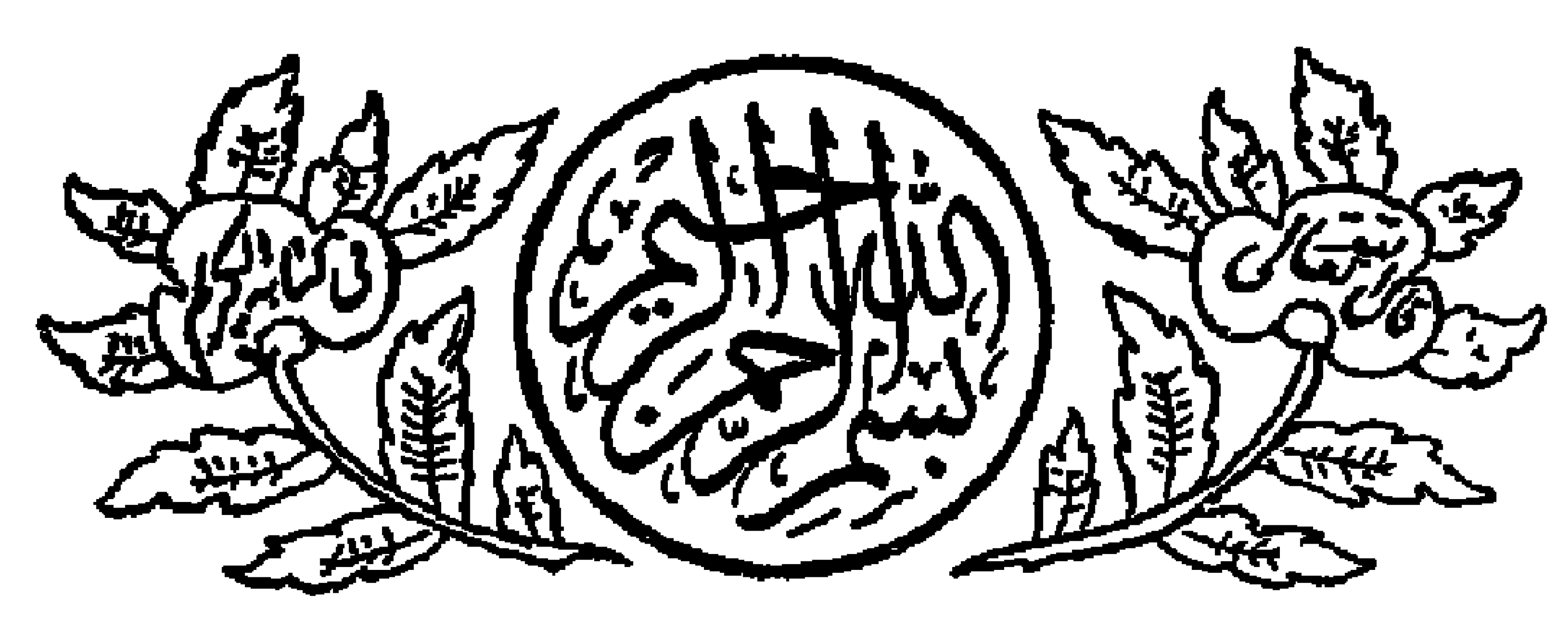
ولايفوتنى أن أذكر بالثناء والفضل الأستاذ محمد حسنى الخطاط الذى دبج بقلمه أكثر صفحات هذا الكتاب .

وإنى إزاء ذلك أقدم الطبعة الثالثة عشرة من هذا الكتاب الذى أقوم بطبعه سنوياً ، باذلاكل مجهود لنشره وتوزيعه فى جميع الأقطار الشرقية العربية ، وكل البلدان الناطقة بلغة الضاد ، مضحياً فى ذلك بالنفيسين : الجهد والمال ، راجياً من الله المغفرة وحسن المثوبة .

وإنى أستخير الله تعالى فى القيام بأى عمل يتعلق به وأستمد منه العون والتوفيق ، وأسأله أن ينفع به إخوانى المسلمين ، عليه توكلت وإليه أنيب.

عباس كرارة

المنزل بالقاهرة شبرا — شارع الكرجى رقم ٢٤ .
المنزل بمكة — شارع المسعى بباب السلام .





لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ۝ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝

كتبه المفتقر إلى رحمة ربه السيد عبد الرحمن حافظ الشامي المصري
من تلاميذ المرحوم السيد عبد العزيز الرفاعي التركي غفر الله لهم وللمسلمين
تحريراً في أول شعبان المعظم ١٣٥٨ سنة من هجرة الرسول

الشهادة

قال الله تعالى في كتابه الكريم

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« خَيْرُ ما قلت أنا وَالنَّبِيُّون من قَبْلِي : لا إِلٰه إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير » رواه الترمذي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مِنْ عَبْدٍ تَوَضَّأَ فَأَحسن الوضوءَ ثم رفع طرفه إلى السماء فقال : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰه إِلَّا الله وَحْدَه لا شريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أَنَّ مُحمداً عبدُهُ ورسولُهُ ، إلا فُتِحَتْ لَهُ أبوابُ الجنَّة الثمانية ، يدخلُ مِنْ أَيِّها شاء » رواه مسلم ، وأبو داود .

فالشهادة هى (الركن الأول للإسلام) ويكفى التلفظ بها فى العمر ولو مرة ، وهى الإقرار لله بالوحدانية ، ولمحمد رسول الله ﷺ بالرسالة ، وهى أول أسس الإسلام ، فيجب على كل مكلف أن يعترف بأن لا إله يُعبد بحق ، ويرجع إليه الأمر كله ، إلا الله سبحانه وتعالى ، وهو المنزه عن كل نقص ، المتصف بصفات الجلال وصفات الكمال .

والغرض من الشهادتين الاعتقاد بمعناهما ، والإكثار من ذكرهما محبوب .

وكذلك يعترف بأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم أرسله الله — على حين فترة من الرسل — لهداية الناس ، وتنوير أذهانهم ، وإرشادهم إلى مافيه خيرهم وفلاحهم ، وإخراجهم من ظلمة الكفر .

وفى الشهادة لله تعالى بالوحدانية آثار بالغة فى تهذيب النفوس ، وجمع القلوب على معبود واحد حى قيوم ، وتحرير العقول من رق الشك ، والأوهام ، والحيرة ، والضلال .

وفى الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، والإيمان بما جاء به من عند الله تعالى تقويم للنفوس ، وإصلاح للنظم الاجتماعية ، وسبيل إلى الفوز برضاء الله ، والسعادة فى الدنيا والآخرة .



قال الله تعالى

إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

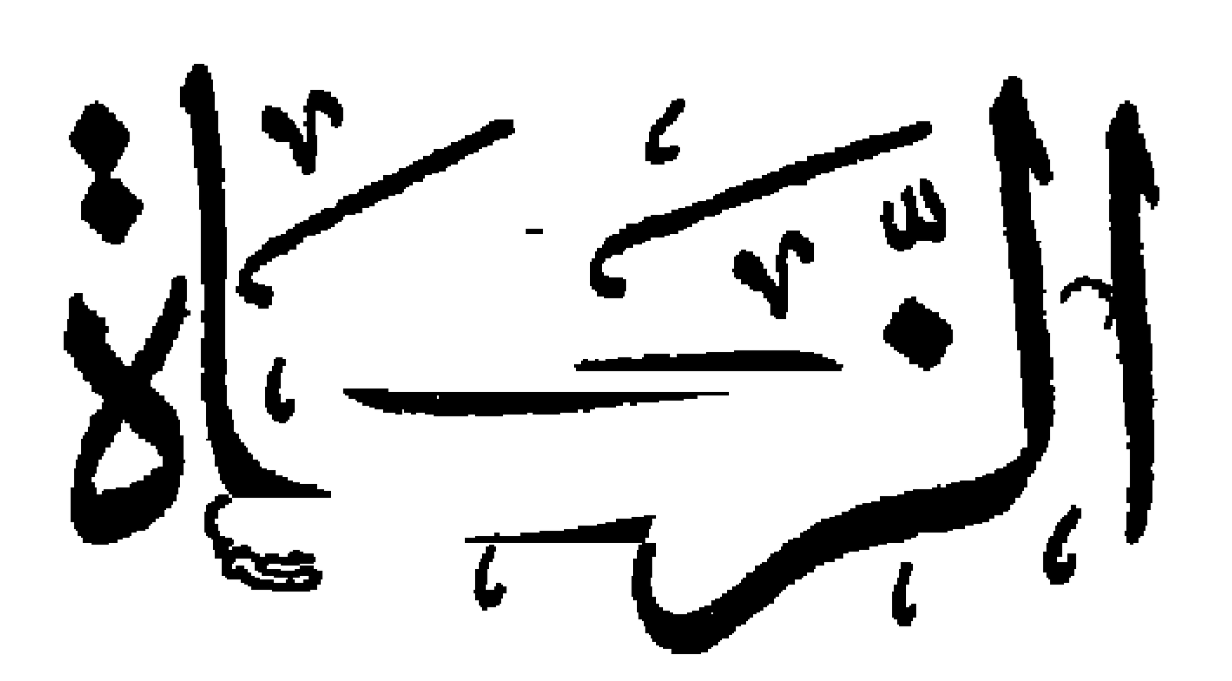
« الصَّلاةُ نورٌ ، والصدقةُ برهانٌ ، والصَّبرُ ضياءٌ ، والقرآنُ حجةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ » رواه مسلم .

الصلاة أجل الشعائر الدينية ، وأعظم المظاهر الإسلامية ، وأفضل ما يتقرّب به العبد إلى ربه ، وهى رأس الإسلام وعموده ، وهى الفرق ما بين المسلم والكافر ، والبر والفاجر ، فما حافظ عليها إلا كل سعيد ، وما ضيعها وحرم منها إلا كل شقى عنيد ، فرضها الله سبحانه وتعالى فوق سبع سموات ، ومنحها لحبيبه ﷺ فى أعلى المقامات . وأكد الله تعالى بها فى كثير من آيات القرآن الكريم ، تأكيداً عظيما ، وحثاً على

أدائها ، وهى (الركن الثانى للإسلام) ، ولها أسرار عظيمة وحكم بالغة ، فهى تهذب النفوس ، وتذكى الأرواح ، وتقوى رابطة الإيمان والمحبة بين العبد وربه ، وتزيد من أسباب المودة والأخاء بين المؤمنين الذين هم على صلاتهم يحافظون ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر ، وتدعو إلى كل خير وبر .

والصلاة خير جامعة للمسلمين ، وأقوم درس للتمرين على الجهاد والوقوف فى وجه أعداء الله ، وخير مثال لتعويدهم الطاعة للقائد ، وتمرينهم على ضبط أعمالهم ، وحفظ أوقاتهم . . وتكسب الثبات ، وتقوى العزيمة ، وتغرس فى النفس حب المحافظة على المواعيد ، وتذكر الغافلين . وتدعو إلى التعارف والتآلف وتقوية الروح المعنوية ، وتوطيد دعائم الوحدة الإسلامية .

فرضت الصلاة بمكة ليلة الإسراء وهى الليلة السابعة والعشرون من شهر رجب قبل الهجرة النبوية بسنة ، وهى ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع فأما من جهة الكتاب فقد ورد آيات كثيرة فى وجوب إقامتها ، وأما من جهة السنة فقد ورد شرحها فى حديث الإسراء والمعراج المطول . وأما الإجماع فقد أجمع عموم المسلمين على وجوب إقامتها لينالوا رضوان الله .



قال الله في محكم كتابه

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« حَصِّنُوا أموالَكُمْ بالزَّكاة ، وداوُوا مَرْضاكم بالصَّدقة . واسْتَقْبِلُوا أمواجَ البلاءِ بالدُّعاءِ والتَّضَرُّع » رواه أبو داود .

جعل الله للفقراء فى أموال الأغنياء حقاً معلوماً ، وهو مايسمى بالزكاة.

والزكاة (الركن الثالث من أركان الإسلام) . وفرض عين على كل مسلم حر مالك لمقدار معين ، يسمى نصاب الزكاة . فرضت فى شوال فى السنة الثانيـة من الهجرة بعد زكاة الفطر على المشهور عن المحـدثين . والأصل فى وجوبها قوله تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾ .

أنواع الزكاة :

النوع الأول : « زكاة العين » الذهب والفضة أو مايقوم مقامهما من ورق « البنكنوت » ومقدار نصاب الزكاة من الذهب بالنقود المصرية ١١٧٨,٥ من القروش ، ومن الفضة ٥٣٠ قرشاً — والواجب فيهما ربع العشر أى ٢,٥٪ بشرط مرور الحول على ملك نصاب خال من الدين وحوائجه الأصلية .

النوع الثانى : « زكاة عروض التجارة » .

النوع الثالث : « زكاة الحرث والثمار » إذا بلغ ذلك ٥٠ كيلة مصرية والواجب نصف العشر إن سقى بالآلات وإلا فالعشر .

النوع الرابع : زكاة النعم ، وهى : الإبل ، والبقر ، والغنم ، والبقر يتناول الجاموس . والغنم يشمل الضأن والماعز . وتجب فيها الزكاة إذا بلغت النصاب كما هو مبسوط فى كتب الفقه .

النوع الخامس : « زكاة الفطر » ومقدارها صاع يخرجه الإنسان عن نفسه وعمن تلزمه نفقته ، ومقدار الصاع قدح وثلث عند المالكية ، وقدحان عند الشافعية والحنابلة ، وقدحان وثلث عند الحنفية إذا كان المخرج من الشعير أو التمر أو الزبيب ، ونصف هذا إذا كان من القمح .

الصوم

قال الله تعالى في كتابه العزيز

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحْتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدَّم منْ ذنْبِه » .

وقال : « الصَّوْم جُنَّةٌ فإذا كان يَوْمُ صَوْم أحَدكم فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ فإن سابَّه أحدٌ أو قاتَله فلْيقُلْ إنِّي صائم » . رواه مسلم .

فضل الله شهر رمضان على سائر الشهور بأن أنزل فيه القرآن الحكيم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وبأن فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، من أحياها بالعبادة مؤمناً بها مخلصاً لله عمله فيها ، فاز بالمغفرة وعظيم الأجر . وفيه تزين الجنة ، وتفتح أبوابها ، وتسلسل

مردة الجن ، وتغلق أبواب الجحيم ، ولهذا خص الله سبحانه وتعالى هذا الشهر الكريم بأن فرض علينا صيامه ، وحبب إلينا قيامه ، وجعل صومه (الركن الرابع) من أركان الإسلام وشريعة عامة لنا . كما فرض الله تعالى الصوم على من سبقنا من الأمم ، لما يشتمل عليه الصوم من جليل الحكم وعظيم الأسرار ، وقد فرض الله الصيام فى شهر رمضان لأنه أنزل فيه القرآن وقد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع — وقد فرضه الله فى شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة .

فالصوم يغذى الروح . ويزكى الجسم ، ويطهر القلب ، ويحمل على شكر المنعم جل جلاله ، ويدعو إلى العطف على الفقير ، ومواساة اليتيم والمسكين ، والأخذ بيد الضعيف .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«كلُّ عمل ابن آدمَ يُضاعف : الحَسَنَةُ بعشْر أمثالها إلى سبعمائة ضعفْ قال الله تعالى : إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى به ، يدع شهوته وطعامه من أجلى . للصائم فرحتان : فَرْحَةٌ عند فطره وفرحة عند لقاء ربِّه وَلَخَلُوف فيه أطيب عند الله منْ رائحة المسك » صحيح مسلم .

أطلبوا كتاب (الدين والصوم) على المذاهب الأربعة للمؤلف



وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« العُمْرَةُ إلى العمرة كفارةٌ لما بينهما ، والحَجّ المبرورُ ليس له جزاء إلا الجنة » رواه البخارى .

أدرك العقل السليم أن الحج — وهو (الركن الخامس) للإسلام — جمع من المزايا ماليس فى غيره من العبادات . ذلك لأن وجوب أى عبادة على العبد إما أن تكون حقاً للعبودية أو شكراً لنعم الله عليه ، وفى عبادة الحج إظهار العبودية وشكر النعمة .

فدليل الأول : هو أمر العبد بترك الرفاهية وإظهار الشعث وإلغاء النفث ووجود الإنسان على حالة خضوع وذلة فى متل حالة الإحرام .
ودليل الثانى : هو أن بعض العبادات بدنية وبعضها مالية ، وعبادة الحج جمعت بينهما ، فإن فريضة الحج لم تجب على الشخص المكلف إلا عند

وجود المال الكافى وصحة البدن ومن هنا كان فى أداء الحج شكر النعمتين .

ولما كانت أعمال الحج تؤدى مع عناء ومشقة لبعد الشقة وعظم المسافة وخاصة إذا أتت الجهات عن أماكنه المقدسة . فرضه الله تعالى مرة فى العمر على كل فرد من عباده المسلمين ذكراً كان أو أنثى متى استطاع أن يؤديه . وقال النبى ﷺ فى الحديث الشريف : «الحج مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع» .

والكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله عز وجل ، وهى أشرف البيوت التى أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه . ومما يدل على عظمة الكعبة أن الناس قبل الإسلام من عهد إبراهيم عليه السلام كانوا يحترمونها ويجلونها ، ويؤتون إليها فى موسم الحج من كل فج عميق . فيطوفون بها ويتبركون بآثارها ، ويعتقدون أنها بيت الله المقدس .

ولما جاء الإسلام زاد الكعبة تعظيماً ورفعة . فأجلها المسلمون فى جميع بقاع الأرض واتخذها فى الصلاة قبلة . وفرض الله على المستطيع حجها وجعل ذلك خامس أركان الإسلام . وأعظم شعب الإيمان .

وللحج فوائد دينية ، واجتماعية وخلقية ، تعود بحسن العاقبة على سائر الشعوب الإسلامية .

فهو عبادة تتطلب السفر ، فيشاهد المسافر فى رحلته إلى تلك البقاع الطاهرة أماكن مقدسة ، وآثار مباركة ، تملأ القلوب إيماناً ويقيناً والحج سبيل التعارف والتآلف والتعاون ، وتوثيق العلاقات والروابط والصلات بين سائر الشعوب الإسلامية . فتأتلف قلوبهم ، وتتحد كلمتهم ، فيعملون مايصلح شأنهم ، ويقوّم مااعوج من أمرهم .

روى الإمام أحمد بإسناد حسن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من
ذنوبه كيوم ولدته
أمه

كتبه محمد علي المكاوي ١٣٥٨

الحج

بقلم أمير الشعراء المغفور له أحمد شوقى بك

الحج موكب الإسلام ومظهره ، ولباب حبه وجوهره ، وموسمه الحرام أشهره ، مهرجانه العظيم ، وعرسه الفخيم ، وندیه الكريم ، والنظم الذى قرن فيه الدنيا إلى دينه القويم ، فجعله لها صالحاً وعمارة ، وملأها يمينه نماء ويساره ، وأفاض بركاته على التجارة ، وسخرها لخدمته وإظهار دعوته ، وجمع كلمته ، وتوثيق عروته ، فإذا أظلت أيام الحج المباركات ، نظرت إلى البلاد فرأيت أسواقاً ماجت ، ومتاجراً راجت ، ومطايا من مرابضها اهتاجت ، ورأيت الحجاز مهتز المناكب ، يموج بالمواكب ، مفتر المباسم ، فى جوه المواسم ، أخلفه الغيث فمطر الذهب ، ويبس فطعم الرطب ، أزواد تعد ، ورحال تشد ، وشرع تمد . وحاجات تنشأ وتستجد ، وأمم أتوا من نواحى البلاد يصفون التحف المجلوبة ، ويأخذون الأجر والمثوبة .

الحج ومن يجب عليه

الحج هو أحد أركان الاسلام الخمس ، فرضه الله فى العمر مرة على كل مسلم ومسلمة يقدران عليه .

أشهره :

هى : شوال ، وذو القعدة ، والعشر الأيام الأولى من ذى الحجة .

من يجب عليه الحج :

يجب على المسلم ، البالغ ، العاقل ، الصحيح الجسم ، القادر على الزاد ، والراحلة ، وعلى نفقة أولاده مدة سفره ، بشرط أمن الطريق .

أركان الحج اثنان :

١ ـ الوقوف بعرفة [١] .

٢ ـ الطواف حول الكعبة المسمى بطواف الزيارة .

(أنظر جدول المناسك على المذاهب الأربعة بهذا الكتاب عند اللزوم).

---

(١) عرفة : جبل قريب من مكة يقف عليه الحاج من غروب اليوم التاسع من ذى الحجة إلى طلوع فجر اليوم العاشر .

واجبات الحج

١ ــ الإحرام من الميقات .

٢ ــ السعى بين الصفا والمروة ، وهو فى بعض المذاهب من الأركان .

٣ ــ الحلق أو التقصير ، وهو من الأركان عند الشافعية .

٤ ــ الذبح يوم النحر ، وهو سنة عند الشافعية ويسمى (بالأضحية).

٥ ــ رمى الجمـــار .

٦ ــ المبيت بالمزدلفة والوقوف بالمشعر الحرام .

ملاحظة : إذا ترك الحاج شيئاً من هذه الواجبات ، وجب عليه ذبح شاة والتصدق بها على فقراء مكة ، إلا من يقول بركنية ذلك الشىء فيجب عليه الإتيان به ، ولا يجب بتركه دم بل بدنة .

سنن الحج : منها الاغتسال قبل الإحرام ، وأن يكون الازار والرداء أبيضين نظيفين ، وصلاة ركعتين سنة الإحرام ، والإكثار من التلبية ، ومنها بذل الصدقات ، وزيارة مسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام .

ما يحرم على الحاج : من كان محرماً بالحج أو بالعمرة ، يحرم عليه لبس المخيط ، وتغطية الرأس ، وحلق الشعر ، وتقليم الأظافر وصيد الحيوان البرى أو قتله أو إزعاجه ، وقطع نبات الحرم أو شجره .

سنن الحج

سننه كثيرة أهمها : الغسل ، وصلاة ركعتين . والتلبية وهى : « لبيك اللهم لبيك ، لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » ، ودخول مكة من الثنية العليا ، وهى ثنية كداء من أعلى مسجد مكة ، والبدء بالمسجد الحرام إن استطاع ، والتكبير والتهليل عند رؤية البيت : وطواف القدوم . واستلام الحجر الأسود وتقبيله ، والمبيت بمنى ، والمبيت بالمزدلفة . وإن فاته شيء من السنن والمندوبات فعليه أن يتصدق .

تلك هى سنن الحج كما جاءت فى بعض الكتب ، وقد أوردناها هنا لأهميتها ، وتتبعها كذلك مايحرم على الحاج أن يقوم به أثناء تأدية فريضته سواء كان ذلك منه سهواً أو عمداً .

ولايفوتنا أن نذكر أن هذه السنن هى ضرورية لكل حاج ، كما يجب على الحاج أن يكون ملماً بكل مايتطلب منه فى أثناء الحج من سنن وفرائض إلماماً تاماً .

المحـــرمات	مايترتب على فعل شيء منها سهواً أو عمـــداً
١ - لبس المخيط من الثياب .	الفـــدية بذبح شاة .
٢ - تغطية رأس الرجل ووجـه المرأة .	الفدية بذبح شاة ، وعند الشافعي وأحمـد لافدية على الناسي والمـكره .
٣-إزالة الشعر من الجسم بأي الأنواع	الفدية بذبح شاة إلا إذا كان الشعر المزال لا يتجاوز ١٢ شعرة ، وإلا فعليه التصدق بحفنة من البر .
٤ - الأظافر .	الفدية بذبح شاة إلا إذا كان المقلم ظفراً أو اثنين فعليه التصدق بمدّ عن الواحد وباثنين عن الظفرين
٥-استعمال الطيب مطلقـــاً	الفـــدية بالذبح .
٦-صيد الحيوان أو التعـــرض له بأي حال .	عليه بذلك جزاء (١) مثل ماقتل من النعم ، أو (٢) التصدق بطعام لكل مسكين يوازي قيمته نصف صاع ، أو (٣) الصيام عن كل مسكين يوماً .
٧ - قطع نبات الحرم أو شجره	الفـــدية بالذبح .
٨-الجماع والتمتع بالنساء .	فساد الحج : وعند الشافعي لا يفسد إذا كان الرجل ناسياً أو مكرهاً عليه .

رأى الأئمة الأربعة

فى بيان الأفضل من الأنساك الثلاثة

الإفراد ـ التمتع ـ القران

قال الحنفية : إن القران أفضل ، ويليه التمتع ثم الإفراد ، وإنما يكون القران أفضل لمن لم يخف ارتكاب محرم من محرمات الإحرام، فأما من خاف ماذكر لطول المدة فالتمتع فى حقه أفضل ، ولا يصح القران والتمتع ممن كان داخل الميقات وليس له سوى الإفراد .

وفضل المالكية ـ الإفراد ويليه القران ثم التمتع .

وفضل الشافعية ـ الإفراد ويليه التمتع ثم القران ، وإنما يكون الإفراد أفضل لمن أراد أن يعتمر فى بقية ذى الحجة . فإن أراد أن يؤخر العمرة على ذى الحجة فالتمتع والقران أفضل منه .

وفضل الإمام أحمد بن حنبل ـ التمتع ويليه الإفراد ثم القران .

وقال الشافعى رضى الله عنه عندما قرر أن الإفراد خير من التمتع ، والتمتع خير من القران : « اخترت الإفراد والتمتع حسن لانكرهه » .

آداب الحج

أن يتوب توبة نصوحاً ويعزم على عدم العودة للمعصية .

أن يتحلى بالأخلاق الكريمة من حلم وعفو وصبر وغير ذلك .

أن يكثر من تلاوة القرآن الكريم والذكر والاستغفار .

أن يتطيب قبل نية الإحرام ويسرح شعره ولحيته ويقص شاربه .

أن يقرن التلبية بالإحرام ويداوم عليها .

أن تكون النفقة حلال واليد خالية من التجارة والمشاغل .

أن يتوسع فى الزاد ويكرم الرفيق والسائل وابن السبيل .

أن يتواضع لله ويتبع السنة ويعظم المشاعر .

أن يدعو لنفسه ولمن أوصاه وللمسلمين يوم عرفة ويعمم الدعاء .

أن يترك النفقة لمن تلزمه نفقته قبل سفره ويودع الجيران ويسامحهم .

أن يختار الصاحب المجرب الصالح ويتغافل عن ذلته .

أن يقصد بحجه أداء الفرض لالغرض ولاسمعة ولا نزهة .

أن يترك الرفث والفسوق والجدال كما جاء به القرآن لأن الرفث إسم جامع لفحش الكلام ، والفسق اسم جامع لكل خروج عن طاعة الله . . .

الحث على الحج

قد ورد فى التحذير عن ترك الحج لمن اتعظ واعتبر . روى الحارث عن على أن النبي ﷺ قال (من ملك زاد وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك لأن الله تعالى يقول فى كتابه : ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين) أخرجه الترمذى . وقال غريب وفى إسناده مقال ويقويه حديث أبى أمامة أن النبي ﷺ قال « من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر فلم يحج فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً » أخرجه أحمد فى الايمان والدارمى والبيهق .

وفرض على المستطيع من الإنس والجن قال تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين ﴾ . وأجمعت الأئمة على أنه فرض فى العمر مرة واحدة لحديث ابن عباس رضى الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبي ﷺ فقال الحج فى كل سنة أم مرة واحدة ؟ فقال « بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع » أخرجه أحمد وأبو داود والبيهق والحاكم صححه وروى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سئل النبي ﷺ أى الأعمال أفضل ؟ قال إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال جهاد فى سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور .

متى فرض الحج

الصحيح أنه فرض سنة تسع من الهجرة . وهو فرض على التراخى عن الشافعى ومحمد بن الحسن فلا يأثم المستطيع بتأخيره إن حج قبل موته ولا تبين إثمه بالتأخير . قال الشافعى رضى الله عنه : نزلت فريضة الحج على النبى ﷺ بعد الهجرة وافتتح مكة شهر رمضان وانصرف عنها فى شوال واستخلف عليها عتاب بن أسيد فأقام الحج للمسلمين بأمر رسول الله ﷺ وهو بالمدينة قادر على أن يحج وأزواجه وعامة أصحابه ثم انصرف رسول الله ﷺ عن تبوك فبعث أبا بكر فأقام الحج سنة تسع ورسول الله ﷺ بالمدينة قادر على أن يحج ولم يحج حتى حج سنة عشر فاستدللنا على أن الحج فرضه مرة فى العمر أوله البلوغ وآخره أن يأتى به قبل موته . أخرجه البيهقى .

وقال مالك وأبو يوسف وأحمد وبعض الشافعية : الحج واجب على الفور فأثم المستطيع بتأخيره لحديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال « من أراد الحج فليتعجل » أخرجه أحمد وأبو داود وأجاب الأولون بأنه لا يدل على الفورية لأنه فرض فعله إلى إرادته . وأن الأمر بالتعجيل للندب جمعاً بين الأدلة ومنها فعل النبى ﷺ وأكثر أصحابه فالظاهر القول بأن الحج فرض على التراخى وإن كان الأفضل للمستطيع التعجيل بقدر الامكان لأن الأجل غير معلوم .

تعلم أحكام نسك الحج

يجب على مريد الحج والعمرة أن يتعلم أحكامهما لأن الله تعالى لم يتعبده أحد بالجهل قال تعالى « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» وكما يقال للعالم يوم القيامة لِمَ لم تعمل بعلمك يقال للجاهل لِمَ لم تتعلم؟ ويقال: ما وجب عليك عمله وجب عليك العلم به. وعلى المكلف بالحج أن ينظر أولا فى أمر الزاد وما ينفعه فى حجه حتى يكون من أطيب جهة لأن الحلال يعين على الطاعة ويبعد عن المعصية والله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً وروى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: إذا خرج بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز (ركاب الدابة). فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقته حرام وحجك مأزور غير مبرور». أخرجه الطبرانى فى الأوسط. قال الشاعر:

إذا حججت بمـــال أصله سحت
فما حججت ولـكن حجت العير
ما يقبـــل الله إلا كل صالحـــة
ما كل من حج بيت الله مبرور

اجل الحج

لقد حاول العلماء قديماً وحديثاً أن يفتتحوا حكم الحج وأسراره فتحدث كل منهم بما فتح الله عليه ورأى حجة الإسلام الغزالى رحمه الله حيث يقول : (أنعم الله عز وجل على هذه الأمة بالحج ، وشرف بيته العتيق بالإضافة إلى نفسه تعالى ، ونصبه مقصد العبادة ، وجعل ماحواليه حرماً لبيته ، وتفخيماً لأمره ، وجعل عرفات كالميزاب على فناء حوضه وأكد حرمة الموضع بتحريم صيده ووضعه على مثال حضرة الملوك يقصده الزوار من كل فج عميق ومن كل أوب سحيق شعثاً ، غبر متواضعين لرب البيت مستكنين له ، خضوعاً لجـــلاله ، واستكانة لعزته ، مع الاعتراف بتنزيهه عن أن يحويه بيت أو يكتنفه بلد ، ليكون ذلك أبلغ فى رقهم وعبوديتهم وأتم فى إذعانهم وانقيادهم . ولذلك فرض عليهم فيها أعمالا لاتأنس بها النفوس ولاتهتدى إلى معانيها العقول كرمى الجمار بالأحجار ، والسعى بين الصفا والمروة على سبيل التكرار ، وبمثل هذه الأعمال يظهر كمال الرق والعبودية) ،

الحج والمنافع

قال الله تعالى : « لِيَشْهَدوا مَنَافِعَ لَهُمْ » آية الآيات فى الإعجاز ، لأنه أطلق « منافع » ولم يقيدها بجنس ولا نوع ، إذ كان فى علم الله أن سيأتى زمن تنشأ فيه عصبة الأمم ، ويبتدع فيه نظام الكشافة ، وتجد للإنسانية منافع مختلفة لم تكن معروفة فى القديم : منها الاقتصادى ، ومنها الاجتماعى الخ وكل هذا منطو تحت قوله تعالى : « ليشهدوا منافع لهم » وذكر « الناس » فى أول الآية ليتعين أن هذه المنافع منافع للإنسانية ، لا لأمة من الأمم بخصوصها . ثم إن قوله تعالى : (ليشهدوا منافع لهم) هو أبلغ وأدق تعبير يستعمل لحضور مؤتمر منتج منزه عن الخلاف لمجرد الخلاف وعن تضارب المصالح وتناقضها ؛ فهو اجتماع أساسه شهود المنافع دون غيرها . المنافع على إطلاقها كما يخترعها كل زمن بوسائله العقلية والعلمية والآلية .

وليس أعجب ولا أدعى للدهشة من تقديم « شهود المنافع » فى حكمة الحج على « ذكر اسم الله » . فهذا نص صريح ، على أن الحج عمل إنسانى للإنسانية قبل ما يكون عبادة أو أكثر مما يكون عبادة ، فالعبادة أداء فريضة فردية ، ولكن (شهود المنافع) أداء فريضة اجتماعية يقوم عليها إصلاح الجماعات فكأن المسلمين الآن أخذوا بنصف الآية وتركوا نصفها بل قل إنهم لم يصلوا إلى أحد الشقين وبهذا ضعف أثر الحج فى الإصلاح الاجتماعى وتجرد هذا العمل السامى العظيم من أكثر مميزاته السياسية والاجتماعية .

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾

فائدة الحج الاجتماعية

تعارف المسلمين بعضهم ببعض وتبادل المنافع بينهم التى بها يتعاونون على الحياة . فإن التعارف سبب المحبة وأداة الاتصال بين الناس . ومن هنا شرع الله صلاة الجماعة . فالجمعة ، فالعيدين ، فالوقوف بعرفة ، وهو أعظمها لأن فيه أكبر الجمع .

فهذا الاجتماع العظيم فى ذلك المكان المعظم هو بمثابة مؤتمر إسلامى يجتمع فيه المسلمون كل عام مرة من أنحاء الأرض ليقرروا مصيرهم ويوحدوا كلمتهم . غير أننا معشر المسلمين فاتنا إدراك هذه الغاية الشريفة التى قصدها الشارع الحكيم ، وقصرنا وجهة النظر فى الحج على سقوط الفريضة ولقب الحج .

فلو أن المسلمين أدركوا جميعاً حكمة اجتماعهم فى هذه البقعة المباركة على اختلاف أجناسهم وتباين لغاتهم وعوائدهم ، وتكاتفوا على لمّ شعثهم وتوحيد كلمتهم وتقوية عرى الرابطة الدينية بينهم ، ونبذوا كل مايوجب الخلاف بينهم ، وتهذبت أخلاقهم ، وطهرت قلوبهم ورضيت نفوسهم وحققوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » ، لو أنهم عملوا معاً للمصلحة العامة ، وتعاونوا على البر والتقوى لكان لهم شأن عظيم غير ماهم عليه الآن .

حكمة مشروعية الحج

خلق الله تعالى الناس، وفرض عليهم أداء عبادات واتباع أوامر فيها منافع لهم ليسيروا عليها وينظموا أنفسهم بها ديناً ودنيا. وكل الشرائع السماوية تأمر الإنسان بالمعروف وتنهاه عن المنكر، ولم يأمرنا الله تعالى بفعل شيء إلا لما فيه من خير وإصلاح، ولم ينهانا عن فعل شيء إلا لما اشتمل عليه من ضرر ومفسدة. كما هو مقتضى الحكمة الإلهية، إلا أن من الأحكام مايدرك العقل مشروعيتها ومنها مايقصر عن إدراكه فعندئذ يذعن بأنه أمر تعبدى جعله الله ابتلاء للناس يسير به عبوديتهم ليترتب عليه جزاؤهم بحسب تفاوتهم فى إذعانهم لذلك وهو العليم الحكيم.

وحكمة مشروعية الحج فرضها الله على المسلمين لمزايا عديدة وفوائد جليلة. أهمها:

(١) اجتماع المسلمين فى مكان واحد على اختلاف طبقاتهم ليتعارفوا فيتعاونوا على مايرفع شأنهم ودينهم ويصلح حالهم.

(٢) تهذيب النفوس لما فى أعمال الحج من المزايا الخلقية الكثيرة كالصبر على الشدائد. والشفقة بالضعفاء والمساكين والتواضع ومعاونة الناس، والإخلاص فى العمل.

(٣) ينال الإنسان الرضا والمغفرة من الله سبحانه وتعالى بسبب امتثال أوامره وأداء العبادة له، وهو كذلك سبيل تكفير الذنوب. والفوز بالجنة.

الحجة البدلية

من وجب عليه الحج ولم يؤده وجب على ورثته إنابة من يحج عنه من تركته ، ويقدم على نصيب الورثة كأداء الديون . كذلك إذا مرض شخص مرضاً لايرجى له شفاء ، فإنه يجب عليه أن ينيب من يحج عنه إذا كان قبل مرضه مستطيعاً ولم يحج .

أدلة وجوب الحجة البدلية

(١) الأصل فى الحج عن الغير وهو حى ماوراه الشيخان : أن امرأة من خثعم قالت : يارسول الله إن فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : « نعم » .

وروى الترمذى أن أبارزين أتى النبي صلوات الله عليه فقال : إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن قال : « حج عن أبيك واعتمر »

(٢) والأصل فى الحج عن الميت ، أن امرأة قالت للنبي صلوات الله عليه : إن أمى ماتت ولم تحج قط ، أفأحج عنها؟ قال : « حجى عنها » .

وروى الشيخان : أن رجلا جاء إلى النبي صلوات الله عليه فقال : يارسول الله إن أختى نذرت أن تحج وماتت قبل أن تحج ، أفأحج عنها ؟ فقال صلوات الله عليه : « لو كان على أختك دين أكنت قاضيه ؟ » ، قال : نعم . قال : « فاقضوا حق الله فهو أحق بالقضاء » .

العزم على أداء فريضة الحج

يجب على من يريد أداء فريضة الحج عند ابتداء موسمه أن يتقدم إلى مأمور المركز أو القسم الذى يقطن فى دائرة اختصاصه ، ليستطيع أن يقيد اسمه ضمن الذين يريدون أداء فريضة الحج . وبذلك يسهل له أمر السفر براً وبحراً ، وتكفل راحته .

صورة تقديم الطلب

حضـــرة مأمور مركز .... أو قسم ....

قد اعتزمت أداء فريضة الحج هذا العام ، لهذا أتشرف بأن أقدم لحضرتكم طلبي هذا ، أنا ... . (يذكر هنا اسم الحاج ولقبه) من أهل ناحية .... أو بلدة ....

أؤمل التكرم بدرج اسمى ضمن قاصدى أداء فريضة الحج الشريف فى هذا العام . (يصحب مع الطلب اللازم من الصور الفوتوغرافية مقاس ٤×٣) ، هذا وإنى مستعد لتقديم كل مايطلب من النفقات ، على أن أسافر بالدرجة . . . ... (يذكر هنا الدرجة التي يرغب الحاج أن يسافر بها) ، أولى أو ثانية أو ثالثة .

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام .

التاريخ الهجرى .... الامضاء أو الختم

التاريخ الميلادى ....

قدمت طلبي للسفر للحج يوم / / ١٣ هجرية .

ما يجب على مقدم الطلب للحج

أن يذكر فى طلبه أسماء الأولاد الذين سيصحبهم معه فى السفر إلى الحجاز إن كانت أعمارهم دون السادسة . أما إذا كانت تربو عليها فيجب أن يحرر خطاباً ليخرج لهم جوازات سفر خاصة ، إذ يعاملون معاملة البالغين .

وبعد ذلك يتوجه الحاج إلى مكتب الصحة التابع له لأخذ الحقن اللازمة والتطعيم قبل السفر .

وبعد كتابة الطلب السابق ، يستطيع الحاج أن يستفسر من المركز أو القسم الذى حرر لمأموره الطلب السابق عن نتيجة طلبه حتى يمكنه أن يدفع المبلغ الذى تقرر عليه لهذا السفر السعيد . ثم يتسلم جواز سفره .

وأن يكون على استعداد للرحيل فى سفره عند إخباره من قبل المركز أو القسم فى الميعاد الذى يعينونه له .

وليعلم الحاج أن سبل المواصلات سهلة ، والركوب فى البواخر المصرية راحة ومتعة ، والأمن فى الحجاز مستتب ليلا ونهاراً ، فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك (سعود) .

ويلزم لكل قاصد الحج معرفة مطوف يذكر اسمه عند مغادرته البحر يستدل عليه من بلده ، فإذا وفق لإسم مطوف فليحرص عليه ولا يغيره بواسطة أحد السماسرة فإن المطوفين كلهم سواء .

ارشادات عامة للحجاج

أهم مايأخذه معه الحاج من الملبوسات واللوازم :

١ ــ شنطة جلد كبيرة أو خُرج سفر توضع لوازمه فيه .

٢ ــ شمسية لاتقاء حرارة الجو من قماش أبيض ثقيل .

٣ ــ كمر جلد ذى جيوب لحفظ النقود والمفاتيح .

٤ ــ بشكيران كبيران للإحرام : كإزار ورداء .

٥ ــ علبة دقة وزيتون وجبنة ومربة وتمر .

٦ ــ ملابس داخلية لتغييرتين أو ثلاثة ومثلهما جلباب .

٧ ــ فوطة وصابون ، وإبريق زنك ، وفرشة للأسنان أو مسواك .

٨ ــ نظارة باغة تحمى العينين من أشعة الشمس والغبار .

٩ ــ روائح عطرية تستعمل فى غير أوقات الإحرام .

١٠ ــ إسعافات ضرورية كملينات ومسكنات وصبغة يودونوشادر .

١١ ــ مصحف وبطارية كهربائية صغيرة خاصة باليد .

١٢ ــ فرش النوم يحتوى على سجادة وبطانية ووسادة على حسب القدرة

١٣ ــ أما ملابس السيدات للإحرام فهى كالعادة .

١٤ ــ ناموسية خفيفه لاتقاء البعوض ، حبل لربط الأمتعة .

١٥ ــ راوية ، أعنى زمزمية لحمل الماء .

١٦ ــ نعل لايغطى مشط القدم . أما النساء تلبس ماتشاء .

ملاحظات يجب اتباعها

(ا) لاتكثر من حمل الأمتعة والملابس التى تتوهم أنها تلزمك فى بيتك ، بل كن خفيفاً فى سفرك ، واقتصر على ماأوضحناه لك .

(ب) الحلة (البدلة) لست فى حاجة إليها منذ ركوبك الباخرة فى السويس حتى تعود إليها ، إلا إن كنت تحضر الحفلات .

(حـ) الطربوش لاتستطيع الاحتفاظ به مدة الحج إلا فى علبة خاصة .

(ى) لاتكلف نفسك بحمل الفواكه ، فستجد ماتشتهيه هناك من برتقال ، وتفاح ، ورمان ، وبطيخ ، وبلح من أجود الأصناف .

(هـ) لاحاجة لأخذ علب السجاير ، فهى فى الحجاز أرخص من مصر بكثير ، مع اختلاف أنواعها ، بل يجب تركها نهائياً .

(و) لاحاجة لأخذ الخبز الكثير معك ، فستجد هناك الخبز الأفرنجى (العيش الفينو) والكعك والخبز البلدى بأثمان زهيدة جداً .

(ز) لاتكثر من حمل الأدوية إلا مالزم ، فإنك ستجد فى كل مكان الأطباء والصيادلة فى جدة ومكة والمدينة التابعين للحكومة العربية السعودية والحكومة المصرية .

المطلوب ممن يريد الحج

من يريد بالحج طاعة وتقرباً إلى الله تعالى ، ويطمع فى قبوله وإثابته ، عليه أن يقصد بحجه وجه الله تعالى لارياء ولا سمعة ، وإن كنت قد ظلمت غيرك فى ماله أو عرضه فرد إليه حقه واطلب منه أن يسامحك ، وأن يكون مالك من كسب حلال طيب لا شبهة فيه ، يكفى لنفقتك ذهاباً وإياباً ، ونفقة من تلزمك نفقته شرعاً إلى وقت رجوعك ، وأن تتوب إلى الله قبل سفرك توبة نصوحاً من جميع الذنوب التى ارتكبتها طول حياتك ، وتنوى عدم الرجوع إلى معصية قط ، لقوله تعالى :

﴿ ياأيها الذينَ آمنوا تُوبُوا إلى الله تَوْبَةً نصوحا ﴾

وقال الغزالى رحمه الله : ينبغى للحاج أن يلتمس رفيقاً صالحاً ، محباً للخير ، معيناً عليه ، إن نسى ذكره ، وإن ذكر أعانه ، وإن جبن شجعه ، وإن عجز قواه ، وإن ضاق صدره صبره ، يصل رحمه ، ويودع أهله ، وجيرانه ، ويلتمس أدعيتهم ، فإن الله تعالى جاعل فى أدعيتهم بركة ، والسنة فى الوداع أن تقول : (أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم) .

(المرأة والرفيق) لحديث أبى سعيد : « لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم » رواه البخارى ومسلم.

نصيحة ولادة العابدية بمناسبة الحج

يصدر هذا الكتاب وقد حزم من وعدهم الله حج بيته والتمتع بزيارة مسجد رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ــ أمتعتهم إلى البقعة الطاهرة يغسلون أوزارهم ويستزيدون من حسناتهم ، وحسبي أن أسدى إليهم نصيحة ولادة العابدية للمهدى بن أبان ــ حينما أراد الحج ، فطلب أن تزوده بنصائحها وترشده بحكمها فقالت رضى الله عنها : جد تسد ، واصبر تفز ، ولا يعد غضبك حلمك ، ولا هواك علمك . وق دينك بدنياك ، وقِ عرضك بعرضك ، وتفضل تخدم ، واحلم تقدم .

قلت : فبمن أستعين ؟

قالت : بالله .

قلت : ومَن من الناس ؟

قالت : من الجلد النشيط ، والصالح الأمين .

قلت : فمن أستشير ؟

قالت : المجرب الكيس ، والأديب والأريب .

قلت : فمن أستصحب ؟.

قالت : الصديق المسلم ، أو المواخى المتكرم .

ثم قالت : ياإبنـاه إنك تفد إلى ملك الملوك ، فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

عند الخروج من المنزل للحج

إذا شرع الحاج فى الخروج من بيته للسفر إلى الحج يصلى ركعتين ، يقرأ فى الأولى بعد سورة الفاتحة (قل ياأيها الكافرون) ، وفى الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص) ، فإذا فرغ من الصلاة تضرّع إلى الله بكل قلبه . واعتمد عليه فى سفره ؛ ودعا بدعاء السفر وهو : « اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الأهل . اللهم اطو لنا الأرض ، وهوّن علينا ، اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، ومن سوء المنظر فى المال والأهل » . فإذا جاء بباب المنزل قال : « بسم الله توكلت على الله ، اللهم إنى أعوذ بك أن نضل أو نذل ، أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا » . فإذا ركب القطار أو الدابة أو غيرهما ، كبر الله ثلاثاً وقال : (سُبْحان الذى سَخَّرَ لَنَا هذا وما كُنَّا له مُقْرِنين) وليكثر من ذكر الله مادام راكباً أو سائراً أو جالساً . وليمنع نظره من رؤية أى محرم ، وأن يأمر وينهى ما استطاع لذلك سبيلا . فإن الدين النصيحة ، فإذا نزل بأى جهة قال : اللهم إنى أسألك من خير هذه الأرض وخير ماجمعت فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها ؛ اللهم ارزقنا جناها ، وأعذنا من وباها ، وحببنا إلى أهلها ، وحبب صالحى أهلها إلينا . فإذا نزل منزلا قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق .

خرجت من المنزل قاصداً الحج يوم

ترحيب عن لسان المشاعر المقدسة

مرحباً مرحباً وأهلا وسهلا ... بعروس على المحبين تجلى
لبست حلة الجمال وزفت ... سلبت العشاق قلباً وعقلا
قد هجرنا الديار والأهل شوقاً ... وقطعنا القفار وعراً وسهلا
وأتيناً شعثاً وغبراً نلبي ... ودموع الأشواق تزداد هطلا
ثم بعنا النفوس بيع سماح ... وعلمنا بأن وصلك أغلى
كم مشوق قد رام منك وصالا ... قبل موت فلم ينل منك وصلا
تحت ظل الأراك أضحى طريحاً ... ما كى العين عن حماك لخلا
عاقه حظه فعاد حزيناً ... وزمان السرور عنه تولى
أى شيء يكون فى الأرض جمعاً ... كطواف القدوم والسعى أحلى
والتزام الستور والدمع يجرى ... من سرور وكعبة الله تحلى
رفعت برقع الجمال ونادت ... ألف سهلا بالزائرين وأهلا
قد عفا الله عنكم وحباكم ... برضاه وزادكم منه فضلا
فاشكروا الله مذ دعاكم إليها ... وأعاد المسير ياقوم سهلا
بادروا الآن للطواف وقوموا ... قد صفا الوقت والحبيب تجلا
ماترى العبد عندها كيف يحمى ... وكذا الطير فوقها ما تعلى
وصلاة على النبي ألف تتلى ... وسلام على المدى ليس يبلى

بشرى الحج

لحديث ابن عمر رضى الله عنهما قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلم ثم قالا يارسول الله جئنا نسألك ، فقال (إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألانى عنه فعلت ، وإن شئتما أن أمسك وتسألانى فعلت) فقال أخبرنا يارسول الله ، فقال الثقفى للأنصارى : سل ، فقال أخبرنا يارسول الله ، فقال : (جئتنى تسألنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه وعن حلق رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه مع الإفاضة) . فقال والذى بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك . قال : (فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة . وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى إسماعيل ، وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة ، وأما وقوفك

عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة ، يقول عبادى جاؤونى شعثاً من كل فج عميق يرجون جنتى ، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو قطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها ، أفيضوا عبادى مغفورين لكم ولمن سعيتم له . وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات ، وأما نحرك فمدخر لك عند ربك ، وأما حلاقة رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة ، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى) أخرجه الطبرانى فى الكبير والبزار ، وقال روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق ورواه ابن حبان فى صحيحه .

البعثات الطبية الاسلامية

ومراعاتها للحجاج الوافدين الى بلد الله الحرام

ترسل الحكومات الإسلامية فى موسم الحج بعثات طبية بجميع جهات الحج بالحجاز : جدة ، مكة ، عرفة ، منى ، المدينـــة ، ينبع ، للكشف ومعالجة الحجاج المصريين ، وكل من يحضر إليها من أى بلد ، وتصرف الأدوية اللازمة مجاناً وذلك حتى نهاية الحج .

وهذه بعض الإرشادات التى يجب اتباعها :

١ ــ احترسوا من التعرض لأشعة الشمس .

٢ ــ اجعلوا سيركم وانتقالكم بالليل أو طرفى النهار .

٣ ــ احترسوا من تيار الهواء حين هبوط الرياح الباردة .

٤ ــ يلاحظ غسل الفاكهة قبل أكلها والخضروات قبل طهيها .

٥ ــ إذا فقد منك شىء خابر هيئة المراقبة للحكومة العربية .

٦ ــ المطوف هو المسئول أمام الحاج عن كل طلباته .

٧ ــ إذا شئت سؤالا دينياً فسل أهل الأمر بالمعروف .

٨ ــ اتبع إرشادات المطوف الذى يلازمك .

٩ ــ التزم السكينة والخشوع فى غدوك ورواحك .

صلاة المسافر

سفر الحج ، سفر مستوف شروط القصر ، فاقصر الصلاة الرباعية أى صلى كل من الظهر والعصر والعشاء ركعتين فقط، أما الصبح والمغرب فلا قصر فيهما ، فاقصر مادمت مسافراً حتى تدخل مكة ، فأتم صلاتك فيها إن نويت الإقامة بها أربعة أيام متتالية ، ثم اقصر فى عرفات ومنى وفى مكة عند رجوعك إليها (لأنك لا تدرى متى تغادرها) واستمر قاصراً حتى فى المدينة إلا إذا نويت الإقامة فيها أربعة أيام أيضاً ، واقصر فى جدة ، وفى الطور حتى تعود إلى بلدك .

جمع الصلاة

لا تجمع وأنت مسافر بين صلاتى الظهر والعصر ، ولا بين المغرب والعشاء لا تقديماً ولا تأخيراً ، إلا إذا كنت بعرفة ، فاجمع العصر مع الظهر تقديماً ، أو كنت بالمزدلفة فاجمع المغرب مع العشاء تأخيراً .

صلاة الجمعة

أجمعت الأئمة على أن المسافر لا تجب عليه الجمعة إلا إذا نوى الاقامة أربعة أيام تامة ، وأنها لاتصح إلا فى دار الإقامة . وعلى ذلك فلا تصح صلاة الجمعة فى الباخرة ، ولا فى عرفات ، لأنهما ليستا بدار إقامة .

أما لو صلاها فى دار إقامة كجدة ومكة ومنى والمدينة ، فإنها تصح .

الميناء

من المعلوم أن لكل قطر من الأقطار الإسلامية المطلة على بحر، ميناء ترسو عليها البواخر لنقل الحجاج وأمتعتهم ، ويوجد بها فنادق ومساكن بالأجرة مدة الإقامة بها ولو يوماً واحداً . فيلزم الحاج إذا وصل إليها أن يتفقد أمتعته ولوازمه وأن يسترشد من الناس عن قلم التأشير على جواز السفر وما يجب اتخاذه من الإجراءات قبل ركوب الباخرة .

ويجب على المسافر أن يشترى كل مايلزمه من مأكل وخلافه ، وأن يودع أصحابه وأحبابه عند إبحار الباخرة وهم يشيعونه فرحين مسرورين .

وفى الميناء ترسو البواخر عند عودة الحجاج بسلامة الله .

فهنيئاً لمن فارق الأهل والوطن ، وسافر هذا السفر السعيد . ولماذا لا يكون سعيداً وقد اجتمع وفود الله وزوار مسجد رسول الله إخواناً على سرر متقابلين تعرف فى وجوههم نضرة النعيم ، ترى قوماً مؤمنين مسلمين تائبين ، عابدين ، متجردين من الذنوب والآثام .

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب .

عند ركوب الباخرة

يجب عليك أن تصعد فى هدوء دون أن تزاحم أو تضايق أحداً ، كما يجب أن ترتب أمتعتك ، وتجلس فى الدرجة التى قد عزمت أن تسافر عليها ؛ والتى يرشدك عليها الموظف القائم بذلك فى الباخرة ، ولتكن على ظهر الباخرة لطيف المعاشرة ، متجاوزاً عن الهفوات والزلات ، حليما ، وليكثر الحاج من التهليل والتكبير والاستغفار وتلاوة القرآن .

وبالباخرة مسجد لإقامة الصلاة ، والوعظ ، فاحرص على ملازمة الجماعة ، وسماع الوعظ ، وتجرد من ترهات الحياة وأباطيلها ، وأقبل على الطاعة والاخلاص .

ويوجد بالباخرة مكان خاص لتقديم مايحتاجه الحاج من مأكل ومشرب وفواكه وسجاير وروائح عطرية وبشاكير للإحرام .

وبالباخرة حمامات للغسل عند الإحرام .

كذلك يوجد بها مقهى لما يطلب منها من شاى وقهوة وخلافه .

المسافة فى الباخرة بين السويس وجدة ٦٤٦ ميلا

ركبنا الباخرة واسمها .... يوم ....

الحج بالطائرة

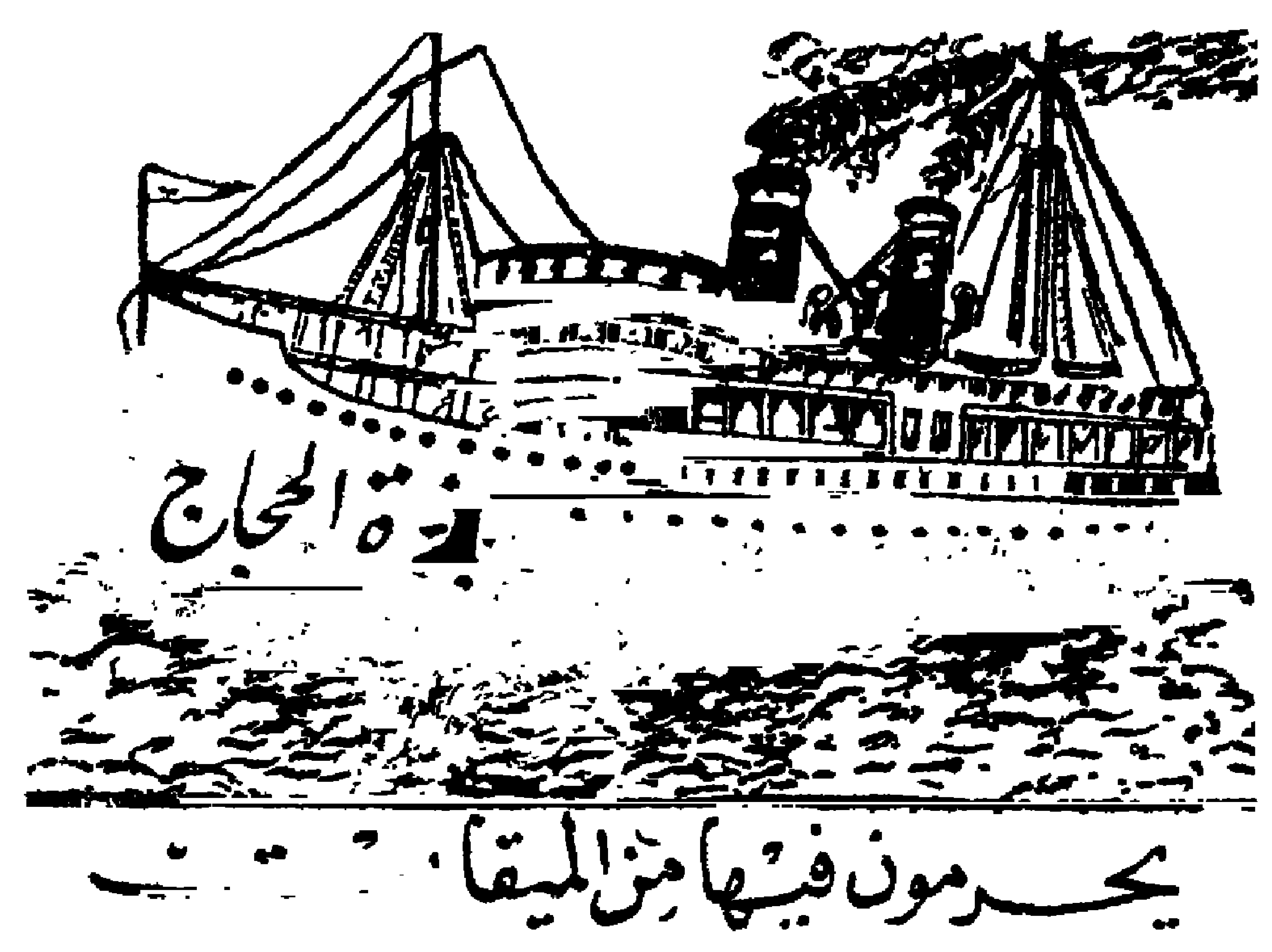
إن كان فى الطائرة مكان مستعد للاغتسال فيه كانت كالباخرة فى وجوب الإحرام فيها قبل مجاوزة الميقات ، وإن لم يكن فيها استعداد للاغتسال ولا للتجرد من المخيط ، أحرم الحاج من منزله ، فيركب الطائرة محرماً إذا كان سيحج قبل زيارة الرسول فإن ركب غير محرم وأحرم من جدة مثلا كان آثماً لتركه الميقات بدون إحرام وعليه دم فوق كونه آثماً لأن الفدية لاترفع الإثم . فإن كانت الزيارة قبل الحج كان إحرامه من منزله فى المدينة المنورة إذ لايتيسر له الإحرام بالطائرة قبل مجاوزة الميقات (ذى الحليفة) لقربها من المدينة .

اركان الحج

الركن فى اللغة : الجانب ، وفى نظر الشارع هو مالاتوجد حقيقة الحج بدونه ، أعنى : لايكون حجاً معتبراً إلا بأركانه المفروضة ، وهى خمسة : الإحرام بالحج من الميقات ، والطواف بالبيت ، والسعى بين الصفا والمروة ، والوقوف بعرفة ، والحلق أو التقصير .

وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها

١٣٥٧ هـ ١٩٣٨



الركن الأول :

الاحرام من الميقات

بعد إقلاع الباخرة وسيرها بسم الله مجريها ومرساها ، وعند اقترابها من ميقات الإحرام بلدة «رابغ» إحدى المواقيت لمن مربها من الحجاج تسمع صفارة الباخرة الأولى علامة القدوم عليها فعند سماعها تستعد للاغتسال بنية الاحرام ، وتزيل الشعر المطلوب إزالته شرعاً ، كشعر الابط والعانة ، وتقلم الأظافر ، وتقص الشارب ، ثم تغتسل غسلا كغسل الجنابة بنية غسل الاحرام (ويؤمر بهذا الغسل كل من أراد الاحرام حتى الحائض والنفساء) ويجزىء الوضوء عند تعذر الاستحمام ولا تتطلب خروجاً من خلاف العلماء وبعد ساعة تسمع الصفارة مرة ثانية علامة محاذاة الميقات ، وبعد ساعة تسمعها مرة ثالثة علامة الخروج من الميقات ، فاحرم بالحج أو بالعمرة إذا كنت قاصداً دخول مكة أولا بالحج والعمرة ، وأما إذا قصدت زيارة مسجد المصطفى ﷺ قبل أن تحج فأخر إحرامك بالحج أو العمرة حتى تنتهى الزيارة ، فإذا انتهيت منها وخرجت من المدينة قاصداً مكة فأحرم من ميقات أهل المدينة وهو (ذو الحليفة) . وبعد الغسل تلبس إزاراً فى وسطك ، ورداء على كتفيك وظهرك أبيضين نظيفين ويكره المصبوغ . كما تفعل عند دخول الحمام . ونعلين مخصوصتين للحجاج ، واجعل رأسك مكشوفاً والمرأة تكشف عن وجهها . وتلبس قفازين فى يدها أو أحدهما فى إحدى اليدين (القفازان ما يلبس فى اليدين كالجوربين) ، وتلبس فى باقى بدنها ما شاءت ، وبعد الغسل والملبس ، على ماذكرنا ، للرجل والمرأة

تصلى ركعتين سنة الإحرام فى غير وقت الكراهة ،ثم تحرم قائلا: نويت الحج وأحرمت به لله تعالى ، أو : نويت العمرة وأحرمت بها لله تعالى ، أو : نويت الحج والعمرة وأحرمت بهما لله تعالى . ومتى أحرمت بأى كيفية من الكيفيات الثلاث فقل عقب ذلك : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك » .

وهذه الكيفيات الثلاث هى : الإفراد ، والتمتع ، والقران . أما الإفراد فهو الإحرام بالحج وحده، وأما التمتع فهو الإحرام بالعمرة أولا وبعد الفراغ منها فى أشهر الحج (شوال ، وذو القعدة ، وعشرة من ذى الحجة) تحرم بالحج ، وأما القران فهو الإحرام بالحج والعمرة معاً ، وعلى القارن والمتمتع هدى أقله شاة من الغنم تجزىء فى الأضحية قال تعالى : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ ، وأما المفرد فلا يلزمه هدى ، وإن تطوع به فخير .

عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ، فمنا من أهلَّ بعمرة ، ومنا من أهلَّ بحج وعمرة ، ومنا من أهلَّ بحج ، وأهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج. فأما من أهلّ بعمرة فحل عند قدومه، وأما من أهل بحجٍّ أو جمع بين الحج والعمرة ، فلم يحلوا حتى كان يوم النحر » متفق عليه .

ملحوظة : عندما تشاهد جدة على بعد أحزم أمتعتك استعداداً للنزول على بركة الله.

ومتى صرت محرماً فعليك أن تجتنب النساء والطيب ، ولبس المخيط من الثياب ، المخيط : كالقميص المنسوج على قدر البدن أو بعضه ، وتقليم الأظافر ، وإزالة الشعر ، والتعرض للصيد البرى كالحمام واليمام والظباء ، وعليك بترك الرفث (وهو الفحش فى القول) وترك الفسوق، (وهو الخروج عن حدود الله تعالى) ، وترك الجدال والخصام مع الرفقة والأجراء وغيرهم . قال الله تعالى ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجِّ ﴾ .

ويستحب لك تجديد التلبية من وقت لآخر ، وتكرارها عند ملاقاة الرفاق ، وعقب الصلوات ، وعند تغيير الأحوال : كصعود وهبوط مع التوسط فى تكرارها ورفع الصوت بها (وعند مالك) لا تزال تلبى حتى تدخل الحرم إن كنت محرماً بالعمرة ، أما إذا كنت محرماً بالحج أو بالحج والعمرة معاً فتستمر فى التلبية إلى أن تشرع فى طواف القدوم ، فإذا طفت للقدوم وسعيت بعده ، فارجع للتلبية حتى تصل إلى مسجد عرفة بعد زوال اليوم التاسع من ذى الحجة ، فتقطعها حينئذ ولا تعود إليها . (وعند الشافعى ، وأبى حنيفة) التلبية من شعائر الإحرام ، فيأتى بها المحرم من وقت لآخر إلا فى حالة الطواف والسعى فيتركها اكتفاء بالذكر الوارد فيهما ، ويقطعها من ابتداء الشروع فى رمى جمرة العقبة يوم النحر (وعند أحمد) لا بأس بالإتيان بها سراً فى الطواف .

تغيير نية الاحرام

قد يحدث بعد الإحرام أن تلتقى بأناس فى الباخرة ، أو فى بيت وكيل المطوف بجدة وتراهم محرمين بغير ما أحرمت به ، وقد ترغب فى تغيير نية إحرامك فاعلم :

أنك متى عقدت نية الإحرام تقيدت بها ، وليس لك العدول عنها ، فإذا كنت معتمراً وأردت أن تكون مفرداً — أو بالعكس — أو كنت قارناً وأردت أن تكون مفرداً أو معتمراً ، فلا يجوز شىء من ذلك كله ، ولكن إذا كنت معتمراً ، ثم نويت الحج أيضاً لتكون قارناً فإن ذلك جائز بالاجماع بشرط أن يكون ذلك قبل الشروع فى الطواف وإلا فلا يجوز .

أما إذا كنت مفرداً ثم نويت العمرة لتكون قارناً فلا يجوز ذلك وإن لم تشرع فى الطواف لأن العمرة لاتدخل على الحج .

وقال أبو حنيفة : يجوز ذلك أيضاً ، ويكون قارناً متى كان قبل الشروع فى الطواف .

مواقيت الاحرام ومعرفة مواقعها

(١) الجحفة (بضم الجيم وسكون الحاء) : قرية بين مكة والمدينة ، وهى خربة الآن ، ويقرب منها القرية المعروفة برابغ وهى ميقات أهل مصر والشام والمغرب ومن ورائهم من أهل الأندلس والروم والتكرور .

(٢) ذات عرق : وهى قرية على مرحلتين من مكة ، وسميت بذلك لأن بهـا جبلا يسمى عرقاً (بكسر العين) يشرف على واد يقال له : وادى العقيق ، وهى ميقات أهل العراق وسائر أهل المشرق .

(٣) ذو الحليفة : وهى موضع ماء لبنى جشم ، بينه وبين المدينة دون خمسة أميال وهى أبعد المواقيت من مكة لأن بينهما تسع مراحل ، أى سفر تسعة أيام ، وهى ميقات أهل المدينة المنورة .

(٤) يلملم (بفتح اللامين وسكون الميم) وهو جبل من جبال تهامة ، على مرحلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن والهند .

(٥) قرن (بسكون الراء وفتح القاف) : وهو جبل مشرف على عرفات ، وهو على مرحلتين من مكة ، ويقال له قرن المنازل وهو ميقات أهل نجد .

وهذه المواقيت لأهل هذه الجهات المذكورة ولكل من مر بها أو حاذاها وإن لم يكن من أهل جهتها ، فمن مر بميقات منها أو حاذاه قاصداً النسك

وجب عليه الإحرام منه ، ولايجوز له أن يجاوزه بدون إحرام ، والمراد فى هذه المواقيت هو أحد أمرين : إما المرور عليه ، أو محاذاته ولو بالبحر .

ويجب دم على من جاوز الميقات بدون إحرام .

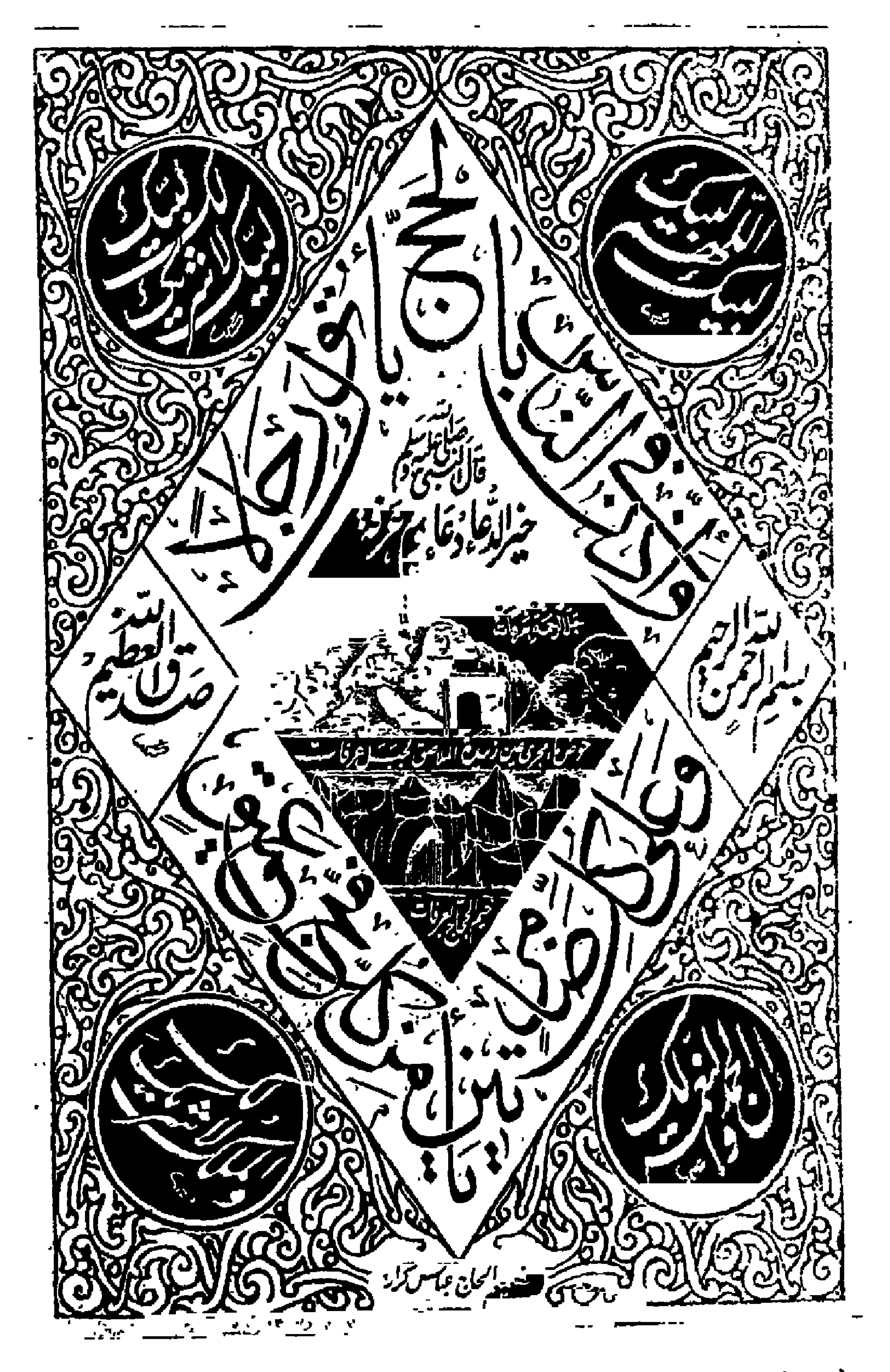
تعريف التلبية ومعناها

التلبية هى إجابة دعوة الله تعالى لخلقه حين دعاهم إلى حج بيته على لسان خليله إبراهيم صلى الله عليه وسلم ﴿ وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . وصيغتها : لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك . لاشريك لك .

والملبى هو المستسلم المنقاد لغيره ، ومعنى « لبيك اللهم » إنا مجيبوك يامولانا لدعوتك ، مستسلمون لحكمتك . مطيعون أمرك ، مرة بعد أخرى ، لانزال على ذلك ، معترفين لك بذلك دون سواك .

والتلبية هى شعار الحاج ، و « أفضل الحج : العج والثج » فالعج هو رفع الصوت بالتلبية ، والثج هى إراقة دماء الهدى لفقراء الحرم .

ولهذا يفضل رفع الصوت بها للرجل بحيث لايجهد نفسه ، و « السيدة » ترفع صوتها بحيث تسمع جارتها الملازمة لها أو القريبة منها .



بسم الله الرحمن الرحيم
وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
صدق الله العظيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير الدعاء دعاء يوم عرفة

الاحـــــوال

التى تستحب فيها التلبية

تستحب التلبية عند اختلاف الأحوال : كهبوب الرياح فجأة ، وعند هياج البحار بتلاطم أمواجها ، ومثل ما لو صعدت أكمة أو جبلا أو هبطت وادياً أو سمعت ملبياً ، أو إذا أقبل الليل أو طلع النهار ، وتستحب أيضاً عند ملاقاة الرفاق ، وعند استيقاظك من النوم ، وتستحب عند الركوب أو النزول ، كما تستحب عند سماعك مجادلة بين اثنين أو أكثر لفضها فى الحال كى لا تدوم فتقلل من ثواب الحج .

وعلى كل حال ينبغى أن تكثر منها بالقدر المستطاع مع تدبر معناها ومغزاها وقد روى أن من لبى حتى تغرب الشمس فقد أمسى مغفوراً له وادع الله عقب التلبية وصل على النبى صلى الله عليه وسلم واسأله رضوانه والجنة والنجاة من النار ، هذا مع ملاحظة الاستمرار فى التلبية إلى أن تدخل المسجد الحرام أو تبدأ الطواف إن كان إحرامك بالعمرة ، وأما إذا كنت محرماً بالحج أو بالعمرة والحج «أى قارناً» فلا تقطعها إلا عند رميك جمرة العقبة . كما سيأتى إن شاء الله تعالى .

المطوف

ليس فى الوجود مهنة تضاهى مهنة المطوف ، ويحوز صاحبها هذا اللقب الدينى الشريف ،لقب الإرشاد والهداية فى أقدس مطاف فى البلاد المقدسة التى جعلها الله مثابة للناس وأمناً ، والتى قال الله تعالى فى كعبتها ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين ﴾ فى قبلة المسلمين ، فى مواطن استجابة الدعاء ، فى الأماكن التى ينال فيها الانسان المغفرة ، فى الصعيد الطيب الطاهر الذى تتجلى فيه المساواة ، فى الأراضى التى يلبى فيها الحاج دعوة الله خالق الكون ومدبره جل شأنه .

عند ما يتلاقى الحاج بالمطوف لأول وهلة بمكة يدعوه إلى الطواف فلذلك سمى (مطوف والمطوفون كلهم سواء) إلى الدعاء ، إلى التوجه ، إلى التجلى ، إلى استشعار الخشوع والخشية .

المطوف يبحث عن راحة الحاج فينتخب له المسكن المناسب لحالته ويسعى فى قضاء لوازمه ، لذلك وجب على الحاج إكرامه .

المطوف يعلم الحاج مناسك حجه ويرشده إلى مايجب عليه عمله فى كل وقت وفى كل مناسبة ويجيب على كل الأسئلة التى يوجهها إليه دينية كانت أو اجتماعية ، ويرشده إلى جميع المزارات .

أحسن هدية يقدمها المطوف لحجاجه هى كتاب « الدين والحج » .

اخترت المطوف وكان اسمه ....

عند نزولك من الباخرة

إلى رصيف ميناء جدة

---

(١) أمسك جواز سفرك بيدك .

(٢) أحزم متاعك واستعد للنزول .

(٣) الخروج يكون بانتظام فرداً فرداً .

(٤) اذكر اسم المطوف الذى ترغب النزول لديه عند سؤالك .

(٥) عند انتهائك من السؤال سيرافقك مندوب المطوف لمساعدتك .

(٦) سر إلى ساحة الجمرك لتفتيش متاعك فيه .

(٧) تفقد أمتعتك ورافق حاملها حتى تصل إلى منزل الوكيل .

(٨) وكيل المطوف يقدم لك جميع وسائل الراحة لغاية سفرك .

(٩) عرّف الوكيل رغبتك فى السفر لمكة أولا أم إلى المدينة .

وصلنا جدة يوم ....

وكان الوكيل ....

جـــــــدة

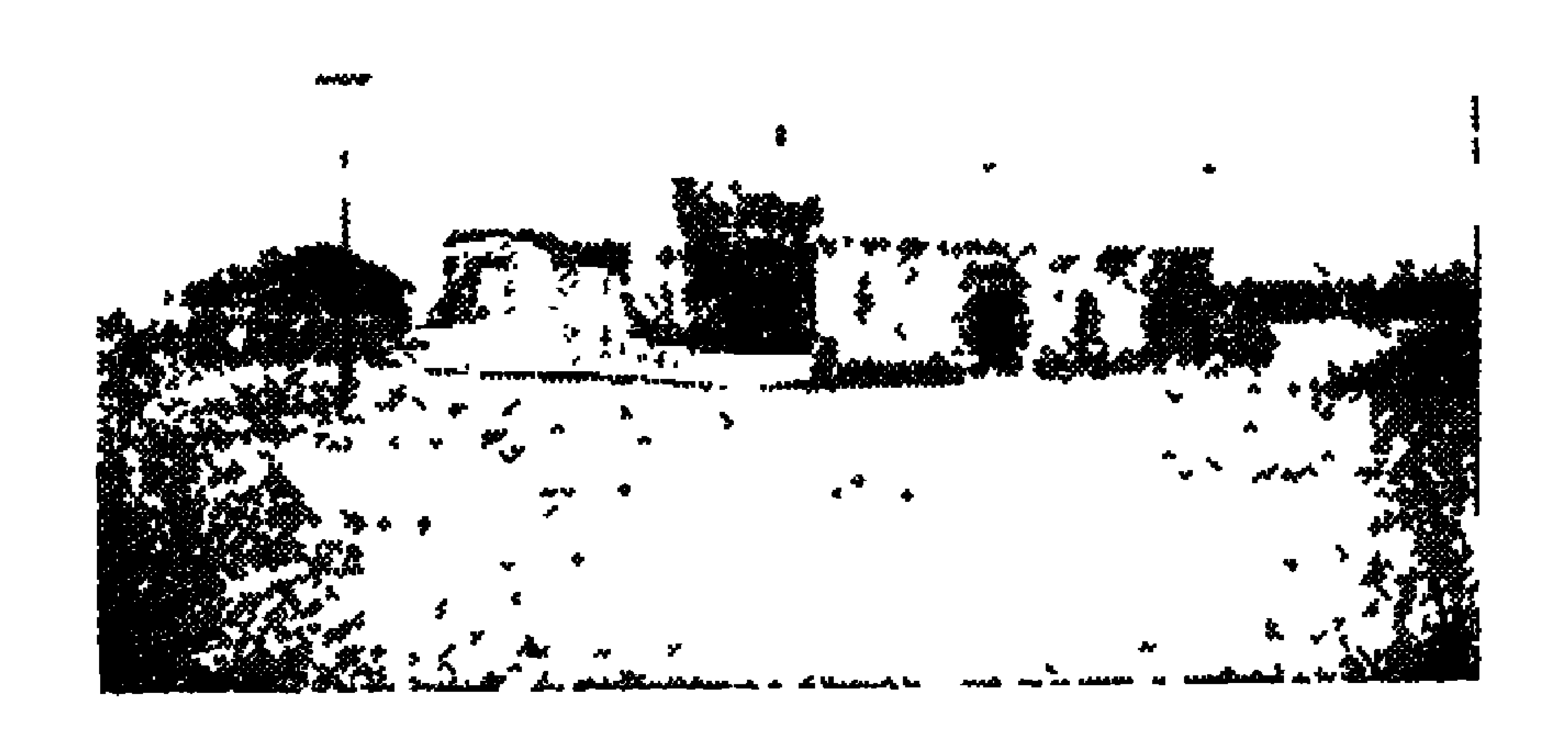
السفر منهـا إلى مكة ـ المدينة

إذا أراد الحاج السفر إلى مكة المكرمة بعد راحته فى جدة يلزم أن يعرّف وكيل مطوفه بذلك ذاكراً له رغبته فى السير إما بطريق القوافل أو السيارات ، ويجتاز الحاج المسافر أودية محصورة بين جبلين ، وتبلغ المسافة من جدة إلى مكة المكرمة مايقرب من ٧٥ كيلومتراً تقريباً ، تصلها السيارة فى ساعتين والجمل فى يومين والطريق متسع من جميع جهاته ، وتقطعه أودية فسيحة من بعض جهاته . وعلى جانبى هذا الطريق مساكن عدة ، ومياه متوافرة فى الوقت الحاضر ، وبه مقاهى نظيفة للاستراحة . والطريق آمن مطروق لا تنقطع منه الناس ليلا ولا نهاراً . كما أنه قد تيسرت وسائل الراحة فى كل الأماكن التى يقصدها الحاج وذلك بفضل ماتقوم به محافظة الحكومة الحجازية السعودية من مراعاة للحجاج ، وحفظاً للأمن .

بارحنا جدة فى يوم   الساعة

وكان وكيل مطوفنا بجدة الشيخ

بحـــــــرة



هى بلدة صغيرة موقعها فى منتصف الطريق بين جدة ومكة المكرمة وبهـــا مسجد يسمى (مسجد بحرة) يقال إنه صلى فيه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، وبها يمكن الحاج أن يستريح ، ويقضى منها جميع مطالبه ، وبها مقاهى نظيفة ، ومظلات للاستراحة ، ونقطة بوليس ، ومستشفى ، ومكتب تليفون ، وبعد بحرة توجد نزلة أخرى تسمى «حدة» ولكنها أقل استعداداً من بحرة ، وإن كانت أجود منها هواء .

وصلنا بحرة يوم   الساعة

المسافات بالقطر الحجازى

١ – بين جدة ومكة : تبلغ المسافة ٧٥ كيلو متراً تجتازها السيارات فى مدة ساعتين ، والدواب مثل الخيل والحمير فى ليلة واحدة ، والجمال فى مرحلتين .

٢ – بين جدة والمدينة المنورة : تبلغ المسافة ٢٥٠ كيلو متراً ، وتجتازها السيارات فى مدة ستة عشر ساعة ، والجمال عشرة أيام .

٣ – بين المدينة المنورة وينبع : تبلغ المسافة ٢٥٠ كيلو متراً ، تجتازها السيارات فى مدة بين ٥ ، ٦ ساعات . والجمال فى مدة ثلاثة أيام .

٤ – بين مكة وعرفات : تبلغ المسافة ٢٢ كيلو متراً تجتازها الجمال فى ٦ ساعات . والسيارات فى ٤٥ دقيقة .

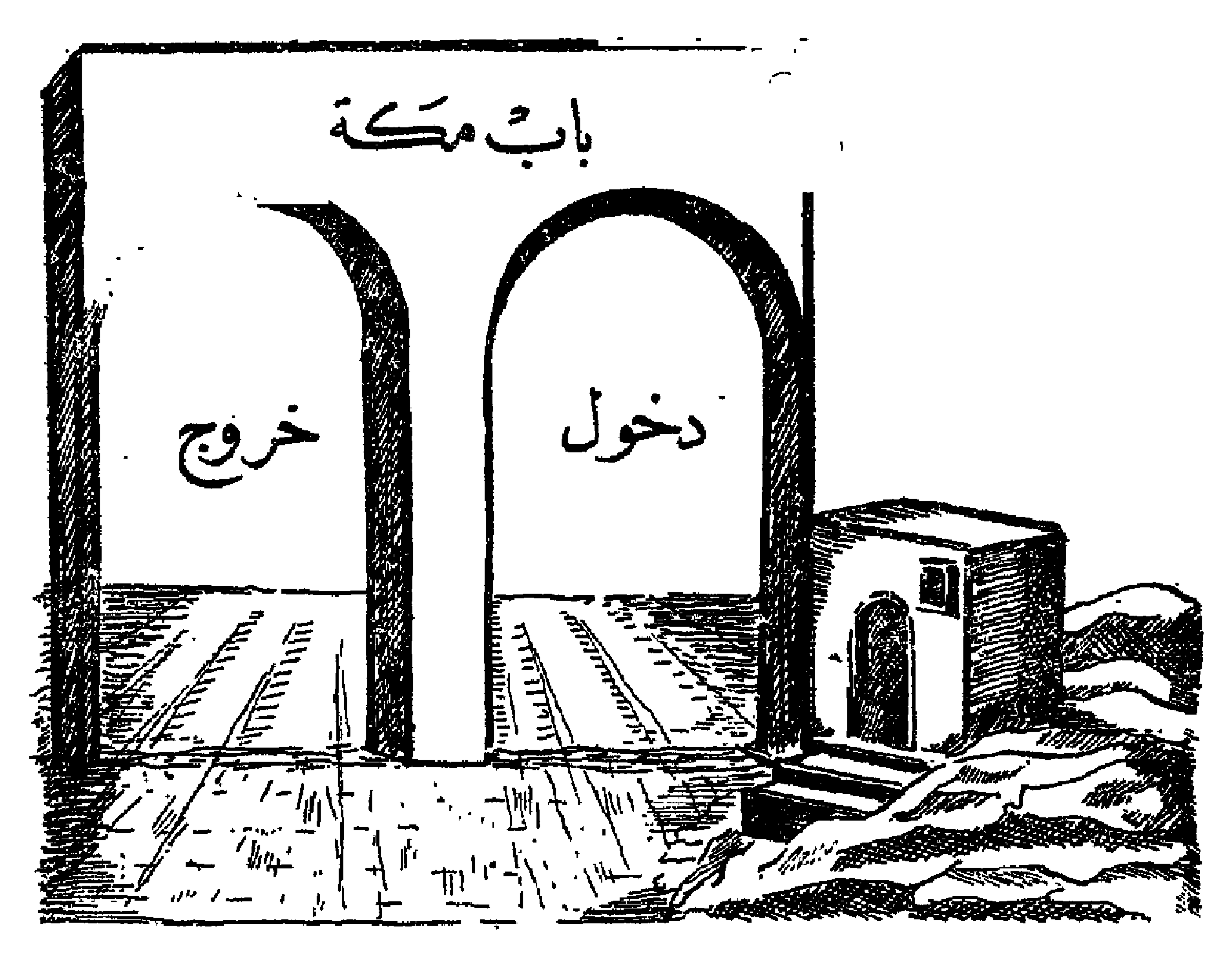
وفى الطريق العام أقيمت مقاهى عدة ، ومظلات صحية تيسرت فيها جميع وسائل المعالجة والماء العذب .

تبلغ المسافة فى البحر الأحمر بين السويس وجدة ٦٤٦ ميلا

المسافات بداخل مكة

متر	
٣٧٤	من الصفا إلى المروة من الدرجات للدرجات .
١٠٤٢	« باب بنى شيبة إلى باب مقبرة المعلاة .
٢٣٧٨	« باب مقبرة المعلاة إلى سبيل الست .
٣١٢٠	« سبيل الست إلى جمرة العقبة .
١٥٦	« جمرة العقبة إلى الجمرة الوسطى .
١١٦	« الجمرة الوسطى إلى الجمرة الصغرى .
٣٥٢٨	« الجمرة الصغرى إلى نهاية وادى محسر .
٢٨١٢	« نهاية وادى محسر إلى أول المأزمين .
٤٣٧٣	« أول المأزمين إلى علمى الحرم من جهة عرفة .
١٥٥٣	« علمى الحرم إلى علمى عرفة .
١٥٥٣	« علمى عرفة إلى سفح جبل الرحمة .

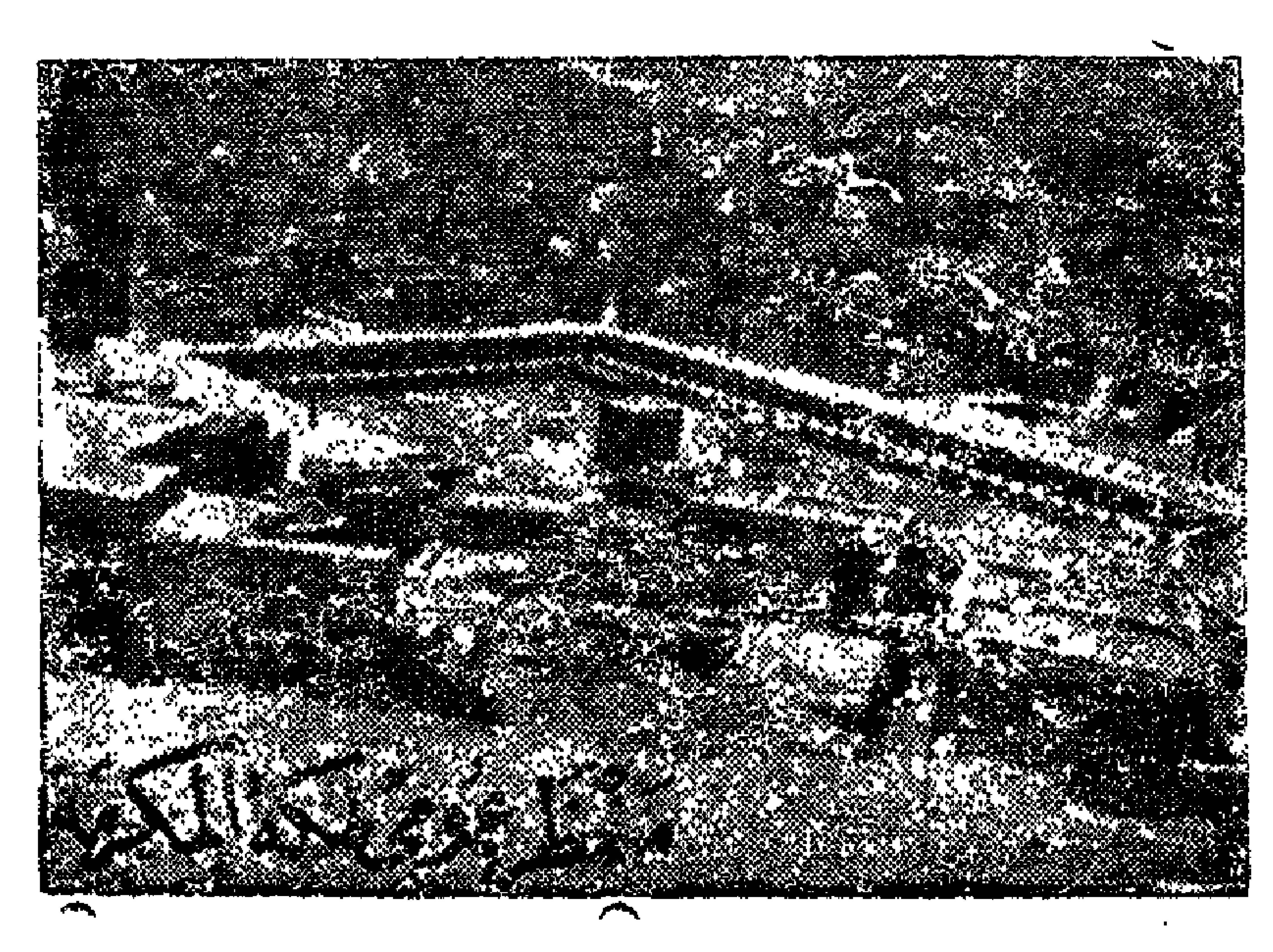
﴿فائدة﴾ عند قول علمى الحرم إلى علمى عرفة حرر العلامة (طاهر سنبل) من علماء مكة أن مسجد نمرة ، لا فى عرفة ، ولا فى الحرم ، فلا يجوز الوقوف فيه .



وعند وصولك باب مكة بالسيارة أو بالجمل تجد فى انتظارك المطوف الذى سألت عنه بجدة أوماينوب عنه على استعداد تام لطوافك ولتقديم جميع المساعدات اللازمة . فتسلمه أمتعتك ليحفظها لديه . ثم تتقدم معتمداً على بركة الله لطواف القدوم والسعى خلفه .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أول شىء بدأ به حين قدم مكة أن توضأ ثم طاف بالبيت » رواه البخارى ومسلم.

وصلت مكة يوم .... الساعة ....



هذه الأدعية تطلب من الحاج إذا عاين بيوت مكة فليقل :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لى بها قراراً ، وارْزُقْنى فيها رزقاً حَلَالاً ، . وإذا دخل مكة المشرفة يقول : اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا الحَرَمَ حرَمُكَ ، وَالْبَلَدَ بَلَدُكَ ، والأَمْنَ أمنُكَ والعَبْدَ عبْدُكَ ، جِئْتُكَ من بلادٍ بَعيدة ، بذُنُوبٍ كثيرة وأَعْمالٍ سَيِّئةٍ ، أسْأَلُكَ مَسْألة المُضطرِّينَ إلَيْكَ ، وَالْمُشْفقِين من عَذَابِكَ ، أنْ تَسْتَقْبلَنى بمحض عَفْوِكَ ، وأن تُدْخلَنى فى فسيح جَنَّتِكَ ، جنَّةَ النَّعيم ؛ اللَّهُمَّ إنَّ هذَا حَرَمُكَ وحرَمُ رَسُولكَ . فَحَرِّم لحمى ودمى وعظمى على النار . اللَّهُمَّ آمنّى منْ عَذَابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عبادَك . أسأَلُكَ بأَنَّكَ أنتَ اللهُ الَّذى لا إلَه إلا أنت الرحمن الرحيم أنْ تُصلِّى وتُسَلِّمَ على سَيِّدنا محمد وعلى آلهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ تَسليماً كثيراً أبدا .

باب السلام بمكة المكرمة



هذا الدعاء يقرأ عند الدخول

من باب السلام

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، ومِنْكَ السَّلَامُ . فَحَيِّنَا رَبَّنَا بالسَّلام ، وأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ دَارَ السَّلام ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ يَاذَا الجَلالِ والإكرام اللَّهُمَّ افْتَحْ لِى أَبوابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وأَدْخِلْنِى فيهَا بسم اللهِ والحَمْدُ لله . والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلى رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمْ .

موقف الرهبة والخشوع

إذا دخلت من باب السلام ، وعاينت الكعبة الشريفة أكثر من الابتهال والدعاء ، وستحس إحساساً عميقاً بالعظمة والرهبة من هذا المنظر العظيم الآخذ بمجامع القلوب والتوفيق الإلهي ، ثم ادع قائلا :

لا إِلَٰهَ إلا الله (ثلاثا) الله أكبر (ثلاثاً) ، ثم قل : (لا إِلَٰهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير . أَعُوذُ بِرَبِّ البيت مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ ، ومن عَذَابِ القَبْرِ وضيق الصَّدر . وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحمد وعلى آلهِ وَصَحْبه وسلم . اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هذا تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابةً ورفعةً ، وبراً ، وزِدْ يارَبِّ من شَرَّفَه وكَرَّمَه وعظَّمَه مِمَّنْ حجَّه وَاعْتمَره تَشْرِيفاً وَتكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَمَهابَةً ورفعة وبراً) .

ولحديث ابن أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تفتح أبواب السماء وتستجاب دعوة المسلم عند رؤية الكعبة » .

وبعد الدعاء تتوجه إلى الطواف ، وتدخل من باب بني شيبة .



اقرأ تاريخ الكعبة في كتاب الدين والحرم للمؤلف



﴿وقُلْ جاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقاً . وَنُنَزِّلُ مِنَ القرآن ماهو شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين ولا يَزيد الظّالمين إلاّ خَساراً﴾ .

الطواف بالبيت

الطواف هو أن تدور حول الكعبة سبع مرات بنية الطواف مبتدئاً فى كل شوط من الحجر الأسود ، محاذياً له بجميع بدنك ، ومنتهياً إليه، جاعلا الكعبة عن يسارك، خارجاً بجميع بدنك عن حجر إسماعيل عليه السلام ، وعن الشاذروان (وهو بناء مسنم قدر ثلثى ذراع ، خارج عن عرض جدران الكعبة) ولا تضع يدك على الأخرى فى الطواف موالياً بين الأشواط السبعة ، متطهراً من الحدثين الأصغر والأكبر ، طاهراً من جميع النجاسات فى ثوبك وبدنك ، مستور العورة ، ماشياً إلا لعذر ، ويكون طوافك داخل المسجد مسرعاً فى الأشواط الثلاثة الأولى فوق المشى المعتاد دون الجرى ، وهو خاص بالذكور دون الاناث فى غير طواف التطوع .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

كيفية الطواف

يبتدىء الحاج الطواف من الحجر الأسود، ويقابله بجميع بدنه، ويجعله عن يمينه، ويجعل الكعبة عن يساره، ويستلم الركن اليماني في كل شوط، وفي كل نهايته يقبل الحجر الأسود إن تيسر وإلا يكتفي بالاشارة (١).

نية الطواف

اللّهمّ إنّي أريد طواف بيتكَ الحَرام فيسّرهُ لي وتقبّله مني، سبعة أشواط طواف الحج أو العمرة أو الوداع، ثم تقبل الحجر الأسود وترفع يديك وتقول: بسم الله والله أكبرُ ولله الحمد. اللهمّ إيماناً بكَ، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدكَ، واتباعاً لسنّة نبيّكَ محمد صلى الله عليه وسلم.

وتدعو في طوافك مع مطوفك، أو بما تشاء، أو بالدعاء الآتي:

---

(١) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف عنده ويقول:
«إني أعلم أنك حجر لا تبصر ولا تسمع» ثم يقبله إن كان خالياً، ولا يزاحم عليه ولا يخلي له المطاف، بل كان إذا وجده خالياً قبله، وإذا لم يجده خالياً أشار إليه بيده أو بعصاً معه.

الحجر الأسود



يطلب من الحاج فى ابتداء طوافه ، وفى كل شوط من الأشواط السبعة أن يقبل الحجر الأسود إن أمكن بلا صوت ، أو يشير إليه بيد الاستلام ، ثم يقبل يده بعد الاشارة ، وأن يستلم الركن اليمانى وهو ما قبل الحجر الأسود بدون مزاحمة ولا يستلم الركنين العراقى والشامى ، وهما اللذان يليان الحجر الأسود .

« تنبيه مهم » يجب أن تكون ثابت القدمين فى أثناء وقوفك أمام الحجر الأسود حتى تنتهى من التقبيل وتعتدل قائمـا ثم تمشى لأنه إذا تحركت قدماك إلى جهة الباب ولو قدر شبر فى أثناء التقبيل ثم اعتدلت ومشيت فى طوافك فهو باطل لأنك تكون قد قطعت جزءاً من طوافك أثناء اعتدالك .

« فصل فى الحجر » عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إستمتعوا من هذا الحجر الأسود قبل أن يرفع فإنه من الجنة وأنه لا ينبغى لشىء يخرج من الجنة إلا رجع إليها قبل يوم القيامة »

دُعاءُ الشَّوْطِ الأَوَّل

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

وَيَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي كُلِّ شَوْطٍ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

دُعَاءُ الشَّوطِ الثَّانِي

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا الْبَيْتَ بَيْتُكَ وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ
وَالْأَمْنَ أَمْنُكَ وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
وَهٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ
فَحَرِّمْ لُحُومَنَا وَبَشَرَتَنَا عَلَى النَّارِ اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا
الْإِيْمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ
اَللّٰهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ
اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّالِثِ

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ

وَالشِّرْكِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ

وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ وَالْمُنْقَلَبِ

فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اَللّٰهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

دُعَاءُ الشَّوْطِ الرَّابِعِ

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا
وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَعَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا وَتِجَارَةً
لَنْ تَبُورَ يَا عَالِمَ مَا فِي الصُّدُورِ اَخْرِجْنِي يَا اَللّٰهُ
مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ
مِنْ كُلِّ اِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي
فِيمَا اَعْطَيْتَنِي وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ

دُعَاءُ الشَّوْطِ الْخَامِسِ

اَللّٰهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ
وَلَا بَاقِيَ إِلَّا وَجْهُكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ
نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا
وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادِسِ

اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا كَثِيرَةً

فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُقُوقًا كَثِيرَةً

فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ اَللّٰهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا

فَاغْفِرْهُ لِي وَمَا كَانَ لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي

وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ

وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ

اَللّٰهُمَّ إِنَّ بَيْتَكَ عَظِيمٌ وَوَجْهَكَ كَرِيمٌ وَأَنْتَ يَا اَللّٰهُ

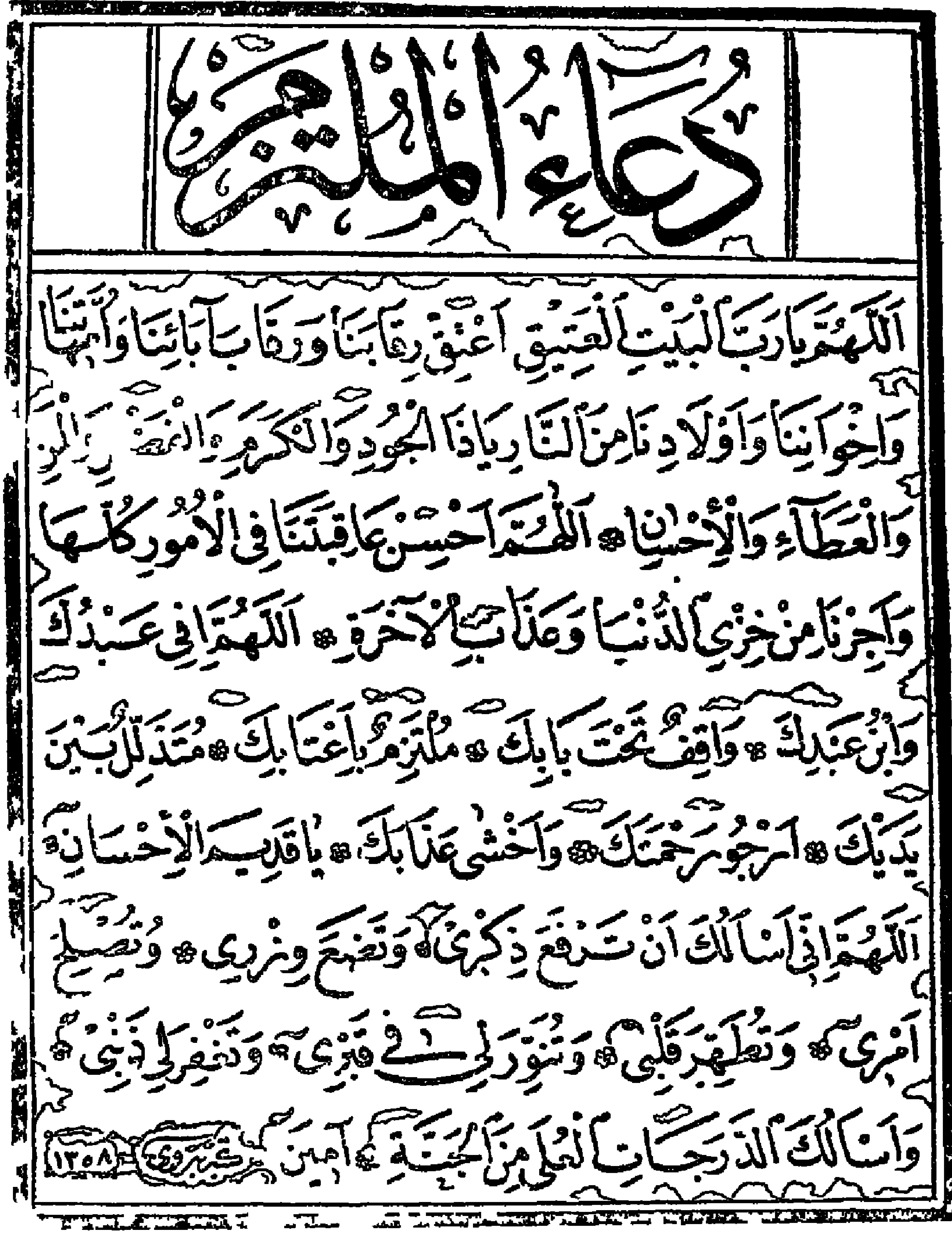
حَلِيمٌ كَرِيمٌ عَظِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي

دعاء الشوط السابع

اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً ويقيناً صادقاً
ورزقاً واسعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وحلالاً طيباً
وتوبة نصوحاً وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت
ومغفرة ورحمة بعد الموت والعفو عند الحساب
والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا عزيز
يا غفار رب زدني علماً وألحقني بالصالحين

طبعت على نفقة الحاج عثمان زكريا

بعد طواف الشوط السابع يقف الحاج بالملتزم وهو حائط الكعبة الذى ما بين الباب والحجر الأسود ، وقد أشير إليه بسهم فى صورة الكعبة السابقة ، ويدعو بالدعاء الآتى بدون مزاحمة :

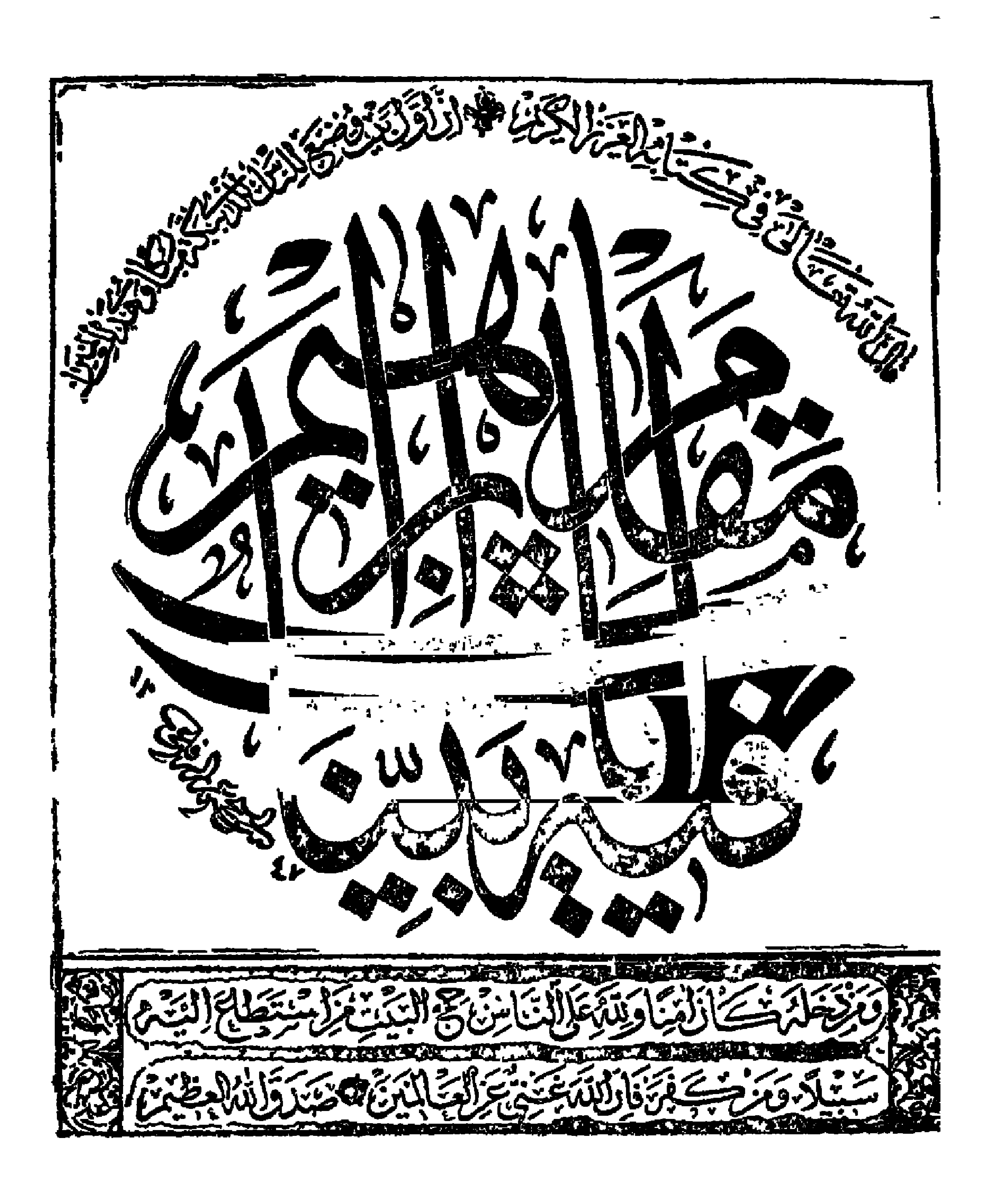


دعاء الملتزم

اللهم يا رب البيت العتيق أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا
وإخواننا وأولادنا من النار يا ذا الجود والكرم والفضل والمن
والعطاء والإحسان ۞ اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها
وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ۞ اللهم إني عبدك
وابن عبدك ۞ واقف تحت بابك ۞ ملتزم بأعتابك ۞ متذلل بين
يديك ۞ أرجو رحمتك ۞ وأخشى عذابك ۞ يا قديم الإحسان ۞
اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري ۞ وتضع وزري ۞ وتصلح
أمري ۞ وتطهر قلبي ۞ وتنور لي في قبري ۞ وتغفر لي ذنبي ۞
وأسألك الدرجات العلى من الجنة ۞ آمين

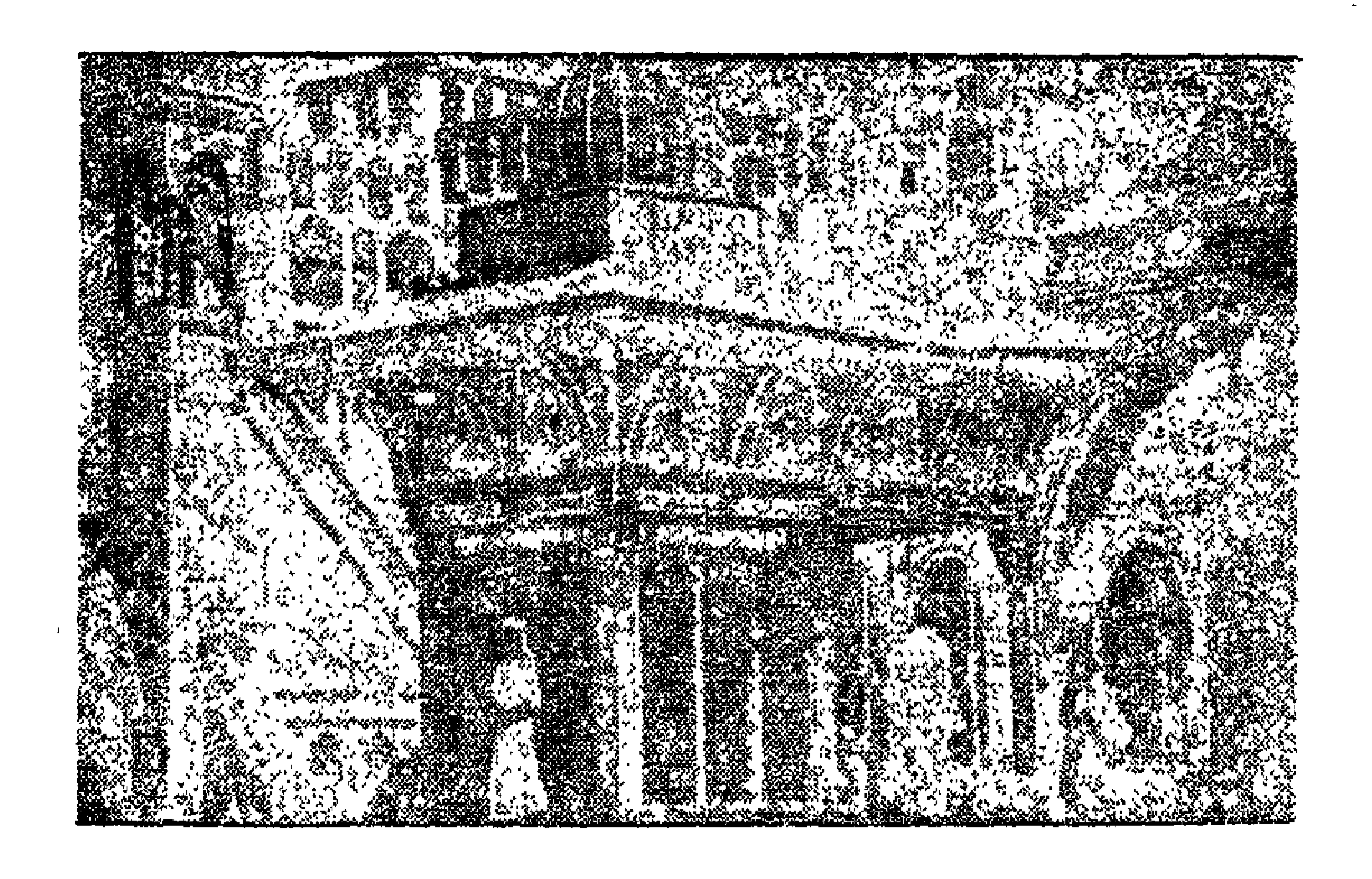
تبريزي ١٣٥٨

بعد الفراغ من هذا الدعاء ينصرف الحاج إلى مقام ابراهيم عليه السلام


قال الله تعالى في كتابه العزيز الكريم ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام إبراهيم
ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ صدق الله العظيم

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم

واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى

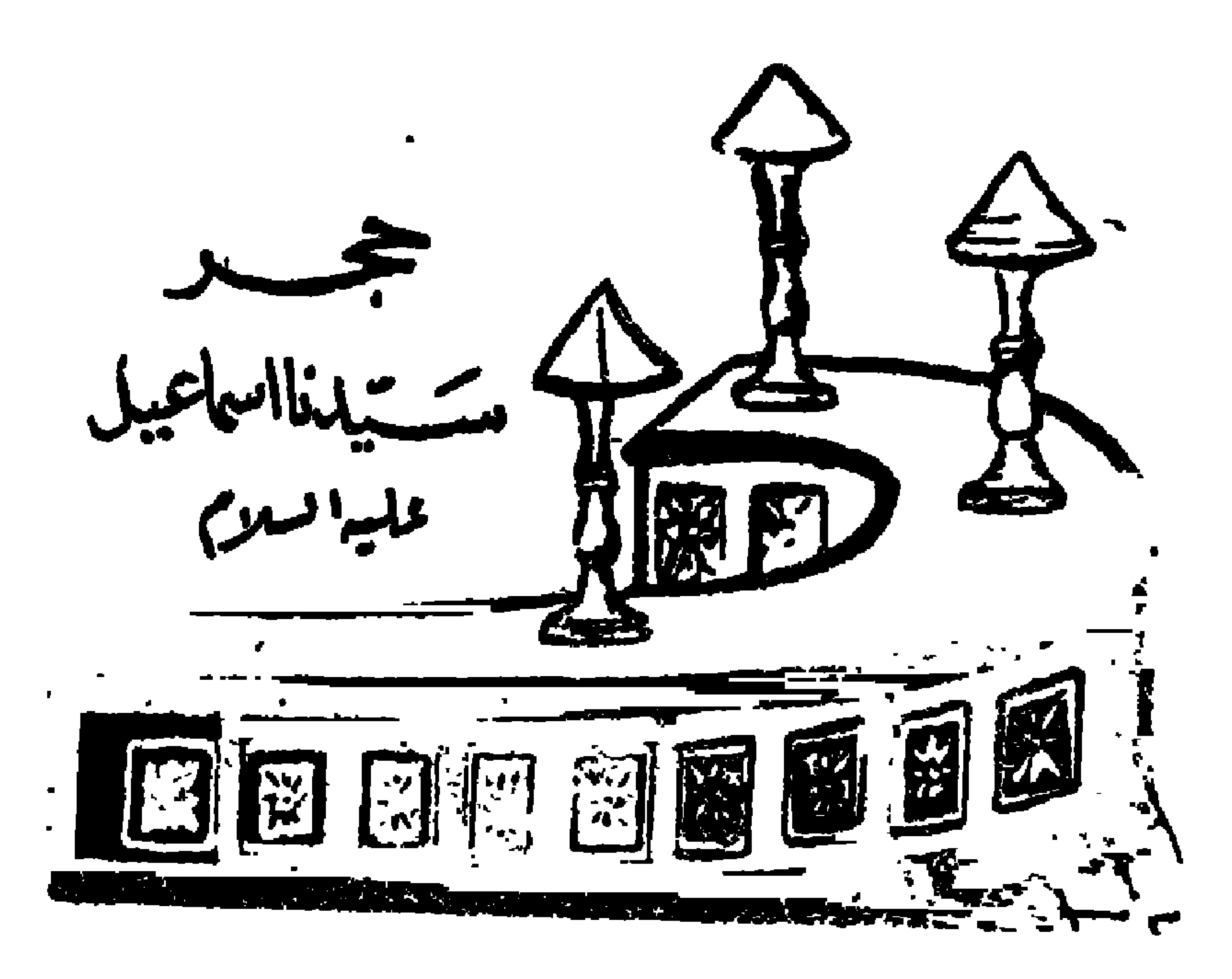


مقام إبراهيم عليه السلام بالمسجد الحرام المكى

تصلى خلفه ركعتين سنن الطواف . تقرأ فى الأولى ﴿ قُلْ يا أيُّها الكافِرون ﴾ وفى الثانية ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحَد ﴾ .

هذا دعاء مقام ابراهيم عليه السلام

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّيْ وَعَلَانِيَتِيْ فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِيْ وَتَعْلَمُ حَاجَتِيْ فَاَعْطِنِيْ سُؤْلِيْ وَتَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ فَاغْفِرْلِيْ ذُنُوْبِيْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ أَسْأَلُكَ اِيْمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِيْ وَيَقِيْنًا صَادِقًا حَتّٰى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَا يُصِيْبُنِيْ اِلَّا مَا كَتَبْتَ لِيْ رِضًا مِنْكَ بِمَا قَسَمْتَ لِيْ أَنْتَ وَلِيِّيْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ اَللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا فِيْ مَقَامِنَا هٰذَا ذَنْبًا اِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا اِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً اِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا فَيَسِّرْ اُمُوْرَنَا وَاشْرَحْ صُدُوْرَنَا وَنَوِّرْ قُلُوْبَنَا وَاخْتِمْ بِالصّٰلِحَاتِ اَعْمَالَنَا اَللّٰهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ وَاَحْيِنَا مُسْلِمِيْنَ وَاَلْحِقْنَا بِالصّٰلِحِيْنَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُوْنِيْنَ



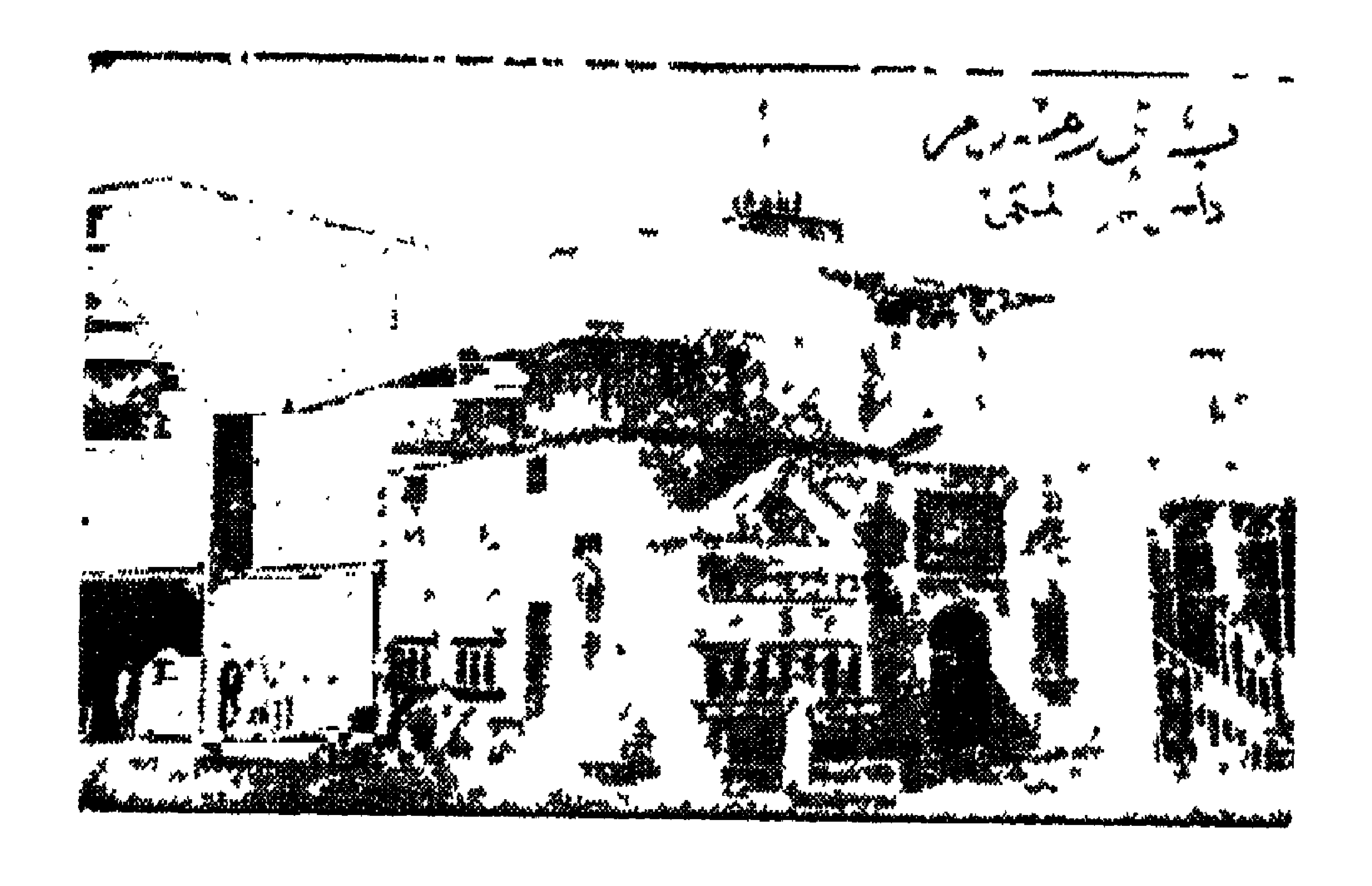
هذا الرسم المشاهد ، وهو بناء على شكل نصف دائرة تقريباً يبلغ ارتفاعه ١٣١ سنتيمتراً وعرضه ١٥٣ سنتيمتراً ؛ ينتهى أحد طرفيه أمام الركن الشامى والثانى أمام الركن العراقى ؛ وهذا البناء يبعد عن الكعبة بنحو متر ونصف من كل جهة وهو من ضمن الكعبة وأرضه مفروشة بالرخام الجميل وإنما تركته قريش حين بنت البيت فأخرجته عن بناء ابراهيم لقلة النفقة التى أعدوها لبنائه من كسبهم الحلال الطيب .

تدخل منه الحجاج وندعو بالدعاء الآتى :

راجع تاريخ هذا الحجر بكتاب (الدين والحرم) للمؤلف .

دعاء حجر إسماعيل عليه السلام

اللهمَّ أنتَ ربي لا إله إلا أنتَ خلقتَني وأنا عبدُكَ وأنا على عهدكَ ووعْدكَ ما استطعْت ، أعوذ بكَ من شَرِّ ما صنعتُ . أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وَأبُوءُ بذنبي فاغفرْ لي فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلاَّ أنْتَ . اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ من خير ما سَألكَ به عبادُكَ الصالحون ، وأعوذُ بكَ من شَرِّ ما استعاذكَ منه عبادُكَ الصالحون ، اللهُمَّ بأسمائكَ الحسنى وصفاتكَ العُليا طَهِّرْ قلوبنا من كُلِّ وصف يباعدُنا عن مشاهدتكَ ومحبّتكَ وأمِتْنَا على السُّنَّة والجماعة والشَّوْقُ إلى لقائكَ ياذا الجلال والإكرام ، اللهم نَوِّرْ بالعلم قلبي واستعملْ بطاعتك بَدَني وخَلِّصْ من الفتن سرِّي واشْغل بالاعتبار فكْري ، وقني شرَّ وساوسَ الشيطان وأجرْني منه يارحمنُ حتى لا يكون لهُ عليَّ سلطانٌ رَبَّنا إننا آمنَّا فاغفر لنا ذُنُوبنا وقِنا عذابَ النَّار .



هذا الدعاء يقرأ عند شرب ماء زمزم

اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم يا أرحم الراحمين : إني قد بلغني عن نبيك صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ماءُ زمزمَ لما شُرِبَ لَهُ) ، ويشربه الحاج بقصده ويسمي حاجته .

ويسن شرب ماء زمزم قائماً متجهاً إلى القبلة ويمصه مصاً .

وبعد شرب ماء زمزم يتوجه للخروج من باب الصفـــا .

راجع تاريخها بكتاب (الدين والحرم) للمؤلف

التوجه الى السعى



السعي بين الصفا والمروة

بعد الفراغ من الطواف ومايليه على الوجه السابق ، يطلب منك الإسراع لأداء السعى بين الصفا والمروة ، فإذا وصلت إلى الصفا فقف عليه مستقبلا الكعبة وادع الله تعالى ، ثم اهبط فاسع ، وكيفيته : أن تمشى بين الصفا والمروة سبع مرات مبتدئاً من الصفا منتهياً إلى المروة، عائداً من المروة إلى الصفا وهكذا . مع ملاحظة أن الذهاب من الصفا إلى المروة مرة من سبع وأن العود من المروة إلى الصفا مرة أخرى ، وكلما وصلت إلى الصفا أو المروة صعدت عليهما ، والمرأة تصعد عليهما كالرجل إن خلا الموضع من مزاحمة الرجال . وعند الشافعي لا تصعد المرأة على الجبلين إلا إذا خلا السعى من الرجال ، أو كان معها محرم ، وعند الحنابلة : لا تصعد المرأة أصلا ، ولتكن فى سعيك موالياً بين المرات السبع (الأشواط) ماشياً متى قدرت على المشى ، متطهراً من الأحداث . طاهراً من النجاسات ، مستور العورة ، فإذا وصلت إلى ما بين العمودين الأخضرين فأسرع فى مشيك فوق الإسراع السابق فى الطواف دون الجرى ، والمرأة لا تسرع ، ويطلب منك أيها الساعى أن تدعو فى حالة السعى وفى حالة الصعود على الجبلين (الصفا والمروة) بالدعاء الآتى :

المرأة لا يمنعها حيض ولا نفاس عن السعى .

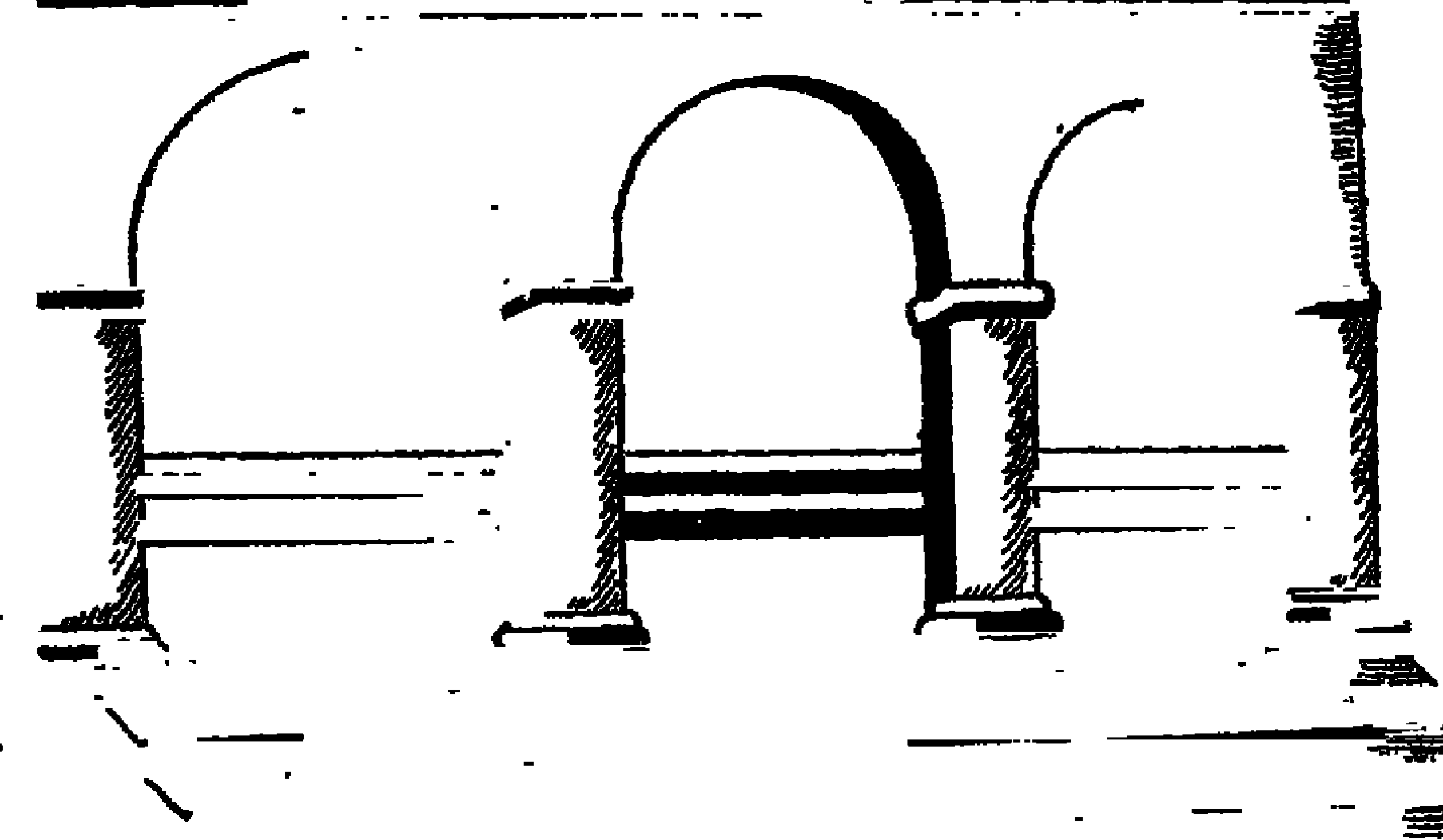
باب الصفا من الخارج



بعد الخروج من باب الصفا يقول الحاج : أبدأ بما بدأ به الله ورسوله :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وطول شارع المسعى ، أي مابين الصفا والمروة هو ٤٠٥ متراً تقريبـاً وعرضه ١١ متراً ، ومن الصفا الى الميـل الأخضر ٧٥ متراً ، ومابين الميلين مكان الهرولة ٧٠ متراً ومن الميل الثـاني الى المروة ٣٦ متراً .



الصفا ومنها ابتداء السعى

عندما تصل إلى الصفا مابين الميلين الأخضرين تهرول وتصعد درجها وابدأ قائلا :

« اللهُمَّ إنى أريدُ أن أسْعَى بَيْنَ الصفا والمروَةَ سبعةَ أشواطِ سَعْىَ الحجِّ أو الْعُمْرَةَ لله تعالى عز وجل » .

وبعد ذلك ادع بما تشاء لطول المسافة ، وعند اقترابك من الصفا والمروة إقرأ الدعاء فى كل شوط ، ثم اقرأ (إن الصفا والمروة) الآية . ولتكن هى خاتمة الدعاء فى الذهاب والإياب .

الأول من دعاء السعي

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله أكبرُ كبيراً والحمدُ لله كثيراً وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرةً وأصيلا ، ومن الليل فاسجُدْ له وسبِّحْهُ ليلاً طويلا ، لا إله إلا اللهُ وحدهُ أنجزَ وعدهُ ونصرَ عبده ، وهزمَ الأحزاب وحده ، لا شيء قبلهُ ولا بعدهُ يُحيي ويميتُ وهوَ حيٌّ دائمٌ لا يموتُ ولا يفوتُ أبداً بيده الخيرُ وإليه المصيرُ وهو على كل شيءٍ قدير (رب اغفرْ وارحم واعفُ وتكرَّمْ وتجاوزْ عمَّا تعلمْ إنك تعلم مالا نعلمْ إنك أنتَ اللهُ الأعزُّ الأكرم) ربنا نجنا من النار سالمينَ غانمين فرحين مستبشرين مع عبادك الصالحين مع الذين أنعمَ اللهُ عليهم من النبيِّين والصديقينَ والشهداء والصالحينَ وحسنَ أولئك رفيقاً . ذلكَ الفضلُ من اللهِ وكفى بالله عليما ، لا إله إلا اللهُ حقاً حقاً ، لا إله إلا اللهُ تعبُّداً ورقاً ، لا إله إلا الله ولا نعبدُ إلا إياه مخلصينَ له الدينَ ولو كرِهَ الكافرون . وكلما قربت من المروة اقرأ :

﴿ إنَّ الصفا والمروةَ من شعائرِ اللهِ فمن حجَّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جناحَ عليهِ أن يطَّوفَ بهما ومن تطوَّعَ خيراً فإن اللهَ شاكرٌ عليم ﴾ .

الثانى من دعاء السعى

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ولله الحمدُ لا إله إلا اللهُ الواحد الفردُ الصمدُ الذى لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له شريكٌ فى الملكِ ولم يكن له ولىٌّ من الذُّل وكَبِّرهُ تكبيراً . اللهم إنك قلتَ فى كتابك المنزَّل ادعونى أستجب لكم ، دَعَوْناك ربنا فاغفر لنا كما أمرتنا إنكَ لا تخلفُ الميعاد . ربنا إننا سمعْنا مُنَادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفِّرْ عنا سيئاتنا وتوفنا مَعَ الأبرار ، ربنا وآتناَ ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يَوْمَ القيامة إنَّك لا تخلف الميعاد ، ربنا عليكَ توكلنا وإليك أنَبْنا وإليكَ المصير . ربنا اغفر لنا وَلإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تَجْعَلْ فى قلوبنا غلاًّ للذين آمنوا ربنا إنك رؤوفٌ رحيم ، (رب اغفر وارحم واعفُ وتكرمْ وتجاوز عَما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الله الأعزُّ الأكرم) ﴿إن الصفا والمَرْوَةَ من شعائرِ الله فَمَنْ حج البيْت أو اعتمرَ فلا جُناح عليه أن يطَّوَّفَ بهما ومن تطوَّع خيراً فإن الله شاكرٌ عَليم﴾ .

الثالث من دعاء السعي

الله أكبر الله أكبرُ الله أكبر ولله الحمدُ ربنا أتمم لنا نورَنا واغفر لنا إنك على كلِّ شَيْءٍ قدير . اللهم إني أسألك الخيرَ كله عاجله وآجله وأستغفركَ لذنبي وأسألك رحمتك يا أرْحَمَ الراحمين (رب اغفر وارحمْ واعف وتكرمْ وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت اللهُ الأعزُّ الأكرم) ربِّ زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وَهَبْ لي من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب . اللهم عافني في سَمْعي وبصري لا إله إلا أنت . اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر . لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين . اللهم إني أعوذ بك من الكفرِ والفقْر . اللهم إني أعوذُ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أُحْصي ثناءً عليك أنتَ كما أثنيتَ على نفسك فلك الحمدُ حتى ترضى ﴿ إن الصفا والمروة من شعائرِ اللهِ فمن حَجَّ البيتَ أو اعتَمَرَ فلا جُنَاحَ عليه أن يَطَّوَّفَ بهما ومن تَطَوَّعَ خيراً فإن الله شاكرٌ عَليم ﴾ .

الرابع من دعاء السعي

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ولله الحمدُ

اللهم إني أسألك من خير ما تَعْلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك من كل ما تعلم إنك أنت علام الغيوب ، لا إله إلا الله الملكُ الحقُّ المبين محمدٌ رسولُ الله الصادقُ الوعدِ الأمين . اللهم إنى أسألك كما هديتنى للإسلام أن لا تنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم . اللهم اجْعَلْ فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، اللهم اشرح لى صَدْرى ويسر لى أمرى وأعوذ بك من شرِّ وَسَاوس الصدر ، وشتات الأمر ، وفتنة القبر اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل ، وشر ما يَلِجُ فى النهار . ومن شرِّ مَا تَهُبُّ به الرياح يا أرحم الراحمين . سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا ألله سبحانك ما ذكرناكَ حَقَّ ذكرك يا ألله (رب اغفر وارحم واعفُ وتكرَّمْ وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الله الأعَزُّ الأكرم) .

﴿ إنَّ الصَّفا وَالمَرْوَةَ من شعائر اللهِ فمن حَجَّ البيت أو اعْتَمَرَ فلا جُنَاحَ عليه أن يَطَّوَّفَ بهما ومن تطوَّعَ خيراً فإن الله شاكِرٌ عليم ﴾

الخامس من دعاء السعى

الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ ولله الحمد ، سبحانك ماشكرناك حق شكرك ياألله ، سبحانك ماأعلاشأنك ياألله، اللهم حَبِّبْ إلينا الإيمانَ وزَيِّنْه فى قلوبنا وكَرِّهْ إلينا الكُفْرَ والفسوقَ والعصيان واجعلنا من الراشدين (رَبِّ اغفر وارحم واعفُ وتَكَرَّمْ وتجاوز عما تعلم إنك تعلم مالا نعلمْ إنك أنت الله الأعزُّ الأكرم) اللهم قِنى عذابك يومَ تبعث عبادك ، اللهم اهدنى بالهدى ونقِّنى بالتقوى ، واغفرلى فى الآخرة والأولى ، اللهم ابسُطْ علينا من بركاتكَ ورحمتكَ وفضلكَ ورزقك . اللهم إنى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول أبداً . اللهم اجعَلْ فى قلبى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وفى بَصَرى نوراً ، وفى لسانى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، ومنْ فوقى نوراً ، واجعل فى نفسى نوراً ، وعظِّم لى نوراً ، رَبِّ اشرح لى صدرى ويَسِّرلى أمْرى ﴿ إنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ من شعائرِ الله فمن حج البَيْتَ أو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاح عليه أنْ يَطَّوَّفَ بهما ومنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فإن الله شاكر عليم ﴾ .

السادس من دعاء السعي

الله أكبر اللهُ أكبرُ الله أكبر وَلله الحمد . لاإله إلا الله وحده صدَقَ وعدَهُ ، ونصر عبده ، وهزم الأحزابَ وحده . لا إله إلا الله ولا نعبدُ إلا إياه مخلصين له الدين ولو كرِهَ الكافرون ، اللهم إنى أسألك الهدَى والتُّقَى والعفافَ والغنى ، اللهم لك الحمدُ كالذى نقول وخيراً مما نقول .اللَّهم إنى أسألك رضاك والجنة وأعوذ بكَ من سخطك والنار ومَا يقربنى إليها من قولٍ أو فعلٍ أو عملٍ . اللهم بنورك اهتدينا وَبفضلكَ استغنينا وفى كنفك وإنعامكَ وعطائك وإحسَانك أصبحنا وأمسينا . أنت الأول فلا قبلك شىء ، وَالآخرُ فلا بعدَكَ شىء ، والظاهر فلا شىء فوقك ، والباطنُ فلا شىء دونك ، نعوذ بك منَ الفلس أو الكسل وعذاب القبر وفتنةالْغنى ونسألك الفوز بالجنة (رب اغْفر وارحم واعفُ وَتَكَرَّمْ وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نَعْلم إنك أنت الله الأعَزُّ الأكرم) .

﴿إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ من شعائرِ الله فمَنْ حَجَّ البيتَ أو اعْتَمَرَ فلَا جُنَاحَ عليه أنْ يَطَّوَّفَ بِهما ومن تَطَوَّعَ خيراً فإن الله شاكرٌ عليم ﴾ .

السابع والأخير من دعاء السعي

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، اللهم حَبِّبْ إلىَّ الإيمانَ وَزَيِّنه فى قلبي وكرِّهْ إلىَّ الكُفْرَ والفسوقَ والعصيان واجعلنى من الراشدين (ربِّ اغفر وارحم واعْفُ وتكرَّمْ وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنَّكَ أنت الله الأعز الأكرم) .

اللهم اختمْ بالخيرات آجالنا وحقق بفضلك آمالنا وسَهل لبلوغ رضاك سُبُلنا وَحَسِّنْ فى جميع الأحوال أعمالنا ، يامنقــذ الغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا شاهدَ كل نجوى ، يا منتهى كل شكوى ، يا قديمَ الإحسان يادائم المعروف يامن لا غنى بشيء عَنْهُ ولا بُدَّ لكل شيء منه يا من رزْقُ كل شيء عليه ومصيرُ كل شيء إليه . اللهم إنى عائذٌ بك من شَرِّ ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنَا . اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، رَبِّ يَسِّرْ ولا تُعَسِّر ، رب أتمم بالخير ﴿ إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ من شعائر الله فَمن حَجَّ البيتَ أو اعْتَمَرَ فَلا جنَاح عليه أن يَطَّوَّفَ بِهما ومن تَطَوَّع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم ﴾ .

بعد الفراغ من السعي

بعد الفراغ من السعي إن كنت محرماً بالعمرة وحدها فهذا السعي لها وتحلل منها بحلق شعر الرأس أو تقصيره ، والحلق أفضل للرجال إلا عند الحنابلة فيطلب التقصير لهم ، وأما المرأة فتقصير لاغير . ولابد من استيعاب جميع الرأس بالحلق أو التقصير عند مالك وأحمد ، ويكفى الربع عند أبي حنيفة وثلاث شعرات عند الشافعي .

دعاء الحلق او التقصير المأثور

يمسك بيده ناصيته ويقول :

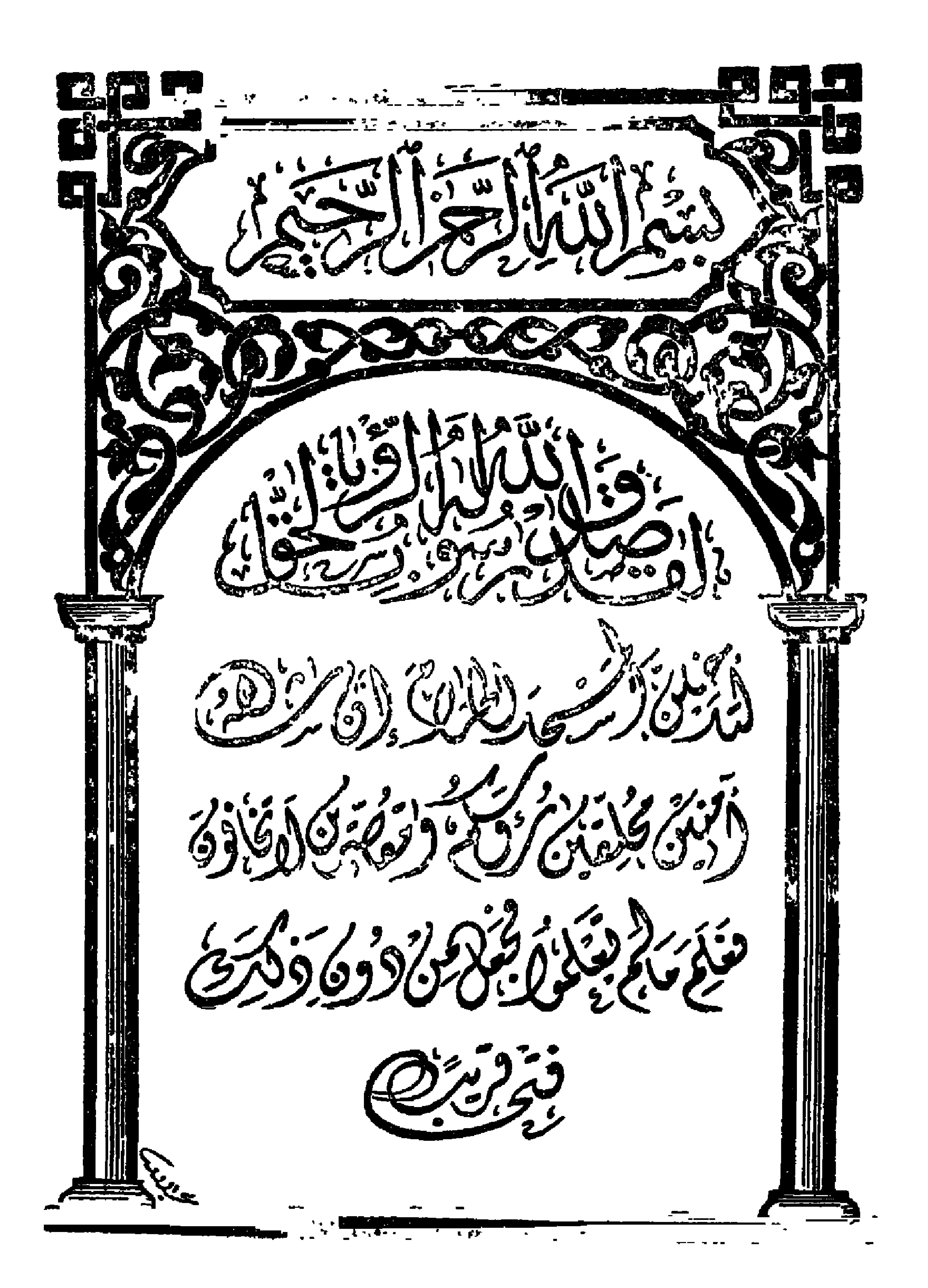
« الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، اللهم هذه ناصيتي بيدك فاجعل لى بكل شعرة نوراً يوم القيامة ، واغفر لى ذنبى ياواسع المغفرة . آمين » .

ويقول أيضاً :

« الحمد لله على ماهدانا والحمد لله على ما أنعم به علينا » .

وبعد الفراغ منه يكبر ثلاثا نسكا ويقول :

« الحمد لله الذى قضى عنى نسكى ، اللهم آتنى بكل شعرة حسنة ، وامح عنى بها سيئة ، وارفع لى بها درجة ، واغفر لى وللمحلقين والمقصرين ولجميع المسلمين . اللهم زدنا إيماناً ويقيناً ، وتوفيقاً وعوناً ، واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين» .


بسم الله الرحمن الرحيم
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك
فتحا قريبا

ما يجب على الحاج

بعد الحلق أو التقصير

متى حلقت أو قصرت فقد حل لك كل شيء كان محرماً عليك لأجل الإحرام كلبس الثياب واقتراب النساء ، وهذا عند المالكية والشافعية . وأما عند الحنفية والحنابلة فالمعتمر يحل من العمرة بالحلق أو التقصير إذا لم يسق الهدى . أما إذا ساق الهدى فإنه يبقى على إحرامه إلى أن يتحلل من الحج والعمرة معاً يوم النحر .

وإن كنت محرماً بالحج وحده أو بالحج والعمرة فلا تتحلل بعد السعى بالحلق أو التقصير واستمر على إحرامك إلى أن تحل يوم العيد .

وهذا السعى للحج إن كنت محرما به وحده وللحج والعمرة إن كنت محرماً بهما عند غير أبى حنيفة ، وعنده : المحرم بالحج وحده يكون سعيه هذا للحج كالأئمة الثلاثة . والمحرم بهما يكون سعيه هذا للعمرة ويطلب منك عند أبى حنيفة بعد هذا السعى إن كنت محرماً بالحج والعمرة أن تطوف للقدوم وتسعى بعده للحج .

وسيأتى الكلام على أعمال الحج تفصيلا .

مقبرة المعلى لأهل مكة



تبعد عن الحرم مقدار ساعة ذهاباً وإياباً

بها قبر السيدة خديجة الكبرى زوجة النبي ﷺ ، فيقف الزائر على بابها ويقول :

السلام عليكم يا أهل المعلا ورحمة الله وبركاته أسأل الله أن يغفر لى ولكم الذنوب وأن يجعل الجنة مسكنكم ومأواكم ، اللهم أمتنا على الكتاب والسنة ، وارزقنا حسن الخاتمة ، اللهم اغفر لى ولوالدىّ وارحمهما كما ربيانى صغيراً اللهم ارحم واعف عن المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين ...

جبل النور وبه غار حراء



يبعد عن مكة ما يقرب من أربع ساعات سيراً على القدم ذهاباً وإياباً

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد قبل البعثة فى غار حراء ، ويمكث فيه الليالى ذوات العدد ويتزود لذلك ، ثم جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى ، فقال له ﴿ اقرأ ﴾ : قال : « ما أنا بقارىء » . قال : فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : ﴿ اقرأ ﴾ فقلت « ما أنا بقارىء » ، فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى ، فقال : ﴿ اقرأ ﴾ ، فقلت : « ما أنا بقارىء » ، فأخذنى فغطنى الثالثة ، ثم أرسلنى ، فقال : ﴿ اقْرَأْ باسْمِ رَبّكَ الّذى خلَق ۞ خَلَقَ الإنسانَ منْ عَلَق ۞ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۞ الذى عَلَّمَ بالقَلَمِ ۞ عَلَّمَ الإنسانَ مالم يَعْلَمْ ﴾ .

« سورة العلق »

توجهنا لزيارته يوم ....

غار ثور بمكة المكرمة



يبعد عن مكة مقدار ثمانية ساعات ذهاباً وإياباً

وهو الجبل الذى اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه ونزل فيه قوله تعالى . ﴿إِذْ هُمَا فِى الغار إِذْ يقولُ لصاحبه لاتَحْزَنْ إِنَّ الله مَعَنَا ﴾ تقف عند الغار وتقول : اللهم يَسِّرْ أمورنا واشْرح صُدورنا ونَوِّرْ قلوبنا واخْتم بالصَّالحات أعْمالنا . اللهم إنك تعلم سِرِّى وعلانيتى فاقْبل معذرتى ، وتَعلم حاجَتى فاعْطنى سُؤْلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت ، أشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

توجهنا لزيارته يوم ....

اهتمام الحكومة العربية السعودية

براحة حجاج بيت الله الحرام

من مآثر الحكومة الحجازية لمليكها المعظم «سعود» أدام الله ملكه الذى جعل الحج للناس من بعد خوفهم أمنا ، وحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حقاً ، فاتخذت الحكومة من التدابير الحكيمة والاحتياطات الإدارية والصحية والاقتصادية ما يكفل لكل حاج الراحة التامة ، وقد ضاعفت اهتمامها بالعناية بأمور الحجاج فوكلت إلى (شعب وهيئات رسمية) تسهر على أمنهم وراحتهم وتفقد أحوالهم حتى فى مساكنهم الخاصة منعاً لأسباب الشكوى .

كما وأنها جعلت الحق لكل حاج فى الرجوع إلى هذه الهيئات فى كل صغيرة وكبيرة وله أن يتصل بالحكام الإداريين أو دوائر الشرطة والنيابة العامة فيرى من الاهتمام الزائد والاحترام نحو طلبه مايجعله يخرج وقلبه مفعم بالدعاء والثناء لمليكها وحكومتها . والله الموفق .

مستشفيات وعيادات
الحكومة السعودية

في جدة ومكة والمدينة

عنيت حكومة جلالة الملك المعظم بحالة البلاد الصحية ، فقد أنشأت المستشفيات والمستوصفات الصحية في كل جهة من هذه البلاد وعينت لها الأطباء الأخصائيين ذوى الشهادات الطبية العالية .

وتوجد عيادات خارجية للكشف على الأمراض وعيادات داخلية لإجراء العمليات الجراحية ، وأمراض الأنف ، والحنجرة والأذن ، وأمراض العيون والكشف والتداوى . والإقامة مجاناً بمستشفى الملك بالزهرة بمكة ، وقد أنشىء لهذا الغرض ، كما يوجد بها قسم خاص لأخذ الصور بأشعة رونتجن .

وفى الحالات الهامة المستعجلة يوجد بالمستشفيات والمستوصفات طبيباً فى أى وقت كان لأجل الاسعافات اللازمة .

ويوجد مستشفى خاص للولادة وأمراض النساء افتتح فى عام ١٣٧٢ خصيصاً ، وقد زود بأحدث الآلات الطبية والاقامة بها مجانا .

أعمـــال البر

نضاعف بمكة إلى مائة ألف

قال الله تعالى فى كتابه الكريم :

﴿ مَثَلُ الذينَ يُنْفقونَ أموالهم فى سَبيل الله كَمَثَلِ حَبَّـةٍ أنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبلَةٍ مئةُ حَبَّة والله يُضاعفُ لِمَنْ يشاءُ والله واسعٌ عَليم ﴾ . « سورة البقرة »

أعمال البر كلها تضاعف بمكة بمائة ألف حسنة على مثل الصلاة فى المسجد الحرام ، روى معنى ذلك عن ابن عباس وأنس بن مالك .

وعن البصرى أن صوم يوم بمائة ألف يوم . وصدقة درهم بمائة ألف درهم ، ويقال : إن طواف سبع أسابيع تعادل عمرة ، وأن ثلاث عمرات تعدل حجة ، وأن العمرة هى الحجة الصغرى ، وهذا فى دليل الخطاب فى قوله تعالى : ﴿ يَوْمُ الحَجِّ الأكْبَرُ ﴾ فدل على أن الحج الأصغر هو العمرة ، وفى الخبر : عمرة فى رمضان تعدل حجة ، فمن وفق للعمل بما ذكرناه فهو علامة فى قبول حجه ودليل نصر الله فى قصده .

[نقل هذا عن قوت القلوب]

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طراً قبل أن تتفلت

فلا الجود يفنيها إذا هى أقبلت ... ولا الشح يبقيها إذا هى ولت

الدور القائمة

على نفقات المحسنين

دار الأيتام بمكة — مأوى ومصنع لليتامى .

لجنة الصدقات العليا بمكة .

دار العجزة بمكة — ملجأ للعجزة .

جمعية الاسعاف بمكة — لإعانة المرضى .

المدرسة الصولتية بمكة — لتعليم القرآن والعلوم .

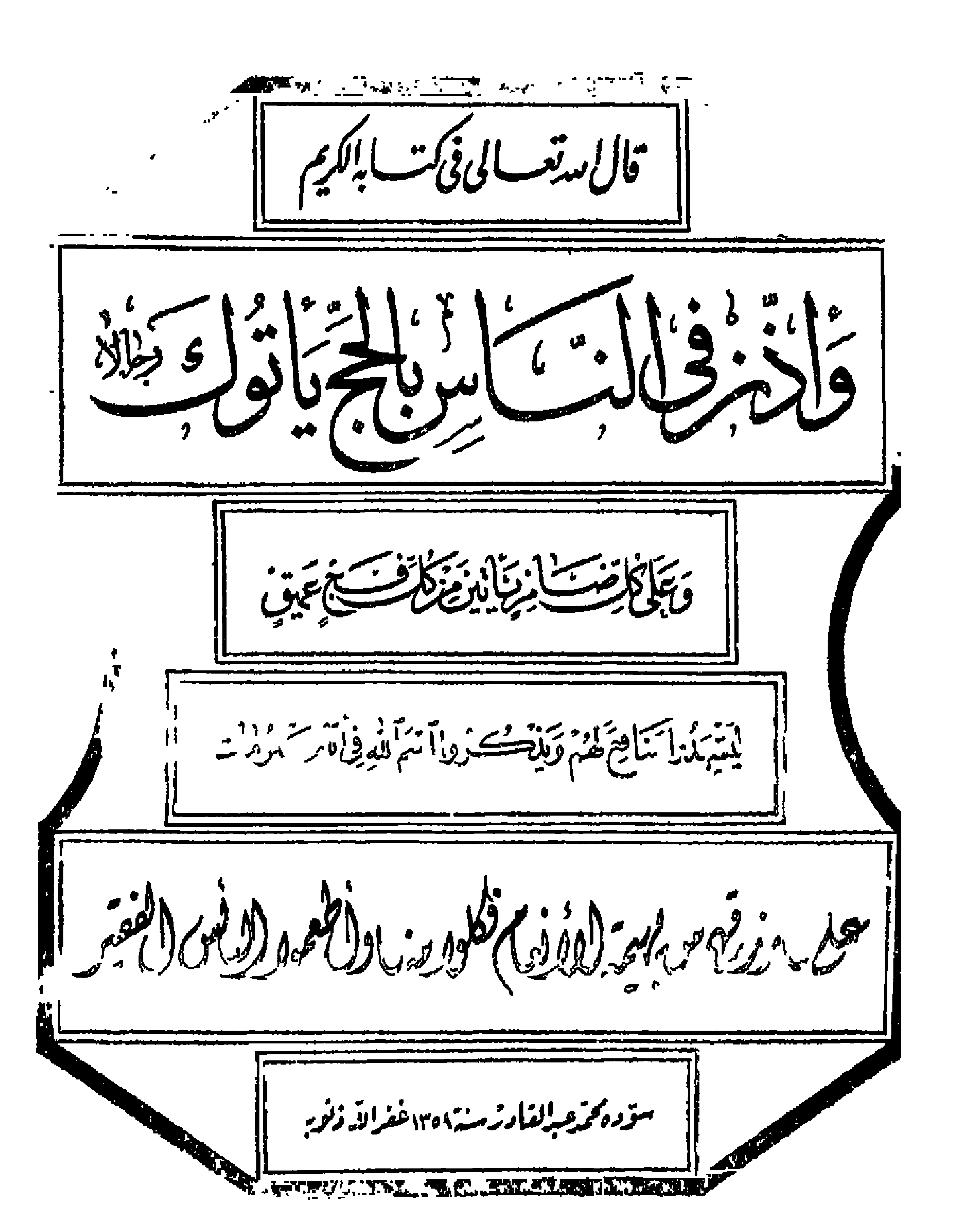
مدرسة الفلاح بمكة — لتعليم القرآن والعلوم .

دار الأيتام بالمدينة — مأوى ولتعليم الصناعة .

المدرسة الخيرية بالمدينة — لتعليم القرآن .

مدرسة التهذيب — لتعليم القرآن .

معهد السجاد بباب المجيدى « الرومية » — لتعليم أبناء المدينة صناعة السجاد .


قال الله تعالى في كتابه الكريم
وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير
سوده محمد عبد القادر سنة ١٣٥٩ غفر الله ذنوبه

الاستعداد للذهاب إلى عرفات

إذا كان اليوم الثامن من ذى الحجة وأنت متحلل أى لست محرماً فاغتسل ، والبس ملابس الإحرام ، وصل ركعتين ، ثم انوِ الإحرام بالحج فقل :

« اللّهُمَّ إنّي أريدُ الحجّ فيسرْه لى وَتَقَبَّلْهُ منّي ، لبّيك اللّهمّ لبيك ، لَبّيْكَ لاشريكَ لكَ لَبّيْكَ ، إن الحمدَ وَالنّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ لاشَريكَ لَك ، اللّهُمَّ أَحْرم لكَ شَعْرى وَبَشَرى وجَسَدى ، وجميع جَوارحى من الطّيب والنساء وكل شَيْءٍ حَرّمتَهُ علَى المحرم أبتَغى بذلك وَجهكَ الكَريم يارَبَّ العَالمين »

وسيكون المطوف قد أحضر لك مارغبت مما تحب ركوبه للذهاب الى عرفات لقضاء الركن الأساسى للحج وهو الوقوف به .

إذا توجهت من مكة إلى عرفات فستمر بآخر مكة على قصر فخم على يمينك هو قصر جلالة الملك المعظم « سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود » وعلى يسارك بعد قليل تجد جبل النور ، وبقمته غار حراء الذى كان يتعبد فيه النبي ﷺ قبل النبوة ، وبه نزل عليه الوحى لأول مرة .

الخروج من مكة إلى منى والوقوف بعرفات

من كان معتمراً وتحلل من العمرة على ماذكرناه أو لم يتحلل منها لسوقه الهدى عند الحنفية والحنابلة يحرم بالحج اتفاقاً ، والمستحب أن يكون إحرامه من المسجد الحرام عند غير الشافعي ، وعنده الأولى أن يكون الإحرام من منزله ، فإذا أحرم لبى وتجرد من الثياب واجتنب كل مايجتنبه المحرم مما تقدم .

وأما المحرم بالحج وحده أو بالحج والعمرة ، فليس عليه إحرام الآن ومتى جاء اليوم الثامن من ذى الحجة خرج إلى منى بعد صلاة الفجر عند الشافعي ، وبعد طلوع الشمس وقبل الزوال (الظهر) عند أبي حنيفة وأحمد ، وعند مالك يخرج بعد الزوال قبل أن يصلى الظهر ويكون بقدر مايدرك صلاتها بمنى قبل دخول وقت العصر ثم يمكث بمنى إلى فجر يوم عرفة ، وبعد طلوع الشمس من ذلك اليوم يسير إلى عرفات قائلا : (اللهم إليكَ توجَّهْت وإلى وجهكَ الكَريم أرَدْت ، فاجْعَلْ ذَنْبي مَغْفوراً وَحَجّي مبْروراً ، وَارْحَمْني ولا تخيِّبني إنَّك على كل شيْء قَدير) ، وهذا الدعاء لايطلب بخصوصه عند مالك . ثم ينزل بنمرة ويمكث بها حتى يدخل وقت الظهر فيغتسل بها للوقوف بعرفة ، ثم يتوجه إلى مسجدها فيصلى الظهر والعصر مع الإمام مجموعتين جمع تقديم ومقصورتين ، (وهذا الجمع والقصر بشرط السفر عند الشافعي وأحمد ، والنسك وحده عند أبي حنيفة ومالك) ثم يسير للوقوف بعرفة ، والأفضل أن ينزل قرب

جبل الرحمة . فإذا رأى جبل الرحمة ، قال : (اللهمّ اغفرلى ، وتُبْ عَلَيَّ ، واعطنى سُؤْلى ، ووَجِّهلى الخَيْر أينما تَوَجَّهْت سُبْحانَ الله والحمدُلله ولا إله إلا الله والله أكبر) ، وهذا الدعاء لايطلب بخصوصه عند مالك وليكثر من التلبية والدعاء والتهليل والاستغفار ، والتضرع إلى الله تعالى ، وقراءة القرآن ، وعند مالك تقطع التلبية بمجرد وصوله إلى مصلى عرفة ، (هى مسجد نمرة) بعد الزوال ، ومن الأدعية المأثورة فى الوقوف بعرفة (اللهم آتنا فى الدُّنيا حسنةً وفى الآخرة حسنةً وقنا عذاب النَّار ، اللهمَّ إنِّى ظَلمتُ نفسى ظلماً كثيراً ولا يَغْفر الذُّنوبَ إلا أنتَ ، فاغْفرلى مغفرةً من عندك وارْحمنى رَحْمةً أَسْعَدُ بها فى الدارين ، وَتُبْ عليَّ توبةً نصوحاً لا أنكثها أبداً ، وألزمنى سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبداً) ، وعرفات كلها محل للوقوف إلا بطن عرنة .

ووقت الوقوف يبتدىء من زوال اليوم التاسع من ذى الحجة عند الأئمة الثلاثة وعند الإمام أحمد يبتدىء من فجر اليوم التاسع ، وينتهى عند الأربعة بطلوع فجر يوم العيد ، وفرض الوقوف يحصل عند غير مالك بالوقوف لحظة من ليل أو نهار من وقته ، إلا أنه إن ابتدأ الوقوف نهاراً وجب أن يستمر إلى أن يدرك جزءاً من الليل عند أبى حنيفة وأحمد ، وعند الشافعى يسن فى الوقوف أن يجمع بين جزء من الليل وجزء من النهار.

وعند مالك لايحصل الفرض إلا بالحضور بعرفة ليلة العيد ولو لحظة من الليل ويجب الحضور بها جزءاً من نهار عرفة من بعد الزوال إلى الغروب .

الوقوف بعرفة



يقول الحاج عند دخوله إليه حال كونه ذاكراً مستغفراً ملبياً :

اللهُمَّ إليكَ توَجَّهْت ، وبكَ اعْتَصَمْت ، وعليك توكّلْت اللهمَّ اجْعلني مِمَّنْ تُباهي به اليوم مَلا ئِكتك إنكَ على كُلِّ شيْءٍ قَدير .

فقف به وابرز للشمس واقض يومك من بعد الظهر إلى مابعد الغروب واقفاً على رجليك الدعاء مالم تتضرر أو ينقص ذلك من دعائك أو اجتهادك فى الذكر وإلا فاجلس بقدرما تستريح فقط ، ثم استأنف الوقوف ، فوقوفك خير من جلوسك ، وجلوسك خير من استلقائك ، واستلقائك خير من نومك ، ولا يندب للنساء القيام .

دعاء عرفة

يقوله الحاج بعد زوال الشمس وبعد صلاة الظهر والعصر إن كان ممن يجوز له الجمع .

يقف أسفل جبل الرحمة عند الصخرات الكبار موقف النبي صلى الله عليه وسلم وعرفة كلها موقف إلا بطن عرنة ، ويدعو ويكثر من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم إنك وفقتني وحملتني على ما سخرت لي حتى بلغتني بإحسانك إلى زيارة بيتك والوقوف عند هذا المشعر العظيم اقتداء بسنة خليلك واقتفاء لآثار خيرتك من خلقك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإن لكل ضيف قرى ولكل وفد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل سائل عطية ، ولكل راج ثوابا ولكل ملتمس لما عندك جزاء ، ولكل راغب إليك زلفى ، ولكل متوجه إليك إحسانا وقد وقفنا بهذا المشعر العظيم رجاء لما عندك ، فلا تخيب إلهنا رجاءنا فيك ياسيدنا يامولانا يامن خضعت كل الأشياء لعزته وعنت الوجوه لعظمته ، اللهم إليك خرجنا ، وبفنائك أنخنا ، وإياك أملنا ، وما عندك

ظَلَمْنَا ، ولإحسانك تعرضنا ، ولرحمتك رجونا ، ومن عذابك أشفقنا ، ولبيتك الحرام حججنا . يامن يملك حوائج السائلين . ويعلم ضمائر الصامتين . يامن ليس معه رب يدعى ولا إله يرجى ولا فوقه خالق يخشى ولا وزير يؤتى ولا حاجب يرشى ، يامن لا يزداد على السؤال إلا كرماً وجوداً ولا كثرة حوائج إلا تفضلاً وإحساناً . يامن ضجت بين يديه الأصوات بلغات متخلفات يسألونك الحاجات . وسكبت الدموع بالعبرات والزفرات ، ملحين بالدعوات ، فحاجتي إليك يارب مغفرتك ورضا منك عني . لا سخط بعده ، وهدى لاضلال بعده ، وحسن الخاتمة ولست تنسى ... الفوز بالجنة وأن تذكرني عند البلاء إذ نسيني أهل ... وتقطعت عني الأحباب ، وتقطعت بي الأسباب . ياعزيز ياوهاب يا أرحم الراحمين ، اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي ... سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري ، أنا البائس الفقير ، المستغيث الوجل ، المشفق المقر ، المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضع لك عنقه ، وذلل لك جسده ، وفاضت

لك عيناه ، وَرَغَم لك أنفه ، لاتجعلني رَبِّ شَقياًّ ، وكن بي رؤوفاً رحيماً ياخيرَ المسئولين ، وياخير المطينَ ، رَبِّ اهدنا بالهُدى وَزَيِّنّا بالتقوى واغفر لنا فى الآخرة والأولى ، اللهم اجْعَلْ فى قلبي نوراً وفى سمعى نوراً، وفى بَصري نوراً ، وفى لسانى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، ومن فوقى نوراً، واجعل فى نفسى نوراً ، وعَظِّمْ لى نوراً ، رب اشرح لى صدرى ، ويَسِّرْ لى أمرى . اللهم إنى أسألكَ الهدَى والتُّقى والْعَفَافَ والغنى . اللهم لك الحمدُ كالذى نقول وخيراً مما نقولُ . اللهم إنى أسألك رضاكَ وَالجَنَّةَ وأعوذُ بِكَ من سُخْطك والنار ومايُقَرِّبنى إليها من قولٍ أوفعلٍ أو عملٍ . اللهمّ اجْعله حجاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً ، وعملاً صالحاً مقبولاً . ربنا آتنا فى الدنيا حسنَةً وفى الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار . إلهى لاقوة لى على سُخْطك ولاصَبْرَ لى على عذابكَ ، ولاغنى لى عن رحمتكَ ، ولاقوة لى على البلاء ولاطاقة لى على الجُهْد ، أعوذ برضاكَ من سخطك ، ومن فُجَاءة نقمتك ياأملى ويارجائى وياخيرَ مُسْتَغَاث وياأجود المعطين يامن سَبَقَتْ رحمته غضبهَ ياسيدى ومولاىَ ياثقتى ورجائى ومُعْتَمَدى . اللهم يامن لايشغلهُ سَمْعٌ عن سمع ، ولا تشتبهُ عليه الأصوات ، يا من لاتشتبه عليه المسائل

ولا تختلف عليه اللغاتُ ، يامن لا يُبْرِمه إلحاحُ الملحين ولا تُعْجزه مسألة السائلين أذقنا برد عَفْوك وحلاوَةَ مغفرتك ياأرْحَمَ الراحمين ، اللهم إنى قد وَفَدْتُ إليك ووقفت بين يديك فى هذا الموضع الشريف رجاءً لما عندك ، فلا تجعلنى اليوم أخْيَبَ وفدك فأكرمنى بالجنة وَمُنَّ علىَّ بالمغفرة والعافية وأجرْنى من النار ، وادْرَأْ عنى شرَّ خلقك . انقطع الرجاء إلَّا منك وأُغْلِقَتْ الأبوابُ إلا بابك ، فلا تكلنى إلى أحد سواكَ فى أمور دينى ودنياىَ طرفةَ عينٍ ولا أقل من ذلك ، وانْقُلْنى من ذُلِّ المعصية إلى عز الطاعة وَنَوِّرْ قلبى وقبرى وأعذنى من الشَّرِّ كلِّه واجمع لى الخير كله يا أكرَمَ مَنْ سُئِلَ وأجودَ من أعطى . اللهم بنورك اهتدينا ، وبفضلك استغنينا ، وفى كنفك وإنعامك وعطائك وإحسانك أصبحنا وأمسينا ، أنْتَ الأوَّلُ فلا شىء قبلك ، والآخرُ فلا شىء بعدك ، والظاهر فلا شىء فوقكَ ، والباطن فلا شىء دونك ، نعوذ بك من الفَلَس والكسل وعذاب القَبْر وفتنة الغنَى . أسألك موجباتُ رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمةُ من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجَنَّة والنجاةَ من النار . اللهم ياعالم الخفيات ويا سامع الأصوات ، يا باعث الأموات ، يامجيبَ الدَّعَوات

ياقاضي الحاجات ، يا خالقَ الأرض والسموات . أنتَ الله الذى لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفردُ الصمد . الوهّاب الذى لا يبخل ، والحليمُ الذى لا يَعْجَلُ ، لا رادّ لأمرِكَ ولا مُعَقِّبَ لحكمك ، ربّ كلّ شىء ومليكُ كل شىء ومُقدّرُ كلِّ شىء ، أسألك أن ترزقنى علماً نافعاً وعملاً زكياً وإيماناً خالصاً . وهبْ لنا إنابةَ المخلصين ، وخشوع المخبتين ، وَأعْمَال الصالحين ويقين الصادقين ، وسعادة المتقين ، ودرجات الفائزين ، يا أفضلَ مَنْ قُصِدَ وأكرَمَ من سُئِلَ ، وأحلم من أعطى ، ما أحلمَكَ على من عصاكَ وأقْرَبَكَ من من دعاك ، وأعْطَفَكَ على من سألكَ . لا مُهْدَى إلا من هَدَيْتَ ، ولا ضال إلا من أضللْتَ ، ولا غَنِيَّ الا من أغْنَيْتَ ولا فقير إلا من أفقرتَ ولا معصومَ الاَّ من عَصَمْتَ ، ولا مستورَ إلا من سَتَرْتَ . أسألك أن تَهَبَ لنا جزيلَ عطائكَ والسعادةَ بلقائك والمزيدَ من نعمك وآلائك وأن تَجْعَلْ لنَا نوراً في حَياتنا ، ونوراً في حشرنا . ونوراً في مماتنا ونوراً في قبورنا ، ونوراً نتوسلُ به إليكَ ، ونوراً نفوز به لديك . فإننا ببابك سائلون وبنوالكَ معترفون . ولقائك راجونَ . اللهم اجْعَلْ خير عمرى آخرَهُ وخيرَ عملى خواتِمَهُ ، وخير أيامى يومَ لقائكَ . اللهم ثَبِّتْنى بأمرك

رُفِعَتْ أيدى السائلين وامْتَدَّتْ أعناق العابدين ، نسألك أن تجعلنا فى كنفكَ وجودك وحرزِك وعياذِك وسترِكَ وأمانِك . اللهم إنا نعوذ بك من جَهْدِ البلاء ودركِ الشَّقَاء وشماتة الأعداء وسوء المنظر المنقلب فى المال والأهلِ والولد . اللهمّ لاتَدَعْ فى مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته ، ولاهمّاً إلا فَرَّجْتَه ، ولاغائباً إلارددته ، ولا كرباً الا كشفْته ولادَيْناً إلا قَضَيْتَهُ ، ولا عَدُوًّا إلا كفيته ، ولافساداً إلا أصلحته ولا مريضاً إلا عافيته ، ولاخَلّةً إلا سَدَدْتَهَا ، ولاحاجةً من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضاً ولنا فيها صلاح إلاقضيتها فإنك تهدى السبيل وتجبر الكسير وتُغْنى الفقير ، اللهم إنه لابد لنا من لقائك فاجعل عندك عذرنا مقْبولا وذَنْبَنَا مغفوراً وعلمنا موفوراً وسَعْيَنَا مشكوراً ، أصبح وجهى الفانى مستجيراً بوجهِكَ الباقى القيُّوم ذى العزة والجبروت . اللهم لايمنعنى منك أحدٌ اذا أردتنى ، ولايعطينى أحدٌ إذا حرمتنى ، فلا تحرمنى بقلّة شكرى ولا تخذلنى نقلة صَبْرى . اللهم اجعل المَوْتَ خير غائب ننتظرهُ والقبر خير بيت نعمره ، واجعل مابعده خيراً لنا منه . ربِّ اغفر لى ولوالدىَّ ولأبنائى ولإخوانى ولأهل بيتى وذريتى وللمؤمنين والمؤمنات

والمسلمين والمسْلمات ، الأحياء منْهُمْ والأموات . اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتَّى أعلم أنه لايصيبنى إلا ما كَتَبْتَ لى ، ورَضّنى بقضائك ، وأعنى على الدنيا بالعفةِ والقناعةِ ، وعلى الدين بالطاعةِ وَطَهِّرْ لسانى من الكذب وقلبي من النِّفاق وعملى من الرياء ، وبَصَرى من الخيانة فإنك تَعْلم خائنةَ الأعين وماتُخفى الصدور . اللهم ارحم غُرْبتى فى الدنيا ومَصْرَعى عند الموت ووحشتى فى قبرى ومقامى بين يديك .

اللهم أنتَ السلامُ ومنكَ السلام تباركتَ وتعالَيْتَ ، ياذا الجلال والإكرام . اللهمَّ أنت الملك لاإله إلا أنْتَ وأنا عبدك ، ظلمت نفسى واعترَفْتُ بذنبي فاغفر لى ذنوبى فإنَّه لايغفر الذنوب إلا أنْتَ واهدنى لأحْسَنِ الأخلاق فلَا يهدى لأحسنها إلا أنتَ ، واصرف عنى سيئها ، فإنه لايَصْرِفُ سيئَّهَا إلا أنت . لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ والخير كله بيديْكَ ، أستغفرك وأتوب إليْكَ . اللهم أحْينى ما علمْتَ الحياةَ خيراً لى ، وتَوفَّنى إذا علمْتَ الوفاةَ خيراً لى ، واهدنى لأرشَدَ أمرى ، وأجِرْنى من شر نفسى ، اللَّهُمّ أحْسنْ عاقبتنا فى الأمور كلها ، وأجِرْنا من خزى الدنيا وعذابِ الآخرة ، وَارْحَمْ

غربتى فى الدنيا وتضرعى عند الموت ووحدتى فى القبر ومقامى بين يديك . اللهمَّ إنى أسألكَ باسمك الطَّيِّب الطَّاهر المبارك الأحبّ إليك الذى إذا دُعيتَ به أجبْت ، وإذا استرحمْتَ به رحمْتَ ، وإذا استُفرجت به فرَّجْتَ أن تُعيذنى من الكُفْر والفقْر والقلّةِ والذِّلةِ والعلّةِ وكافّة الأمْراض والأعْراض وسائر الأسقام والآلام ، وأسْألكَ فواتحَ الخير وخواتمهُ وجَوامعُه وأوّلَه وآخرَه وظاهرَه وباطنَهُ والدَّرجات العُلى .
اللهمّ إنى أسألك فرجاً قريباً ونصراً عزيزاً وصبراً جميلا وفتحاً مبيناً وعلماً كثيراً نافعاً ، ورزقاً واسعاً مباركاً فى عافية بلا بلاء . وأسألك العافية من كل بَليّة وَأسْألكَ تمام العافية والشُّكر على العافية .
اللهُمّ اقسم لى من خشيَتكَ ماتحول بهِ بَيْنى وبين معاصيك ، ومن طاعتك ماتبلِّغنى به جَنّتكَ ، ومن اليقين ماتهوِّنُ به عَلَّى مصائب الدنيا ، ومتّعْنى اللهُمَّ بسَمْعى وبصرى ودينى وَاجْعَلْهَا الوارث منى واجعل ثارى على مَنْ ظَلَمَنى وانْصرنى على من عادانى ولاتجعل الدُّنْيا أكبر هَمِّى ولامبلغ علْى ولا إلى الناس مَصيرى . اللهم إنى أسْألُكَ بنورك ونور وجْهكَ الكريم وسلطانكَ العظيم توبةً صادقةً وأوبةً

خالصةً وإنابةً كاملةً ومحبةً غالبةً وشوقاً إليكَ ورَغْبَةً فيما لديك وفرجاً
عاجلا ورزقاً واسعاً ولساناً رطباً بذكرك وقلباً منعّماً بشكْرِكَ وبدنَاً
هَيّناً ليِّناً بطاعتك واَعطنا ما لا عَيْنٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمعتْ ولا خطر
على قلب بَشر ، اللهم إنا نعوذُ بك من الفقر إلَّا إليك ، ومن الذُّلِّ
إلا لَكَ ، ومن الخوْف إلا منْكَ ، وأعوذُ بك أن أقول زوراً أو أغشى
فُجوراً أو أكونَ بك مغروراً ، ونعوذُ بك من شماتة الأعداء وعضُال
الداءِ وخَيْبةَ الرّجاء وزوال النِّعم وفُجاءة النقم يا من فتحَ بابه للطالبين
وأظْهرَ غناهُ للراغبين ألهِمْنا ما ألهمت عبادكَ الصالحين وأيْقظنا من
رقدة الغافلين إنك أكرمُ منْعِم وأعزُّ معين ، اللهم إن عُيوبَنا لا يَسْتُرها
إلا محاسنُ عَطْفك ، وذنوبنا لا يَغْفرها إلا واسع إحْسانك وعفوكَ
واجْعلنا من المتقين الأبرار واَسْلُكْ بنا سبيل عبادك الأخيار وألْهمنا
رُشْدَنا وأجزلْ من رضوانك حَظّنا ولا تحرمنا بذنوبنا ولا تطرُدْنا
بعيوبنا ولا تَقْطَعْنَا من بِرِّكَ ولا تُنْسِنا ذكرَكَ ولا تَهْتِكْ عنا سترك
واغفر لنا ما اقْتَرفناه من ذنوبنا ، وَاعْفُ عن تقصيرنا فى طاعتكَ
وشُكْرِك . وأدِم لنا لزوم الطَّريق إليك ، وَهَبْ لنا نوراً نهتدى به

إليك وارزقنا حلاوة مناجاتك واسلك بنا سبيل مرضاتك واقطع

عنا كل ما يبعدنا عن خدمتك وطاعتك وأنقذنا من دركاتنا وغفلاتنا

وألهمنا رشدنا وحقق فيك قصدنا واسترنا فى دنيانا وآخرتنا واحشرنا

فى زمرة المتقين وألحقنا بعبادك الصالحين ، اللهم اجعلنا من الأئمة

الأبرار وأسكنا معهم فى دار القرار ولا تجعلنا من المخالفين الفجار

ووفقنا حسن الإقبال عليك والإصغاء إليك والمبادرة إلى خدمتك

وحسن الأدب فى معاملتك والتسليم لأمرك والرضاء بقضائك والصبر

على بلائك والشكر لنعمائك وأعذنا من أحوال الشقاء ووفقنا لأعمال

أهل التقى وارزقنا الاستعداد ليوم اللقاء يا من عليك الاعتماد والمتكل

لنا أنهج بنا مناهج المفلحين وألبسنا خلع الإيمان واليقين وخصنا

منك بالتوفيق المبين ووفقنا لقول الحق واتباعه وخلصنا من الباطل

وابتداعه وكن لنا مؤيداً ولا تجعل لفاجر علينا يداً واجعل لنا عيشاً

رغداً ولا تشمت بنا عدواً ولا حاسداً وارزقنا علماً نافعاً وعملاً

متقبلًا وفهماً ذكياً وطبعاً صفياً وشفاء من كل داء ، اللهم عاملنا بغفرانك
وامنُن علينا بفضلك وإحسانك ونجنا من النار ، وعافنا من دار الخزى
والبوار ، وأدخلنا بفضلك الجنة دار القرار ، واجعلنا مع الذين أنعمت
عليهم فى دار رضوانك ، يا من ظهرت معرفته فلا يخفى وجوده ، وعم
جميع خلقه كرمه وجوده . اللهم لا تجعل هذا آخر عهدى من هذا
الموقف العظيم ، وارزقنى الرجوع إليه مرات كثيرة بلطفك العميم
واجعلنى مفلحاً مرحوماً مستجاب الدعاء فائزاً بالقبول والرضوان
والتجاوز والغفران والرزق الحلال الواسع ، وبارك لى فى جميع أمورى
وما أرجع إليه من أهلى ومالى وأولادى . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة
وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، واغفر لنا ولوالدينا وذريتنا
وإخواننا وأهلينا والحاضرين والغائبين من المسلمين أجمعين برحمتك
يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

يرجو مؤلف الكتاب الدعاء له بالمغفرة له ولوالديه .

النفر من عرفة بعد غروب الشمس وصلى المغرب بالمزدلفة والعشاء جمع .

دعاء يوم عرفات
المأثور

تقول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيراً مما نقول . اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى وإليك مآبى ولك يارب تراثى . اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر . اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يجيء به الريح » .

وتقول أيضاً : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً . اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى . اللهم يارفيع الدرجات ومنزل البركات وفاطر الأرضين والسماوات ، ضجت إليك الأصوات بصنوف اللغات تسألك الحاجات وحاجتى ألا تنسانى فى دار البلاء إذا نسينى أهل الدنيا . اللهم إنك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شيء من أمرى أنا البائس الفقير ، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عبرته ، وذلت لك جبهته ورغم لك أنفه . اللهم لا تجعلنى بدعائك رب شقياً وكن رؤوفاً رحيماً ياخير

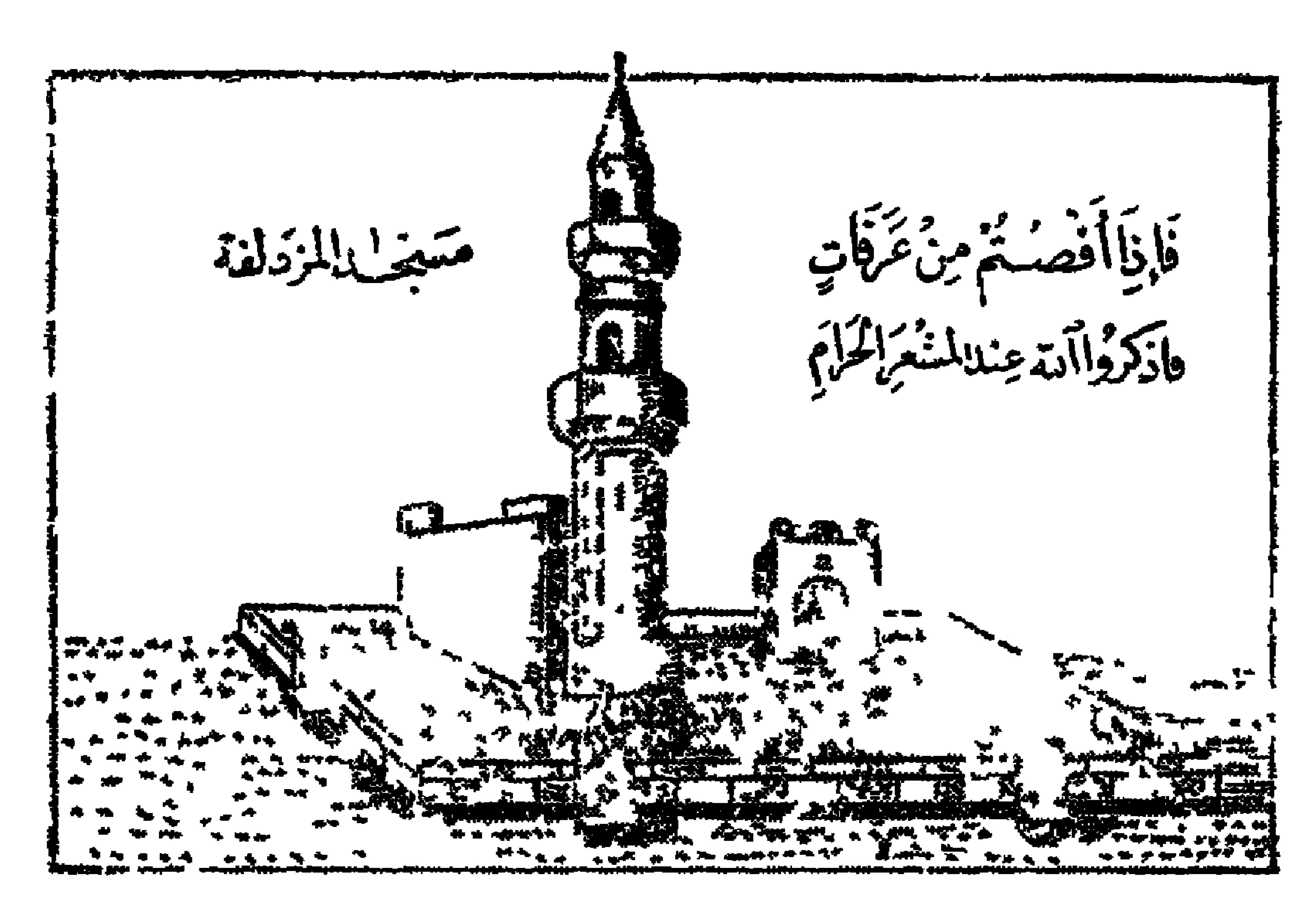
المسؤولين وأكرم المعطين . اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً وأنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم . اللهم اغفر لى مغفرة تصلح بهـــا شأنى فى الدارين . وارحمنى رحمة واسعة أسعد بها فى الدارين ، وتب علىّ توبة نصوحاً لا أنكثها أبداً ، وألزمنى سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبداً . اللهم انقلنى من ذل المعصية إلى عز الطاعة ، واكفنى بحلالك عن حرامك ، واغننى بفضلك عمن سواك ، ونور قلبي وقبرى واهدنى ، واعذنى من الشر كله ، واجمع لى الخير كله . اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى . اللهم ارزقنى اليسرى ، وجنبنى العسرى ، وارزقنى طاعتك ما أبقيتنى ، أستودعك دينى وأماناتىوخواتيم عملى وقولى وبدنى ونفسى وأهلى وأحبابى وسائر المسلمين وجميع ما أنعمت به علىّ وعليهم من أمور الدنيا والآخرة . اللهم لا تجعلهآخر عهدى بهذا الموقف وارزقنيه ما بقيت أبداً ، واجعلنى فى هذا اليوم مستجاباً دعائى ، مغفورة ذنوبى، واعطنى من الرضوان والرزق الواسع الحلال ، ما تقرّ به عينى ، وبارك لى فى جميع أمورى وفى الأهل والمال والولد . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المزدلفة

المزدلفة : هى فضاء فسيح لا بناء فيه غير المشعر الحرام وهو عبارة عن مسجد عظيم مرتفع عن الأرض محاط بسور حجرى صغير لا سقف له ، فى وسطه تقريباً مئذنة فخمة بيضاء تنار الأنوار الساطعة أيام الحج ودرجه ٥٩ درجاً وشبرا . والمزدلفة موضع بين منى وعرفة يبيت فيه الحجاج بعد وقوفهم بعرفة ووقفة بين مأزمى عرفة — أى يقال له المضيق وبين وادى محسر من جهة منى وطولها ما بين هذين الحدين ٤٣٧٠ متراً .

التقاط حصى الجمار من مزدلفة

فى مزدلفة تلتقط حصى الجمار وعدده (٧٠) لمن أراد الجلوس بمنى أربعة أيام ، أو (٤٩) لمن أراد الجلوس ثلاثة أيام فقط وهو حصى على هيئة الخرز أكبر من الحمصة متوسطاً بين الصغير والكبير كحب الفول وهو كثير فى أرض مزدلفة . وإذا لم تستطعها كتفى بالتقاط سبع فقط لجمرة العقبة الكبرى أول يوم . والتقط الباقى من أى مكان تريد ما عدا أحواض الجمرات . ولا تنس أن تكبر الله تعالى كثيراً منذ خروجك من عرفات وتلبى وتجمع بينهما حتى تصل جمرة العقبة الكبرى بمنى .



مسجد المزدلفة بالمشعر الحرام

الرجوع من عرفة إلى المزدلفة

بعد مضي جزء من الليل على ما تقدم ، تفيض من عرفات إلى المزدلفة ولا تصل المغرب في الطريق ، فإذا وصلت إلى المزدلفة صل المغرب [illegible] بالمزدلفة فإذا طلع فجر يوم العيد فبكر بصلاة الصبح ثم قف بالمشعر الحرام إلى الإسفار ووضوح النهار مستقبلا القبلة داعياً بما أحببت وبقوله تعالى (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ، ثم ارتق على المشعر إن أمكن أو تقف عنده فتحمد الله تعالى وتهلل وتكبر وتدعو بما تشاء . ثم ادعو بالدعاء الآتي :

دعاء المشعر الحرام بالمزدلفة

«الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ولله الحمد . اللهم كما أوقفتنا فيه وأريتنا إياه نوفقنا لذكرك كما هديتنا ، واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق ﴿ فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ، وإن كنتم من قبله لمن الضالين ، ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ . اللهم إنا نسألك يا غفور يا رحيم أن تفتح لأعيننا أبواب الإجابة يا من إذا سأله المضطر أجابه ،

يا مَنْ يقــول للشىء كن فيكون . اللهم إنا جئناك

بجمعنــا متشفعين إليــك فى غفران ذنوبنا ، فلا تَرُدَّنا

خائبين ، وآتنــا أفضـــل ما تُؤْتى عبــادك الصــالحين ،

ولا تصرفنــا من هـــذا المشعر العظيم إلا فائزين مُفْلحين

غير خزايا ولا نادمين ولا ضالين ولا مضلِّين يا أرحم الراحمين ،

اللهم وفقنــا للهدَى ، وجنِّبنا من أسباب الجهل والردى ،

وسلِّمْنا من آفات النُّفُوس فإنها شر العــدى ، واجعلنــا

ممن تعبَّدَ [illegible] أرَضَ عن ســواكَ ، وخُــذْ

بأيدينا إليــك . وارْحَم تضرُّعَنــا بين يديك ، إلهنَا قَوِّمْنَا

إذ اعْوَجَجْنــا ، وأعِنــا إذا استقمنــا ، وكن لَنَــا

ولا تَكُنْ علينــا . وأحْيِنــا فى الدنيــا مؤمنين طائعين

وَتَوَفَّنَا مسلمين تائبين ، واجعلنا ممن يأخذ كتابه باليمين ، واجعلنا يوم الفزعِ الأكْبَرِ مِنَ الآمنين ومَتِّعْنَا اللهم بالنظر إلى وجْهك الكريم برحمتك يا أرْحم الرَّاحمين .

وتكثر بعد ذلك من الذكر ومن قول : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فى الدنيا حَسَنَةً وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النارْ ﴾ .

السير من المزدلفة إلى منى

عندما تقترب الشمس من البزوغ فسر من المشعر الحرام إلى منى بسكينة ووقار إلى أن تصل إلى بطن محسِّر (وهو واد بين المشعر الحرام ومنى) فاسرع فى مشيك إن كنت ماشياً وادفع دابتك إلى الإسراع إن كنت راكباً حتى تجاوز ذلك الوادى ، والمرأة كالرجل فى الإسراع عند أبى حنيفة وأحمد ، وعند مالك إن كانت ماشية لا تسرع وإن كانت راكبة دفعت الدابة إلى الإسراع ، وعند الشافعى يسرع الماشى ويحرك الراكب دابته ، فإذا جاوزت بطن محسر ، فسر بسكينة ووقار حتى تصل إلى منى .

فإذا وصلت وادى منى فاقصد جمرة العقبة مباشرة لأن رميها تحية منى .

بوادى منى نلنـــا المنى إذ تبسمت
نيـــل وأيام ملاح المبـــاسم
سرور بعيــد واجتماع أحبـــة
وقرب وقربان وغـــر مواسم

منى

قال الله تعالى فى كتابه الكريم :

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

نزلت هذه السورة الشريفة فى هذه البلد (منى) على النبى ﷺ .

وروى الإمام أحمد رضى الله تعالى عنه أن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما : كان يحب إذا استطاع أن يصلى الظهر يوم التروية[1] بمنى ، وذلك أن النبى ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى .

وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال : صلى رسول الله الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى[2] .

وروى البخارى ومسلم عن عبد العزيز بن رفيع قال : سألت أنس بن مالك قلت : أخبرنى بشىء عقلته عن رسول الله ﷺ أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال : بمنى .

---

(١) يوم التروية : هو اليوم الثامن من شهر ذى الحجة .

(٢) يعنى أنه صلى الله عليه وسلم ذهب إلى منى فى وقت [illegible] من اليوم الثامن [illegible] [illegible] الفجر و التاسع

قلت : فأين صلى العصر يوم النفر [1] ؟ قال : بالأبطح . ثم قال لى أنس : افعل كما يفعل أمراؤك .

وروى مسلم عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنه . قال : لما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج [2] وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم عكف قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة [3] فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش أنه واقف عند المشعر الحرام [4] كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية فأجاز [5] رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا ما زاغت أمر بالقصواء [6] فرحلت له فأتى بطن الوادى فخطب الناس وقال : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا .

وعن عبدالرحمن بن يعمر أن رسول الله ﷺ امر منادى ينادى أيام منى الثلاثة فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه.

---

(١) يوم النفر : ومان أحدهما اليوم الثانى عشر من ذى الحجة ويسمى يوم النفر الأول ، وثانيهما يوم الثالث عشر ويسمى يوم النفر الثانى .

(٢) أهلوا بالحج : أحرموا به ولبوا .

(٣) نمرة : مكان فى طرف عرفه مما يلى مكة وقد أقيم مسجد يسمى مسجد نمرة .

(٤) المشعر الحرام : موضع فى مزدلفة .

(٥) أجاز : سار .

(٦) القصواء : اسم ناقة النبى صلى الله عليه وسلم . وترحل . أعد ركوبها .

دعاء منى المأثور

« الحمد لله الذى بلغنيها سالماً معافى ، اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك وابن عبدك ، أسألك أن تمنّ علىّ بما مننت به على أوليائك . اللهم إنى أعوذ بك من الحرمان والمصيبة فى دينى ودنياى يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

دعاء رمى الجمرات الثلاثة المأثور

« بسم الله الله أكبر رجماً للشيطان وحزبه . اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً ، وعملا صالحاً مقبولا ، وتجارة لن تبور » ويقول أيضاً « بسم الله الله أكبر صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » وينبغى للمرء ألا يقتصر على الأدعية المذكورة بل يدعو فى كل مكان بما يحب ويكثر من ذكر الله تعالى ومن قراءة القرآن العظيم والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ويكرر الأدعية السالفة الذكر ويقول عقب كل دعاء : « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ويلاحظ أن يذكر ذلك عند رمى كل جمرة ، وعليك أن تكثر من التهليل والتكبير ، والتسبيح ، والتمجيد ، والذكر العظيم ما استطعت فى كل مكان وبعد وقبل كل دعاء مما مر ، لأن ذلك فرصة عظيمة والحصول عليها قليل نسأل الله أن يجعلنا ممن كتبت له حجات عدة إنه على ما يشاء قدير .



رمى جمرة العقبة

إذا وصلت إلى منى يوم العيد بعد طلوع الشمس تبدأ برمى جمرة العقبة من بطن الوادى ويكون رميها بسبع حصيات من التى احضرتها من المزدلفة ، إلا عند أحمد فتأخذها من أى مكان . ويكون الرمى بحصى من جنس الحجارة عند الشافعى ومالك .

وعند ابى حنيفة واحمد يصح بكل ما هو من جنس الأرض ولو بحصى من طين والرمى سبع مرات ترمى فى كل مرة حصاة مع وصول الحصيات التى ترميها إلى الجمرة ، وتضع الحصاة بين السبابة والإبهام من يدك اليمنى . وكبر مع كل حصاة وتدعو وتقول : بسم الله الله أكبر رجماً للشيطان ورضى للرحمن ، اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً .

والأفضل أن يستمر وقت رمى هذه الجرة إلى زوال الشمس من ذلك اليوم ، إلا عند الإمام أحمد فإلى آخر اليوم .

وبالشروع فى رمى جمرة العقبة تقطع التلبية عند الأئمة الثلاثة وأما عند مالك فسبق بيان وقت قطعها (وهو الوصول إلى مسجد عرفة بعد زوال اليوم التاسع) .

وقت الرمى

يبتدىء من فجر يوم النحر إلى فجر اليوم التالى ، ولكن يستحب بعد طلوع الشمس إلى الزوال ويكره بالليل .

وعند الشافعى وأحمد يجوز رميها بعد نصف ليلة النحر والأفضل أن يكون بعد طلوع الشمس بنحو ثلث ساعة .

ثم بعد رمى الجمرة المذكورة تذبح ما معك من الهدى ، ولا أضحية عليك عند مالك وأبو حنيفة . وعند الشافعى واحمد تذبح ما معك من الأضحية والهدى ، ثم بعد الذبح تحلق أو تقصر شعر الرأس .

الأعمال الواجبة فى أول أيام العيد

(١) رمى جمرة العقبة بسبع حصيات بعد الشروق .

(٢) نحر الهدى بمنى . وهو أفضل .

(٣) يحلق أو يقصر ، والحلق أفضل كما ورد .

(٤) يعود إلى مكة لطواف الإفاضة إن أمكن .

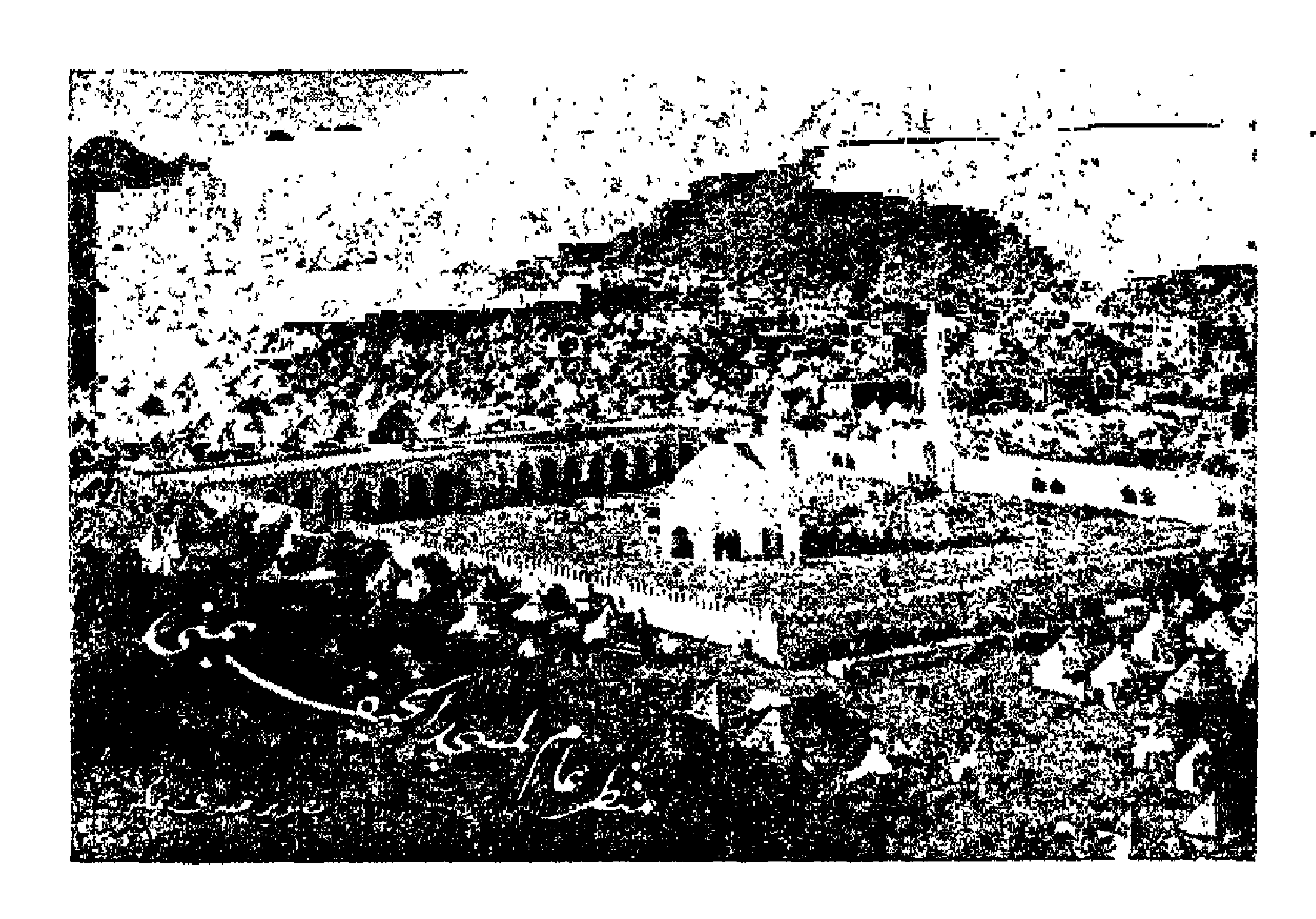
(٥) يعود إلى منى للمبيت بها أيام التشريق .

الركن الخامس

الحلق أو التقصير

إذا رمى الحاج جمرة العقبة حلّ له كل ما كان محرماً لأجل الإحرام إلا النساء والتعرض للصيد، ويكره التطيب، ويسمى هذا: التحلل الأصغر، هذا عند مالك، وعند أبي حنيفة بالحلق أو التقصير يحلّ لك كل ما كان محرماً عليك ما عدا النساء، وعند الشافعي وأحمد يحصل لتحلل الأول بأمرين من ثلاثة: رمي جمرة العقبة — الحلق أو التقصير — طواف الإفاضة (وهو ما يأتي). والذي يحل لك بهذا عندهما، كل شيء كان محظوراً إلا النساء.

ياسائق الأظعان إن جزت الحمى
سلِّم على من بالمحصب داره
واشرح لهم ما يتقي مشتاقه
من فرط شوق أحرقته ناره
يصبو إلى ذكر الحطيم وزمزم
والركن والبيت المعظم جاره



مسجد الخيف بمنى

هذا المسجد مستطيل وفى وسطه فناء كبير يتوسطه قبة ومئذنة وعن يمين الداخل مئذنة وجزء غير مسقوف وكذلك عن شماله ، أما الجهة اليسرى من المسجد فهى متسع من الأرض مسقوف وبه المحراب والمنبر الذى خطب عليه النبى صلى الله عليه وسلم وبه ست درجات ومقعد من الحجر والجبس خلو من الأخشاب وأعمدته ٧٢٤ . وفى الجهة المقابلة للمحراب مدخل عال بخمس درجات ، والقبة التى فى وسط الفناء هى موضع صلاة النبى صلى الله عليه وسلم ، بها سبعة مداخل ومحراب .

أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلى فى مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى » .

الهـــــــدى

وقته وذبحه ومكانه

قال الله تعالى فى كتابه الكريم :

﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ، تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ .

الهَدى فى الأصل اسم لما يساق إلى الحَرم تقرّباً إلى الله تعالى من نعم وغيرها من الأموال ، نذراً كان أو تطوعاً ، لكنه عند الانطلاق ينصرف للإبل والغنم والبقر ، ويطلق على دماء الجبر والشكر الشاملة للفدية وجزاء الصيد وهدى القران والتمتع ، والمالكية يخصونه بما وجد لتمتع أو قران أو ترك واجب فى الحج والعمرة كترك التلبية وطواف القدوم أو الوقوف بعرفة نهاراً أو النزول بمزدلفة أو رمى جمرة العقبة أو غيرها من الجمرات أو المبيت بمنى أيام النحر أو الحلق أو ما وجب لجماع ونحوه كمذى وقبلة بفم أو وجب لنذر عينه المساكين أو أطلق ما كان تطوعاً فلا يشمل الفدية ، وجزاء الصيد عندهم . والسنة فيه إبل فبقر فضأن فمعز . وسنة عينية كالأضحية ، وهو مرتب كما سيأتى ، ومحل ذبحه عند المالكية منى أو مكة فإن وقف به هو أو نائبه بعرفة جزءاً من الليل وسيق فى الإحرام بحج وكان ذبحه أيام النحر فمحله منى ، فإن ذبحه بمكة مع توفر الشروط المذكورة صح وخالف الواجب وإن لم يقف به بعرفة أو لم يسق فى حج أو خرجت أيام النحر فمحله مكة لا يجزىء فى غيرها .

ومذهب الشافعية : أن محل ذبحه للمحصر مكان حصره أو الحرم ولغيره جميع الحرم . ولكن الأفضل للحاج ولو متمتعاً منى وللمعتمر غير متمتع المروة لأنها محل تحللهما .

ومذهب الحنفية : يتعين الحرم لذبح الهدى مطلقاً ولو منذوراً ويسن بمنى وشرط صحته عند المالكية الجمع فيه بين الحل والحرام . أما ما تعين ذبحه بمنى فظاهر لخروجه به إلى عرفة وكذلك ما تعين ذبحه بمكة لأنه إن كان قد اشتراه من الحل فإدخاله للحرم أمر ضرورى وإن كان قد اشتراه من الحرم فلابد أن يخرج به للحل من أى جهة كانت وشرطه أيضاً نحره نهاراً بعد طلوع الفجر فلا يجزىء ما نحر ليلا خلافاً للحنفية فإنه يجزىء عندهم فإن لم يجد من لزمه الهدى هدياً فصيام ثلاثة أيام فى الحج آخرها يوم عرفة ولو فاته صومها قبل أيام منى صام أيام منى الثلاثة بعد يوم النحر خلافاً للحنفية فإنه لا يجزيه الصوم ويتعين عليه الدم ، وهذا إن تقدم الموجب للهدى على الوقوف بعرفة كتمتع وقران وتعدى ميقات وترك تلبية ومذى وقبلة بفم ، وإن لم يتقدم الموجب بأن تأخر عن الوقوف كترك نزول بمزدلفة أو رمى أو حلق أو جماع بعد رمى العقبة وقبل الإفاضة يوم النحر قبلهما أو بعده ، صامها متى شاء كهدى العمرة إذا لم يجده صام ثلاثة مع السبعة متى شاء وصام سبعة إذا رجع من منى لقوله تعالى : ﴿ وسبعة إذا رجعتم ﴾ اى من منى بعد أيامها سواء مكة وغيرها ، وقيل معناه إذا رجعتم إلى أهلكم فأهل مكة يصومونها فيها وغيرهم ببلادهم ولا تجزىء السبعة إن قدمها على الوقوف بعرفة .

قال الله تعالى :

أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾.



الحمد لله على بلوغ المراد

كان عيدنا يوم

العيد والأضحية

لا خلاف بين العلماء فى أن الأضحية يوم العيد الأكبر مشروعة وأنها أحب عمل إلى الله .

ولا يجزىء فى الضحية إلا سن مخصوصة ، عينها الشارع فى الضأن والماعز إذا تمت سنة ودخلت فى الثانية .

وفى البقر والجاموس لاتصح إلا إذا بلغت سنتين ودخلت فى الثالثة .

وفى الإبل خمس سنين ودخلت فى السادسة . هذا عند الحنفية .

وأما المالكية فخالفوا فى البقر والجاموس حيث قالوا لا تجزىء إلا إذا بلغت ثلاث سنين .

والشافعية خالفوا فى المعز ، فاشترطوا فيه سنتين كاملتين ، ووافقوا الحنفية فى سن البقر والجاموس .

أما الحنابلة فخالفوا فى الضأن حيث قالوا تصح به إذا بلغت ستة أشهر ووافقوا الشافعية فى الباقى

ولا تصح الضحية بالشاة العمياء ولا العوراء ، ولا الجزورة ، ولا العرجاء ، ولا مقطوعة الأذن ، أو الذنب أو مقطوعة الألية إذا ذهب أكثر من ثلثها . ولا بالتى تأكل النجاسة حتى تحبس وتعلم طعاماً طاهراً وتصح بالتى لاقرون لها ، أو ذهب بعض قرونها ما لم يصل الكسر إلى المخ .

وقت الذبح

وقت ذبح الأضحية عند الحنفية يدخل بطلوع فجر يوم العيد وينتهى قبيل غروب الشمس من اليوم الثالث للعيد . غير أنه يشترط لمن يضحى فى المصر ألا يذبح قبل صلاة العيد ، فإذا ذبح قبل هذا لاتصح أضحيته وسكان القرية لايشترط فيهم ذلك .

أما عند المالكية فوقت الأضحية لغير الامام يبتدىء بعد أن يذبح الامام ، وللإمام بعد الفراغ من خطبته ويستمر الوقت الى غروب الشمس من اليوم الثالث للعيد ولا يكون الذبح إلا نهاراً ، فلو ذبح ليلا لاتصح الأضحية .

والشافعية قالوا يدخل وقت ذبح الأضحية بعد مضى قدر ركعتين وخطبتين بعد طلوع الشمس من يوم العيد ويستمر أيام العيد الثلاثة ويصح الذبح عندهم ليلا أو نهاراً بعد دخول وقتها إلا أنه يكره فى الليل.

وقال الحنابلة يدخل وقت ذبح الأضحية بعد صلاة العيد مباشرة . ولو قبل الخطبة والأفضل ان يكون بعدها ، ومن هنا يعلم أن مايفعله بعض الناس اليوم من الذبح ليلة العيد باطل على جميع المذاهب ولاتعتبر ذبائحهم أضحيات . وإنما تكون ذبائح مطلقة للأكل فقط لانصيب فيها للأضحية الشرعية ، ولايثاب صاحبها لأنه خالف السنة على جميع المذاهب .

مجلة طريق الحق عدد ١١ — ١٢

المزايا الخاصة بعيد الاضحى المبارك

التكبير فى أيامه الثلاثة

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن أيام أعظم عند الله سبحانه وتعالى ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر ، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) وفسر قوله تعالى ﴿ أذكروا الله فى أيام معدودات ﴾ فإنها أيام التشريق واختلف فى وقته فقيل من فجر عرفة إلى آخر أيام التشريق عقب كل صلاة ، وقيل من ظهر النحر إلى فجر الخامس غير ذلك ، وقد ورد فى صفة التكبير منها ما أخرجه عبدالرازق بسند صحيح عن سلمان قال : كبروا . . الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا .

صلاتها : اذا ارتفعت الشمس قيد رمح ، وللشافعى من حديث مرسل ان النبي ﷺ كتب إلى عمرو بن حزم وهو بنجران أن عجل الأضحى وأخر الفطر وذكر الناس . ولعل الحكمة فى التعجيل بالعودة لاشتغال الحج لأضحيته وربما يتأذى بطول الانتظار .

وقد جرى كثير من جهلة المسلمين فى هذا الزمان على غير هدى رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين من ذبحهم قبل الصلاة وهذا كما عرفت مخالف لرسول الله وشرعته والذبح فى أى يوم من أيام التشريق يجزىء . روى سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال : وكل أيام التشريق ذبح ، رواه احمد وروى بلفظ كل منى المنحر .

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر أن تحد الشفار وأن توارى عن البهائم ، وقال إذا ذبح أحدكم فليجهز (أى يسرع فى الذبح) رواه أحمد وابن ماجه .

وعن أبى هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بُديل بن ورقاء الخزاعى على جمل أورق يصيح فى فجاج منى ألا إن الذكاة فى الحلق واللبة (واللبة هى المنحر من البهائم) ولا تعجلوا الأنفس أن تزهق (تزهق أى لاتشرعوا فى شىء من الأعمال المتعلقة بالذبيحة قبل أن تموت) وأيام منى أكل وشرب وبعال . رواه الدارقطنى .

وعن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال : أمرنى رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنة وأن أتصدق بلحومها ، وجلودها ، وأجلتها ، وأن لا أعطى الجازر منها شيئاً ، وقال نحن نعطيه من عندنا .

وسنخص بالشرح هذا الحديث .

الشرح : قوله « أن أقوم على بدنة » أى عند نحرها للاحتفاظ بها ويحتمل أن يريد ما هو أعم من ذلك أى على مصالحها فى علفها ورعيها وسقيها وغير ذلك ولم يقع فى هذه الرواية عدد البدن ، ودفع فى رواية أخرى للبخارى وغيره أنها مائة بدنة .

وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثين بدنة كما فى رواية أبى داود أو ثلاثاً وستين كما فى رواية مسلم وهى الأصح .

الرجوع الى مكة لطواف الافاضة

إذا رجع الحاج إلى مكة طاف البيت سبع مرات . كما تقدم ، وهذا الطواف يسمى طواف الافاضة أو الزيارة . ثم يسعى بعده بين الصفا والمروة سبعاً كما تقدم ، إن كان سعيه أولا عن العمرة فقط ، أما إذا كان سعيه أولا عن الحج وحده ، أو الحج والعمرة فلا يطلب منه سعى بعد هذا الطواف ، وهذا عن الأئمة الثلاثة غير أبي حنيفة .
وعن أبي حنيفة الحكم كما ذكر فيمن أحرم ابتداء بالعمرة وحدها أو الحج وحده ، أما إذا أحرم ابتداء بالحج والعمرة معاً ، فحكمه كما يأتي :

إذا قدم مكة ابتداء طاف وسعى بين الصفا والمروة بنية العمرة ، ثم يطوف طواف القدوم للحج ، ثم يسعى بعده للحج أيضاً ، فإذا جاء يوم العيد ورمى جمرة العقبة وذبح هديه وحلق الشعر أو قصره رجع إلى مكة فطاف طواف الزيارة للحج ، ولا يسعى بعده ، ومتى انتهى من طواف الافاضة (الزيارة) ومن السعى بعده إن كان باقياً على ما فصلناه . فقد حلّ له جميع ما كان محظوراً بإجماع الأئمة الأربعة .

قال الله تعالى في كتابه العزيز

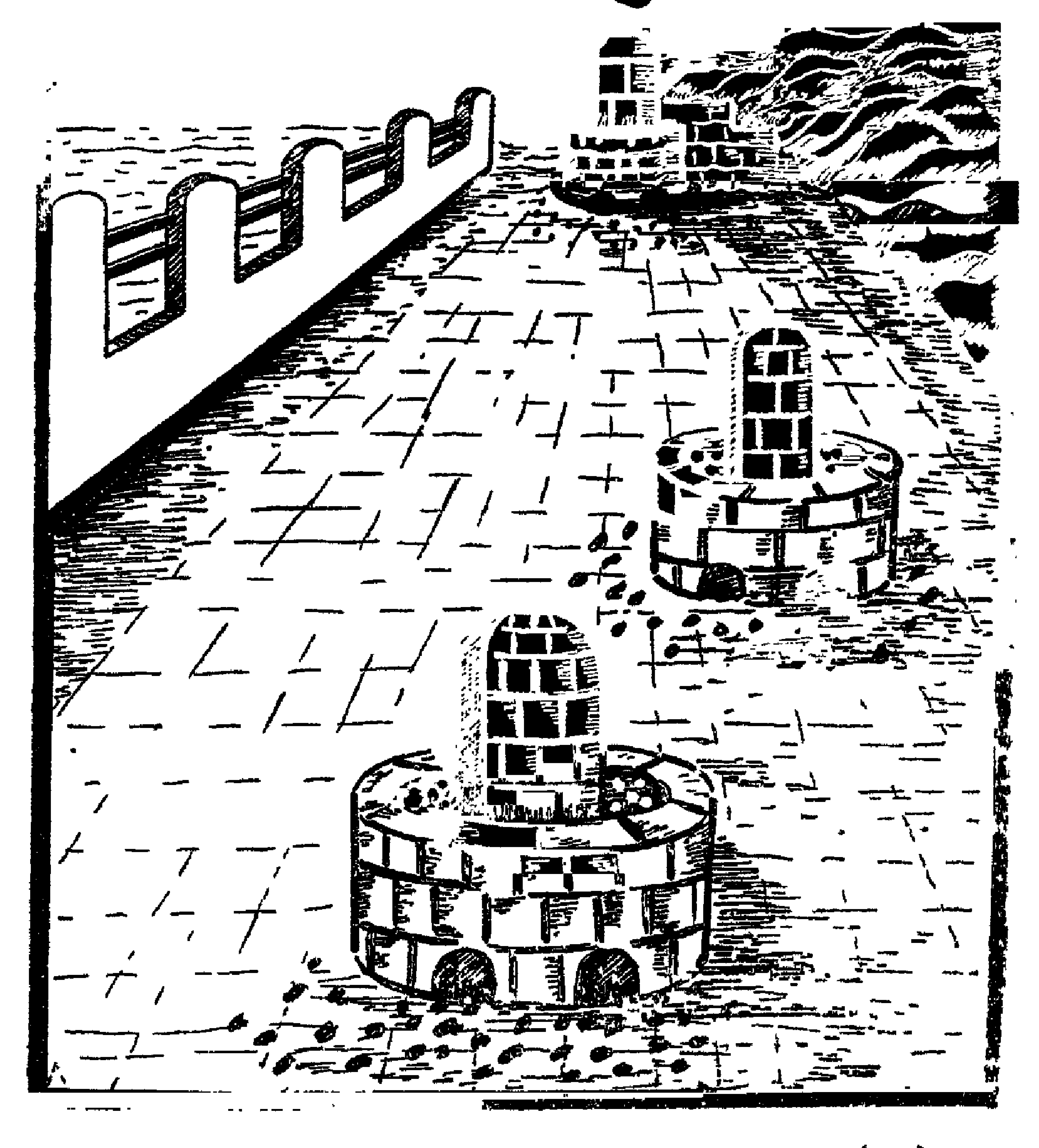


الرجوع من مكة إلى منى للمبيت بها ورمى الجمار

بعد الفراغ مما تقدم ترجع إلى منى يوم النحر فتبيت بها ثلاث ليال تبتدىء من ليلة الحادى عشر من ذى الحجة إن لم تتعجل ، فإن تعجلت بت فيها ليلتين فقط ، ومتى تعجلت سقط عنك رمى اليوم الثالث من الأيام الثلاثة بعد يوم العيد ، وسقط عنك أيضاً المبيت بمنى ليلة ذلك اليوم .

وفى كل يوم من الأيام التى تقيمها بمنى ترمى الجمرات الثلاث بالترتيب وكيفية رمى الجمار : أن تبدأ بالجمرة الأولى وهى التى تلى مسجد (الخيف) ويقال لها الصغرى (وهى بأسفل الرسم) ثم ترمى الوسطى وهى التى فى السوق (وهى بوسط الرسم) وتختم بجمرة العقبة (وهى بأعلى الرسم على لصق الجبل) وهى الجمرة التى رميتها يوم العيد لأجل التحلل ووقت رميها يبتدىء من بعد الزوال أى بعد الظهر إلى الغروب

فى ثانى يوم العيد رمى الجمرات الثلاث



وقت رمي الجمـار

ووقت الرمى فى كل يوم من الأيام الثـلاثة أو الاثنين للمستعجل دخول وقت الظهر ويمتد إلى غروب الشمس فى كل يوم من هذه الأيام عند غير أبى حنيفة ، وعنده يبدأ الرمى فى الثانى والثالث من الأيام الثلاثة من زوال الشمس أى بعد الظهر ، ويمتد إلى طلوع الفجر من اليوم التالى ، وفى اليوم الأخير وقت الرمى من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ورمى كل جمرة هنا يكون بسبع حصيات وبالكيفية السابقة فى رمى جمرة العقبة ، والمرمى به يكون من جنس الحجارة أو من جنس الأرض كما تقدم مفصلا .

ويطلب بعد رمى الجمرة الأولى أن تقف عندها مستقبلا الكعبة حامداً لله تعالى مكبراً مهللا مصلياً على النبى صلى الله عليه وسلم ، داعياً ، ويكون وقوفك هذا بمقدار قراءة سورة البقرة . وكذا تقف بعد رمى الجمرة الثانية ، وأما الجمرة الثالثة فتنصرف بعد رميها حيث شئت .

ثم إذا كنت محرماً أولا بالحج والعمرة أو بالعمرة وأحرمت بالحج بعدها وأتممت عملها ، كما أرشدناك ، فقد أديت النسكين (الحج والعمرة) أما إذا كان إحرامك أولا بالحج وحده ، وقد فرغت من

جميع أعماله الآن ، فيطلب منك طلباً أكيداً أن تأتى بالعمرة بعد الحج إن لم يكن قد اعتمرت من قبل وهى إحرام وطواف بالكعبة سبعاً ، وسعى بين الصفا والمروة سبعاً ، وبعد ذلك يكون التحلل منها بالحلق والتقصير .

والإحرام بالعمرة يكون من الحل وهو ماعدا الحرم ، والإحرام بالعمرة يكون لمن يأت بها من قبل ، والمستحب أن يكون الإحرام بها من الجعرانة عند مالك والشافعى وأحمد ، ومن التنعيم عند أبى حنيفة وتتجرد من الثياب وتلتزم ما التزمته فى الإحرام السابق بيانه لك وتصلى قبله ركعتين إلى آخر ماتقدم ، وكذلك الطواف والسعى على الكيفية السابقة ، بذلك تكون قد عملت بقوله صلى الله عليه وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد ، والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» رواه الترمذى وسيأتى الكلام عن العمرة .


قال الله تعالى
في كتابه الكريم
وأتموا الحج والعمرة لله
فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام
واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب

العمرة

العمرة وتسمى الحج الأصغر ، سنة مؤكدة لمن استطاع إليها سبيلا ، وشروطها وأحكام إحرامها كأحكام إحرام الحج من جميع الوجوه ، وهي لاتخالف الحج إلا في أحد عشر شيئاً :

(١) أنها ليست بفرض خلافاً للشافعي رضي الله عنه .

(٢) ليس لها وقت معين بل جميع السنة وقت لها ، إلا أنها تكره في خمسة أيام وهي يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق .

(٣) أنها لا تفوت .

(٤) ليس لها وقوف بعرفة ولا مزدلفة ولا رمي ولا جمع ولا خطبة.

(٥) ليس لها طواف القدوم .

(٦) لا يجب بعدها طواف الصدر .

(٧) لا يجب بدنة بإفسادها بل تجب شاة .

(٨) عدم وجوب البدنة بطوافها جنباً أو حائضاً أو نفساء .

(٩) أن ميقاتها الحل لجميع الناس لافرق بين مكي وآفاقي .

(١٠) أنه يقطع التلبية عند الشروع في طوافها .

(١١) أنه لا مدخل للصدقة بالجنابة في طوافها .

وركنها الطواف ، وواجباتها السعي بين الصفا والمروة والحلق أو التقصير .

كيفيتهـــا

هى أن يحرم بها من الحل كإحرام الحج فى كل شىء ويتقى فيه مايتقى فى إحرام الحج ، فإذا دخل مكة يبدأ بالمسجد الحرام ويطوف سبعة أشواط يرمل فى الثلاثة الأول ويضطجع فى جميع الأشواط ويقطع التلبية عند أول استلام الحجر الأسود ، ثم يصلى ركعتى الطواف ويسعى بين الصفا والمروة كسعيه للحج ، ثم يحلق أو يقصر وبذلك يكون قد خرج من إحرامه وتمت العمرة .

ويكره فعلها فى أشهر الحج لأهل مكة ومن بمعناهم من المقيمين إذا عزموا على الحج فى هذه السنة ، لأنهم حينئذ يكونون متمتعين ، وهم ممنوعون عن التمتع وإن لم يعزموا على الحج ، فلا بأس بالإتيان بها مفردة — وأفضل أوقاتها شهر رمضان فعمرة فيه تعدل حجة كما ثبت فى السنة — ويستحب الإكثار منها فى جميع أيام السنة ، عدا الأيام الخمسة المتقدمة ، فقد ورد ثلاث عمر كحجة ، وقيل عمرتان كحجة ، وسبع أسابيع من الأطوفة كعمرة .

وأفضل مواقيتها لمن بمكة التنعيم ثم الجعرانة لأن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر منها حين رجع من الطائف بعد فتح مكة .

قصة العمرة

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة من السنة السادسة من الهجرة بألف وأربعمائة من أصحابه قاصدين مكة للاعتمار فأحرموا بالعمرة من ذى الحليفة فساق صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة هدياً للحرم ، وساق القوم سبعمائة ، فلما وصلوا الحديبية (وهى قرية بينها وبين مكة مرحلة) ، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة ليخبر أهلها بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد زيارة بيت الله الحرام ولم يكن قاصداً حرباً ، فلما ذهب عثمان حبسوه عندهم ، فأشاع إبليس فى الصحابة أن عثمان قتل ، فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على أنهم يدخلون مكة حرباً فلما بلغ المشركين ذلك أخذهم الرعب وأطلقوا عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يأتى فى العام القابل ويدخلها ويقيم فيها ثلاثة أيام فتحلل هو وأصحابه هناك بالحلق وذبحوا ما ساقوه من الهدى ثم رجعوا يبلوهم الحزن والكآبة ، فأراد الله تسليتهم وإذهاب الحزن عنهم فانزل الله عليه ، وهو سائر ليلا فى رجوعه وهو (بكراع الغميم وهو دار أم عسفان بين مكة والمدينة)

« إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » الآية . فقال ﷺ : لقد أنزلت عليّ الليلة سورة هى أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً الخ » ، ثم قال أصحابه هنيئاً مريئاً لك يارسول الله ، لقد بين الله لك مايفعل بك . فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله تعالى : « ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً » . وفى شهر ذى القعدة من السنة السابعة من الهجرة النبوية دخل ﷺ مكة معتمراً رغم الفئة المشركة القوية . وفى فضل العمرة عنه ﷺ أحاديث كثيرة ، فمنها قوله ﷺ : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » متفق عليه .

وقال ﷺ « جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة : العمرة » .

وقال ﷺ « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة » . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يارسول الله أهل على النساء جهاد ؟ قال : « نعم عليهن جهاد لاقتال فيه : الحج والعمرة » . رواه أحمد وابن ماجه .

طواف الوداع

ومتى قضيت جميع الأعمال المطلوبة منك

وأردت الخروج من مكة يطلب منك أن تطوف بالبيت سبعا بالكيفية السابقة ، ثم بعد الطواف تأتي الملتزم فتقف عنده وتدعو بما تيسر كما تقدم ثم تصلي ركعتين للطواف . وهذا عند مالك ولا تسرع في الأشواط الثلاثة الأولى من هذا الطواف ولا تضطبع ، ويسمى هذا الطواف طواف الوداع أو الصدر ، وعند أبي حنيفة يدخل وقت طواف الوداع بمجرد الفراغ من طواف الزيارة ولا يتقيد ذلك بالعزم على الخروج من مكة ، ويكون هذا الطواف عند مالك متصلا بخروجك من مكة فلا تمكث بعده إلا لشغل خفيف ثم تخرج . والأفضل أن يكون خروجك من طريق « كدى » ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من حج أو عمرة أو غزو يقول

آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ

فيستحب لك أن تقولها حين خروجك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

وعند الشافعي وأبي حنيفة بعد الفراغ من الطواف تصلي الركعتين
وزاد أحمد تقبيل الحجر الأسود قبل صلاة الركعتين ثم بعد صلاة
الركعتين عند الأئمة الثلاثة تأتي الملتزم وتلصق به بطنك وصدرك
وتبسط يديك وتضع خدك الأيمن أو جبهتك عليه وتدعو بهذا الدعاء
اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على دابتك وسيرتني
في بلادك حتى أدخلتني حرمك وأمنك وقد رجوت بحسن ظني أن
تكون قد غفرت لي ذنبي فلك الحمد ولك الشكر اللهم احفظني من
يميني ومن شمالي ومن خلفي ومن أمامي ومن فوقي ومن تحتي حتى
تقدمني على أهلي فإذا أقدمتني على أهلي فاكفني مؤونة عيالي
واكفني مؤونة خلقك أجمعين وبعد هذا عند الحنابلة
تأتي الحطيم وتدعو بما أحببت ، وعند الشافعي وأبي حنيفة لا تأتي
الحطيم ثم عند الأئمة الثلاثة تأتي زمزم وتشرب منها قائما مستقبل
القبلة متضلعا منه متنفسا مرارا ناظرا في كل مرة إلى البيت ماسحا وجهك
ورأسك صابا منه على جسدك إن أمكن ، وبعد ذلك تعود إلى الحجر
الأسود فتستلمه وتقبله ثم تخرج من مكة من طريق «كدى»
داعيا بالدعاء السابق عند المالكية وهو قوله صلى الله عليه وسلم
آيبون تائبون الخ » . كتبه محمد علي البكاوي

جدول بمعظم أحكام الحج

العمل	حكم الحنفية	والشافعية	والمالكية	والحنابلة
الحج	فرض فورا	فرض تراخيا	فرض فورا	فرض فورا
العمرة	سنة مؤكدة	فرض تراخيا	سنة مؤكدة	فرض فورا
الإحرام بالحج أي نيته	شرط وركن	ركن	ركن	ركن
الإحرام بالعمرة أي نيتها	سنة	سنة	سنة وقيل واجب	سنة
قرن الإحرام بالتلبية	شرط وقيل ركن	ركن	ركن	ركن
الإحرام من الميقات	واجب	واجب	واجب	واجب
الغسل للإحرام	سنة	سنة	سنة	مستحب
التطيب للإحرام	سنة	سنة	مكروه	مستحب
التلبية	سنة	سنة	واجب	سنة
طواف القدوم	سنة	سنة	واجب	سنة
نية الطواف	شرط	شرط	واجب	شرط
بدء الطواف من الحجر الأسود	واجب	شرط	واجب	شرط
جعل البيت عن يسار الطائف	واجب	شرط	شرط	شرط
المشي في الطواف للقادر عليه	واجب	سنة	واجب	شرط
الطهارة من الحدثين في الطواف	واجب	شرط	شرط	شرط
طهارة البدن والثوب والمكان في الطواف	سنة	شرط	شرط	شرط
كون الطواف من وراء الحجر	واجب	شرط	شرط	شرط
كون الطواف في المسجد	واجب	شرط	شرط	شرط
كون الطواف سبعة أشواط	واجب	شرط	شرط	شرط
الموالاة بين أشواط الطواف	سنة	سنة	واجب	شرط
ستر العورة في الطواف	واجب	شرط	شرط	شرط
ركعتا الطواف	واجب	سنة وقيل واجب	واجب	سنة
الطواف للعمرة	ركن	ركن	ركن	ركن
السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة	واجب	ركن	ركن	ركن
وقوع السعي بعد الطواف	واجب	شرط	واجب	شرط
نية السعي	واجب	شرط	شرط	شرط

ـج في المذاهب الأربعة

العمل	حكم الحنفية	والشافعية	والمالكية	والحنابلة
بدء السعي بالصفا وختمه بالمروة	واجب	شرط	شرط	شرط
المشي فيه مع القدرة ـ ـ ـ ـ	واجب	سنة	واجب	شرط
كونه المشي سبعة أشواط ـ ـ ـ	واجب	شرط	شرط	شرط
الموالاة بين أشواط السعي ـ ـ ـ	سنة	سنة	واجب	شرط
الموالاة بين السعي والطواف ـ ـ	سنة	سنة	واجب	سنة
الحلق أو التقصير في العمرة ـ ـ	واجب	واجب	واجب	واجب
المبيت بمنى ليلة عرفة ـ ـ ـ	واجب	سنة	واجب	مستحب
الوقوف بعرفة ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ركن	ركن	ركن	ركن
وقت الوقوف بعرفة ـ ـ ـ ـ ـ	من بعد الزوال إلى طلوع فجر يوم النحر			
وقت الوقوف إلى ما بعد الغروب لمن وقف نهارا	واجب	واجب أو سنة	ركن	واجب
الدفع من عرفة مع الإمام أو نائبه ـ ـ	واجب	سنة	واجب	سنة
الجمع بمزدلفة بين صلاة المغرب والعشاء	واجب	سنة	سنة	سنة
المبيت بمزدلفة ـ ـ ـ ـ ـ ـ	واجب	واجب	واجب	واجب
الوقوف بمزدلفة بالمشعر الحرام في وقته ـ	واجب	واجب	سنة أو مستحب	واجب
رمي جمرة العقبة يوم النحر ـ ـ ـ ـ	واجب	واجب	واجب	واجب
الحلق أو التقصير في الحج ـ ـ ـ ـ	واجب	ركن	واجب	واجب
الترتيب بين الرمي والذبح والحلق ـ	واجب	سنة	سنة	سنة
كونه أي الحلق في الحرم في أيام النحر	واجب	سنة	سنة	سنة
طواف الإفاضة ـ ـ ـ ـ ـ ـ	ركن أكثره	ركن	ركن	ركن
كونه في أيام النحر ـ ـ ـ ـ ـ	واجب	ركن	واجب في الحجة	سنة يوم العيد
تأخير طواف الإفاضة عن الرمي ـ ـ	سنة	سنة	واجب	سنة
رمي الجمار الثلاث في أيام التشريق	واجب	واجب	واجب	واجب
تقديم تأخير الرمي إلى ثانيه ـ ـ ـ	سنة	سنة	واجب	سنة
المبيت بمنى ليالي أيام التشريق ـ	سنة	واجب	واجب	واجب
طواف الوداع ـ ـ ـ ـ ـ ـ	واجب	واجب	مستحب	واجب

[illegible]

كيف حج النبى صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع

روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: انطلق النبى ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفر التى تردع [1] على الجلد فأصبح بذى الحليفة راكب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه، وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذى القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنته لأنه قلدها ثم نزل بأعلا مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا ذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهى له حلال والطيب والثياب .

---

(١) تلطخ . والردع : اثر الطيب .

مناسك الحج

نظم الدكتور الحاج محمد عارف الودبي

مهداة إلى كتاب الدين والحج

نال الخلود وفاز بالرضوان　　عبدٌ يضيء فؤاده الحرمان

إني لأذكر يوم صافاني المنى　　ورأيت يمن الروض والرضوان

فإذا حباك الله مثلي (حجة)　　نيب بلوغ سعادة وأمان

وعصمت [illegible]　　[illegible]

بعد اغتسال [illegible] ثم ارفع تلبية [illegible] الخاص [illegible]

أحرم (بقصد الحج) أو (متمتعاً)　　وإذا جمعت (بلغت [illegible] قران

و(موانع الإحرام) من (لبس المخيط) [illegible] الوديان

[illegible]　　[illegible] (صدق الإيمان)

وإذا بدت لك (مكة) فارفع (يد　　يك ملبياً) في قوة الإذعان

وادخل إلى (البيت) الكريم (مقبلا　　حجر) [illegible]

[illegible] تختتم　　[illegible]

[illegible]

من خلف حجر البيت طف متبتلا مع صدق قلب واستلام (يمانى)

واجعل طوافك (سبعة) ثم الختـــام (بركعتين) لبارىء الأكوان

(بمقام إبراهيم) صـــل فإنه للخلق ظل سعادة وأمان

واشرب رحيقاً صافياً من (زمزم) فيه يطيب الورد للظمآن

وانهض لسعيك للصفا والمروة الغـــراء سبعاً فى أجل مكان

وانشـط (بهرولة لدى ميليهما) وارج الهدى من منعم منان

والحلق إن تك (بالحج متمتعاً) متحللا فضلا من الرحمن

والآن تمت (عمرة) فاسعد بهـا والسعد (للعمار) خير ضمان

فى (يوم تروية) تسير إلى (منى) كسبيل (طه المصطفى العدنان)

من بعـد (إحرام بحج شامل) وتفرغ للواحـــد الديان

فى(يومه الثانى) إلى(عرفات) من حين (الظهيرة) سر مع الأظعان

(واجمع) بتقديم (صلاة الظهر ثم العصر) وارج مواهب المنـان

ثم (الوقوف ملبياً ومسبحاً) فى السر متصلا وفى الاعلان

بعد(الغروب)تفيض من(عرفات) صوب المشعر المذكور فى الفرقان

واجمع هنالك (مغرباً) ثم (العشا ء لجمع تأخير) بغير توان

واجمع (حصى الجمرات من حصبائها)　　فهى العتاد لذلك الميدان

عند الصباح (إلى منى للحلق ، ثم　　الذبح . ثم الرجم للشيطان)

واذكر (بيوم النحر رمياً واحداً)　　ستقيم فيه شعائر الإيمان

بالحلق حل لك المباح سوى النسا　　ء وفزت بالإسعاد والغفران

وتعود يوم النحر بعد الرمى نحو　　(البيت) بين بشائر وتهانى

هذا (طواف إفاضة) فاسعد به　　فهو (الطواف المحض فى الأركان)

قبل الغروب إلى منى عد مسرعاً　　من كعبة البيت الرفيع الشان

(فارم الثلاثة فى الزوال بيومى التشريق) ولتسعد بك (اليومان)

وإذا أردت تمهل ارم　　(فأقم) وتم حكمة القرآن

و(اخرج) ثم (سوى طوافك وداع)　　ع) ولا تدع كعبة الرحمن

فإذا بلغت مصلى نور المصطفى　　شاهدت مجداً دونه القمران

وصل به نفلا تحية مسجد　　ثم ائت قبر المصطفى العدنان

فقل السلام عليك يا خير الورى　　يا صفوة الخلان فى الأكوان

والآل والأصحاب ما هب الصبا　　وسرى نشيد الطير فى الأغصان

من زان بالإشراق من أنواره　　دار الخلود وفاز بالرضوان

موكب الحجيج

للأستاذ ربيع الغزالى

موكب : مشرق السنا ، متلالى فيه نور الهدى وآى الجلال
قدسى الركاب ، رفرفت الأمـ ـلاك من فوق رأسه باحتفال
حفّـه الله بالمهـابة والنو ر ومعنى التقى وسر المعـالى
أسمعت دعوة المنـادى قلوباً شفّها الشوق للربوع الغوالى
حيث نادى الخليل فى الناس بالحج (م) فلبى السعيد داعى الوصـال
ألفوا ركبهم : وفوداً وفوداً حفها الدين والتقى بالجلال
ثم ساروا إلى « الحجاز » بشوق عبقرى يهز عطف الرحال
وعلى السفن فى البحار سلامٌ وعلى النوق ريح يمن شمـال
شارفوا « مكة » الشريفة داراً هى « دار السلام » والإقبـال
مهبط الوحى بالهـداية والفر قان بين الهدى وبين الضلال
وانتهوا ثم (للإتمام) و (للحجـ ـر) تكسب النجاة والأفضال
سكب (الميزاب) فوقهم الطهـ ـر ، وحلّى نفوسهم بالجمـال
حيث طافوا (بكعبة الله) يرجو ن قبول صالح الأعمـال

إنها « القبلة » التى اختارها اللـ ... ـه لجمع القلوب والآمال

فإليها اتجاههم حيث حلوا ... وإليها اتجاههم فى ارتحال

عاينوا « البيت » خاشعين وطافوا ... بقلوب ملآى من الإجلال

وأحاطوا هناك « بالحجر الأسـ ... ـود » لثماً ، فكان معنى الوصال

جمع الله فوق كل ثغر ... من ثغور الحجيج رمز اتصال

وعلى « زمزم » توافوا سراعاً ... وتساقوا من المعين الزلال

إنها « كوثر » الحياة ، ومعنى ... من معانى رحيقه السلسال

وتوافوا هناك فى « عرفات » ... فى خشوع ، وذلة ، وابتهال

رافعين الأكف لله ذلا ... و « ملبين » ربهم ذا الجلال

سائلين الإله أن يغفر الذنـ ... ـب جميعاً ، بعفوه المتوالى

فاستجيب الدعاء من قبل اللـ ... ـه تعالى : إجابة للسؤال

وأفاض الحجيج من « عرفات » ... بعد « غسل الذنوب » فى خير حال

حيث قضوا « مناسكا » و« اعتماراً » ... فى سرور . وفرحة . واقتبال

ثم صاروا إلى « المدينة » راجـ ... ـين بلوغ الآراب والآمال

هى الدار قد يد الله فيها ... « دينه الحق » فوق زيغ الضلال

« ناصرت » صاحب الشريعة « طه » ... بدماء من البنين غوالى

يمموا « طيبة » المنيرة شوقاً ... لاستباق النَّدى وفَيض النَّوال

من معين الهدى ، المكمل بالطهـ ـر ، سراج النجاة والإقبال

سيد الرسل والهـداة جميعاً و « نبي الهدى » ، ونبع الكمال

صـلوات الإله فى كل وقت وسلام من الرضا متتـال

تتهـادى إليـه مزدخرات ومواليـه من صحاب وآل

ما همى الغيث من سحاب هطول أو تلا « آية » من « الذكر » تال

أو بدا حاضر ، ورنّم حاد أو شَدَا شاعر بحسن مقـال

وقفة عنـد قبره ذات معنى من معانى الخشوع والإجلال

شاهدوا « القبر » حيث ينبلج النو ر مضيئاً إلى سمـاء المعالى

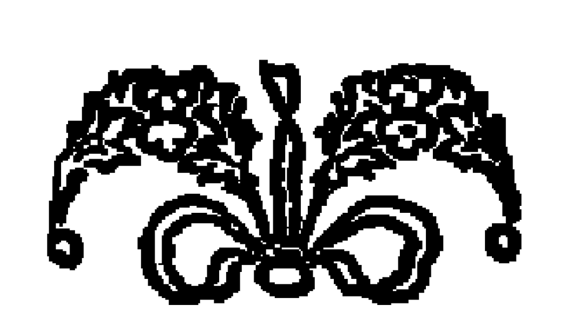
بقلوب من الهوى واجفات ونفـوس هيامة لِلوصـال

فرأوا ثم ما رأوا من جلال ورأوا ثم ما رأوا من جمال

أيُّ سر من المهابة هـذا ؟ ! أيّ نور من الجلالة حال ؟ !

حيث فازوا بأنعم الله : فضلا وثواباً من ربهم ذى الجلال

ذلك الفوز بالسعادة فى « الدا رين » « دنيا » علا و « أخرى » نوال



وهذه أبيات للعلامة ابن المقرى تلزم كل طالب علم أن يحفظها

ربعة دماء حجج تحصر		أولها المرتب المقدر
تمتع فوة وحج قرنا		وترك رمى والمبيت بمنى
وتركه الميقات والمزدلفة		أو لم يودع أو كمشى أخلفه
ناذره يصوم إن رما فقد		ثلاثة فيه وسبعة فى البلد
والثانى ترتيب وتعديل ورد		فى محصر ووطىء حج إن فسد
إن لم يجد قومه ثم اشترى		به طعاماً طعمه للفقرا
ثم لعجز عدل ذاك صوماً		أعنى به عن كل مد يوماً
الثالث التخيير والتعديل فى		صيد وأشجار بلا تكلف
إن شئت فذبح أو فعدل مثلما		عدلت فى قيمة ما تقدما
وخيراً وقدراً فى الرابع		إن شئت فذبح أو فجدياً صع
للشخص نصف أو فصم ثلاثاً		تجتث مجنلته اجتثاثاً
فى الحلق والقلم ولبس ودهن		طيب وتقبيل ووطىء ثانى
أو بين تحللى ذوى احرامى		هذى دما الحج بتمامى

خطبة منبرية :

الدعوة الى الحج

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرازق زهران
خطيب مسجد الكيخيا بالقاهرة

الحمدلله الذى جعل بيته الحرام متابة للناس وأمناً وأقامه على الأرض مباركاً وهدى للعالمين ، وأمر خليله إبراهيم وابنه إسماعيل أن يرفعا قواعده ويطهراه للطائفين والركع السجود ، ووجه القلوب والوجوه شطره فى الصلوات كل يوم ليبعث الشوق فى أفئدة المؤمنين لتهوى إليه وتحجه كل عام ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له عظمت على البلاد نعمه وتكاثرت آلاؤه ، وإن نعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الله لغفور رحيم ، وأشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله إمام المتقين وسيد المهتدين وخير العادين والناسكين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان وأحيا سنتهم على مدى الأزمان وجعلنا جميعاً من المهتدين بهديهم السالكين لطريقهم .

أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين ﴾ .

أيها المؤمنون . . لقد أقام الله تعالى بمكة بيتاً أضافه إليه وشرفه بنسبته إلى نفسه العلية يلجأ إليه المحبون لربهم ، ويفدون عليه المشتاقون لمناجاة خالقهم والتقرب من بارئهم ، ودعا عباده إلى ضيافته عند ذلك البيت المحرم فى هذه البقاع المطهرة والمشاعر المقدسة ليشهدوا هناك منافع لهم تقوم عليها طهارة نفوسهم وصفاء قلوبهم وسعادة أممهم ووحدة كلمتهم . هناك يتجردون من كل الفوارق ويتناسون كل الألقاب والمميزات ، فالجميع متحدون فى لباسهم ، متساوون فى ترك زينتهم ، هناك يصيح الجميع بكلمة واحدة : (لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك) ، يلبون النداء ويستجلبون الدعاء ، هناك يطوفون بأجسامهم وقلوبهم حول ذلك البيت المقدس ويسعون فى مسعى واحد ويقفون فى موقف واحد وينسكون جميعاً لله نسكاً واحداً . . الله أكبر ، ما أجل هذا التوحيد وما أبلغ أثره فى ربط قلوب المؤمنين وتوثيق وحدة الأخوة الإيمانية ، هناك يشهدون منافع لهم وما أجل تلك المنافع وأحوج المسلمين إليها لو كانوا يعلمون .

أيها المسلمون : لقد أتم الله عليكم نعمة الصيام ، وبرحمته وفضله فتح لكم باباً آخر تسلكونه للوصول إلى ربكم وتغذون قلوبكم وأرواحكم من طيباته وقد مدّ لكم عند بيته المكرم موائد الفضل والقبول والمغفرة والرضوان ، فسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين .

سارعوا إلى تلبية ندائه لتحظوا بشرف المثول فى حضرة قدسه وتنهلوا من رياض رحمتـه ومغفرته . بادروا إلى حج بيت الله مخبتين صادقين راجين إليه راغبين فيـه وحده أن يتقبلكم ويجيب دعاءكم وأن يحفظ للإسلام وحدته فى مشارق الأرض ومغاربها بتأليف القلوب وتوحيد الصفوف والاستقامة على شريعته الحكيمة ليفوز المسلمين بعز الدنيا وسلطانها وفلاح الآخرة ، واسمعوا لقول رسول الله ﷺ « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » وقوله « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنـة » ، كتبنا الله وإياكم من أولئك البررة الفائزين بشرف الضيافة عند بيته المحرم .

خطبة منبرية :

ماذا يستفيد المسلمون من الحج ؟

الحمد لله فرض الحج على عباده ليشهدوا منافع لهم سبحانه هو العليم الحكيم . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شرع للناس ما يكفل لهم الفوز والفلاح ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى طريق الهدى والنجاح . اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أهل التقى والصلاح .

* * *

أما بعد — فقد قال الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) .

عباد الله — الحج عبادة مفروضة ، وأفعال مخصوصة ، من إحرام وطواف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ووقوف بعرفة ، وتؤدى هذه العبادة فى أشهر معلومة هى شوال وذو القعدة وذو الحجة فرضه الله فى العمر مرة واحدة على المكلف المستطيع وجعله ركناً من أركان الإسلام لعظم منافعه الدينية والدنيوية ففى الانتقال والسفر إلى مكة البلد الحرام توسيع لدائرة الفكر والمعرفة وتدريب المرء على احتمال متاعب الحياة واكتساب فضيلة الصبر ، وفى الإحرام من الميقات ضبط للعزيمة وسبب

لعلو الهمة وفى تجرد المحرم من الثياب مكتفياً بإزار ورداء إعراض عن الترفه والزينة وتذكير بلباس الموتى وقيامهم من قبورهم حفاة عراة الرؤوس والأبدان وفى الكف عن الفسوق والجدال والصيد والطيب وملامسة النساء وسائر محظورات الإحرام حمل على مكارم الأخلاق وبعد عن الترف واللهو والشهوات وتوجه لعمل الآخرة رجاء العفو والمغفرة من ذى الجلال والاكرام ، وفى التلبية إعلان لذكر الله تعالى وإظهار العبودية لمن انفرد بالألوهية والإيجاد والإعدام ، وفى طواف المحرم حول الكعبة تعظيم للبيت الذى رفع على قواعد إبراهيم الخليل وولده اسماعيل عليهما الصلاة والسلام ، وفى السعى بين الصفا والمروة تذكير بحال اسماعيل وأمه هاجر حين تركهما إبراهيم الخليل فى رعاية رب الأنام ففاضت بئر زمزم بماء البركة وعم الخير واتسع العمران . وفى وقوف الجمع العظيم بعرفات فى صعيد واحد وزى واحد راغبين راهبين مهللين مكبرين ، لافرق بين غنى وفقير وعظيم وحقير إظهار لعظمة رب الأرباب وإشعار بالعدل والمساواة يوم الحشر والوقوف والحساب بين يدى أحكم الحاكمين .

عباد الله — إن اجتماع المسلمين بمكة كل عام فى موسم الحج على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وتفاوتهم فى العلوم والفنون والغنى والفقر والقوة والضعف مايدعو إلى التعارف والتآلف والاتحاد وتقوية الروابط وتأكيد الصلات بين شعوب الإسلام مع إعانة أهل تلك البقاع

وإطعام البائس والقانع والمعتر وفي ذلك الفوز والفلاح والنصر المبين . فاتقوا الله أيها المسلمون ، وحافظوا على أداء هذه الفريضة فقد مهدت السبيل وذللت الطرق وتوفرت وسائل الراحة والأمن على المال والنفس في الذهاب والإياب ولا عذر لمستطيع ولا حجة تنفعه يوم الوقوف للحساب بين يدي العليم العلام ، فاتقوا الله وبادروا بأداء فريضة الحج ولا تسوفوا فالتسويف سيف يقطع الآجال والأعمار وإياكم والتقصير والإهمال حتى تفوزوا برضا مولاكم الكبير المتعال .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) .

الخطبة الثانية

الحمد لله جعل بيته الحرام مثابة للناس وأمناً وأشهد أن لا إله إلا الله كتب الهداية لمن بأوامره ائتمر وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير من صلى وصام واعتمر . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بكتاب الله فأورثهم عز الدنيا وسعادة الآخرة في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .

أحكام حج المرأة على المذاهب الاربعة

ارشادات للنساء

أوجه نظر السيدات إلى ما يأتى :

الفرق بين الرجل والمرأة فى اعمال الحج

أود أن تعلمى أيتها السيدة الوقور أن المرأة كالرجل فى كافة أعمال الحج التى دونت فى هذا الكتاب إلا فى الأشياء الآتية :

(١) لا تكشف رأسها فى حجها .

(٢) لا تمتنع من لبس الثياب المخيطة .

(٣) لا ترفع صوتها بالتلبية .

(٤) لا تسرع فى المشى وقت الطواف .

(٥) لاتسرع فى المشى بين الميلين الأخضرين .

(٦) لا تحلق شعر رأسها بل تقصر شيئا منه .

(٧) لا تقبل الحجر بل تشير إليه .

تلك سبعة أشياء اختصت بها المرأة دون الرجل فى أعمال الحج

الحج أفضل جهاد للنساء

أريد أن تعلمى أيتها السيدة الوقور أن فضل الجهاد للنساء حج مبرور عملا بقول النبي ﷺ . فعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يارسول الله « ألا نغزو أو نجاهد معكم ؟ » ، فقال ﷺ « لاَ . لَكُنَّ أفضلُ الجهاد : حجٌّ مبرور » فقالت عائشة رضى الله عنها : « فلا أَدَعُ الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ » . ومعنى هذا أن الجهاد ليس بواجب عليهن كما وجب على الرجال ، ولم يرد بذلك تحريمه على النساء . فقد ثبت أنهن ألفن جمعية إسعاف ليداوين جرحى غزوات النبي ﷺ ، وذلك قبل أن تظهر جمعية الإسعاف الحالية بأكثر من ١٢٥٠ عاماً .

ولقد فهمت السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ومن وافقها من هذا الترغيب فى الحج إباحة تكريره لهن ، كما أبيح للرجال تكرير الجهاد .

وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه متوقفاً فى تكرار الحج لهن أخذاً بقوله تعالى ﴿ وَقَرْنَ فى بيوتكُنَّ ﴾ . إلا أنه أذن لهن فى آخر خلافته ، ثم كان عثمان بن عفان رضى الله عنه يحج بهن من بعده وينادى: « ألا لا يدنو أحد منهن ولا ينظر إليهن » .

واستبدل بهذا الحديث الشريف على جواز حج المرأة مع من تثق به ولو لم يكن زوجاً ولا محرماً .

أرأيت أيتها المسلمة كيف أن هذا الحديث يحضك على الإسراع لأداء فريضة الحج ؟ أرأيت كيف يكون الحج أفضل للنساء من الجهاد فى سبيل الله ؟ أرأيت كيف استقبلت السيدة عائشة أم المؤمنين هذا الحديث من رسول الله ﷺ بقولها : « فلا أدع الحج ؟ » أرأيت كيف تغلبت على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأجاز النساء تكرار الحج . فتمكنت من مواصلة الحج فى كل عام . وكان عمرها حين حجت لأول مرة ثمانية عشر عاما ؟ أرأيت كل هذا أيتها المسلمة ؟ فلِمَ لا تسرعين إلى أداء هذه الفريضة المقدسة ، لتحي بعدها حياة روحية خالية من وسوسة "شيطان فقد اتضح للنساء اللاتى حججن وهن فى ريعان الشباب أن الحج يكبت جماح النفس عن الإتيان بالرذائل ويحضها على التمسك بالفضائل ، فاسرعى رعاك الله إلى أداء هذه الفريضة إذا ما كنت قادرة عليها ، لاتتوانى فى أدائها ، فالعمر وإن طال قصير . أسرعى إلى أدائها ليكمل دينك . أسرعى إلى أدائها تفوزى بالسعادة الدنيوية والأخروية ، ويشب أولادك على الصلاح والتقوى .

ولا تعتقد البنات أننى أحض المتزوجات والأرامل من النساء فقط ، بل إننى أحض كل أنثى قد بلغت الحلم وكانت قادرة على الإتيان بالفريضة لتشب من صغرها على طاعة الله عز وجل وليكون لها مركز ممتاز ومستقبل حسن فى حياتها الزوجية المستقبلة « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله »

« نقلت من الرسالة الفاروقية للاستاذ عبد الوهاب مصطفى »

حج المرأة

لم يكن الحج مقصوراً على الرجال فقط ، وإنما شمل النساء لأن الله سبحانه وتعالى أنزل آياته إلى المسلمين عامة . ولم يخص فيها الرجال فقط بل شملت آياته المسلمين كافة من ذكر وأنثى .

لذلك كان الحج واجب على كل امرأة حرة عاقلة بالغة ، كما هو مفروض على كل رجل .

وقد أجمعت أئمة المذاهب الأربعة على حج المرأة مثلها فى ذلك مثل الرجل ، ولكن بشروط خاصة .

ففى مذهب أبى حنيفة : لاتخرج المرأة للحج إلا أن يكون معها محرم تحج به أو زوج إذا كان بينها وبين مكة ثلاثة أيام فأكثر فإن لم يكن معها محرم أو زوج لايجوز لها الخروج للحج .

وفى مذهب الإمام الشافعى : جواز خروجها إذا كان معها زوج أو محرم أو نسوة ثقات اثنتان فأكثر ، ويكفى لأداء فرضها أن تكون معها امرأة واحدة ، ويجوز سفرها وحدها إن أمنت الطريق .

روى البخارى عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت : يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل ، أفلا نجاهد ؟ قال : « لا ، لكن أفضل الجهاد حج مبرور » .

الحيض والنفاس

لا يمنعان المرأة من إتمام مناسك الحج

لا تعلم المرأة فى أى وقت تلد ولا فى أى وقت يأتيها الحيض ، لأن هذه الأوقات علمها عند الله سبحانه وتعالى .

وأود أن تعلمى أيتها المسلمة ، أنه إذا أتاك المخاض أو الحيض ، وأنت فى طريقك لأداء فريضة الحج ، فلا يكون أحدهما مانعاً لك من مواصلة السير ، بل يجب عليك الاستمرار فى السفر فإذا ولدت أو أتاك الحيض قبل الإحرام بأحد أنواع النسك فعليك والحالة هذه (أن تغتسلى غسل الإحرام وتهلى بالنسك الذى سترغبينه متى وصلت إلى أحد مواقيت إحرامك السابق شرحها) ، وأحب أن يكون إحرامك بالعمرة لمزاياها التى ذكرتها ، وواظبى على التلبية . وأما الصلاة فلا يجوز لك الإتيان بها ولا قضاؤها مع الحيض أو النفاس .

وإذا حصل لك أحد الأمرين بعد الإحرام فلا غسل عليك وليس مطلوباً منك فى هذه الحالة ، والحالة السابقة ، إلا أن تشدى « الحفاظ » الذى تضعه كل أنثى عند أسفل البطن فى زمن الحيض أو النفاس ليمنع تسرب الدم للخارج ، كما يجب تغييره كلما لزم .

كما لا يمنعك الحيض أو النفاس أيتها السيدة الوقور من أن تؤدى جميع المناسك من الوقوف بعرفات والمبيت بالمزدلفة والوقوف بالمشعر الحرام . ورمى جمرة العقبة يوم العيد ، وذبح الهدى فيه أيضاً ، وتقصير الشعر ، ورمى الجمرات . لكن لاتطوفى بالبيت أصلا لا طواف الإفاضة الذى هو ركن من أركان الحج ولا غيره ، إلا إذا تطهرت من الحيض والنفاس .

فإذا حدثت ظروف قاهرة جداً تضطرك لمغادرة مكة المكرمة قبل انتهاء مدة الحيض أو النفاس فالأسهل عليك والحالة هذه أن تغتسلى وتشدى «الحفاظ» الموضوع فى أسفل البطن شداً محكماً جداً ، وتطوفى بالبيت سبعاً طواف الإفاضة ثم تسعى بين الصفا والمروة سبعاً ، وعليك ذبح بدنة ، (وهى ما بلغ خمس سنين وطعن فى السادسة من الإبل ، أو بلغ سنتين وطعن فى الثالثة من البقر) .

وينبغى التنبيه إلى أن الطواف مع الحيض أو النفاس لا يكون إلا عند الضرورة القصوى (تقليداً لمذهب الحنفية) الذى يقول بصحة الطواف حينئذ مع الحرمة ووجوب إهداء البدنة ، وإنما نصحتك بهذا لأنك لو تحللت ورجعت إلى بلدك من غير طواف فربما لا تستطيعين العودة فى سنة أخرى ولو انتظرت فربما تضرر القوم الذين معك فذهبوا وتركوك وحيدة .

هذه هى حالات الحيض والنفاس ذكرتها لك أيتها السيدة الوقور لتحيطى بها خبراً — إذ أنها الشغل الشاغل للنساء فى زمن الحج .

[نقل من الرسالة الفاروقيه للأستاذ عبد الوهاب مصطفى]

هذه رسالة

فى طواف الحائض

هذه رسالة فى طواف الحائض للإمام العلامة قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحمن بن شمس الدين بن إبراهيم البارزى الجهنى الشافعى رحمه الله وغفر له ولوالديه آمين . وإننا نوردها هنا لتبيان ماهو واجب على الحائض ، ومالا يجب عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين . قال الشيخ الإمام قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحمن بن شمس الدين بن إبراهيم البارزى الجهنى الشافعى تغمده الله برحمته : بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسراً ، وما جعل عليكم فى الدين من حرج ، بعثت بالحنيفية السمحة ، مسألة تقع فى الحج كل عام ويبتلى بها كثير من العلماء والعوام . وهى أن المراة المحرمة تحيض قبل طواف الركن ، وهو طواف الافاضة ، ويرحل الركب قبل طوافها ولا يمكنها المقام . (وفى سنة سبع وسبعمائة) جرى ذلك لكثير من نساء الأعيان وغيرهن ومنهن من انقطع دمها يوماً أو أكثر باستعمال دواء لذلك وظنت أن الدم لا يعود . فاغتسلت وطافت ، ثم عاد الدم فى أيام العادة ،

ومنهن من انقطع دمها يوماً وأكثر بلا دواء فاغتسلت وطافت ثم عاد الدم فى أيام العادة أيضاً . ومنهن من طافت قبل انقطاع الدم والاغتسال ، ومنهن من طافت مع الركب . فهؤلاء أربعة أصناف . فلما اشتد الأمر بينهن وخفن أن يرجعن بلا حج وقد أتين من البلاد البعيدة وقاسين الأهوال الشديدة ، وخرجن عن الأوطان وفارقن الأحباب والأولاد والخلان ، وأنفقن الأموال . كثر منهن السؤال ، وقد قاربت عقولهن الزوال ، هل من مخرج من هذا الحرج وهل لهذه الشدة من فرج (فسألت الله) التوفيق والإرشاد إلى مافيه التيسير على العباد من مذاهب الأئمة الذين جعل الله اختلافهم رحمة للأمة ، فظهر من الجواب والله أعلم بالصواب : إنه يجوز تقليد كل واحد من الأئمة الأربعة رضى الله عنهم ، ويجوز لكل واحد أن يقلد واحد منهم فى مسألة ويقلد إماماً آخر فى مسألة أخرى ، ولا يتعين تقليد واحد بعينه فى كل المسائل (إذعرف هذا) فيصح حج كل واحد من الأصناف المذكورة على قول لبعض الأئمة (أما الصنف الأول والثانى) فيصح طوافهن على مذهب الإمام الشافعى على أحد القولين فيما إذا انقطع دم الحائض يوماً او يومين فإن يوم النقاء طهر على هذا القول ويعرف بقول التلفيق وصححه من أصحاب الشافعى الشيخ الإمام أبو حامد المحاملى فى كتبه وسليم والشيخ منصور المقدسى والرومانى واختاره الشيخ أبو إسحاق المروذى وقطع به الدارمى . (وأما على مذهب الامام أبى حنيفة) رضى الله عنه ، فيصح طوافهن ، لأنه لايشترط عنده فى الطواف طهارة

الحدث والنجس ويصح عنده طواف الحائض والجنب مع الحرمة . (وأما على مذهب الامام مالك) رضى الله عنه ، فيصح طوافهن لأن مذهبه النقاء فى أيام التقطع طهر . (وأما مذهب الامام أحمد) رضى الله عنه ، فيصح طوافهن لأن مذهبه فى النقاء كمذهب مالك . وفى اشتراط طهارة الحدث والخبث كمذهب أبى حنيفة فى إحدى الروايتين . (وأما الصنف الثالث) فيصح طوافهن على مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه ، وفى إحدى الروايتين عن الامام أحمد رضى الله عنه ، ولكن يلزمها ذبح بدنة وتأثم بدخولها المسجد وهى حائض فيقال لها لايحل لك الدخول وأنت حائض ولكن إن دخلت وطفت أثمت ويصح طوافك وأجزاك عن الفرض .
(وأما الصنف الرابع) وهى التى سافرت من مكة قبل الطواف فقد نقل المصريون عن الامام مالك رضى الله عنه أن من طاف طواف القدوم وسعى ورجع إلى بلده قبل طواف الافاضة جاهلا أوناسياً أجزأه عن طواف الافاضة. ونقل البغداديون خلافه حكى الروايتين عن مذهب الامام مالك القاضى أبو عبدالله محمد بن أحمد المالكى فى كتاب المنهاج فى مناسك الحج ، وهو كتاب جليل مشهور عن المالكية ويتخرج على رواية المصريين سقوط طواف الافاضة عن الحائض التى تعذر عليها الطواف والاقامة فإن عذرها أظهر من عذر الجاهل والناسى ، فإن لم تعمل بهذه الرواية ولم يصح التخريج المذكور وأرادت الخروج من محظورات الاحرام ، فعلى قياس أصول الامام الشافعى وغيره تصبر حتى تجاوز مكة بيوم أو يومين

بحيث لا يمكنها الرجوع إلى مكة خوفاً على نفسها ومالهـا ، فتصير حينئذ كالمحصر لأنها تيقنت الإحصار وتيقن الإحصار لوجود الضرر فى حصول الاكراه حتى لو أمره سلطان علم من عادته أن يعاقب إذا خولف بالطلاق فطلق لم يقع الطلاق عليه ، إذا تقرر هـذا وأرادت الخروج من الاحرام فتتحلل كما يتحلل المحصر بأن تنوى الخروج من الحج ، حيث عجزت عن الرجوع ، وتذبح هنـاك شاة تجزىء فى الأضحية وتتصدق بها وتقص شعر رأسها فتصير حلالا ويحل لهـا جميع ماحرم بالاحرام ، ولـكن إذا كان إحرامها بالحج الفرض بقى فى ذمتها فتأتى به فى عام آخر ، وإذا صح حجها على قول بعض الأئمة المذكورين دون بعض وأرادت الاحتياط بالخروج عن محظورات الاحرام فتتحلل كما ذكرنا . والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمـآب .

[نقل من كتاب عمدة الأبرار من أحكام الحج والاعتمار]

مؤلفات

الحاج عباس كراره

أركان الاسلام الخمس مشروحة فى خمسة كتب :

١ ــ الشهادتان معناهما فى كتاب الدين والشهادة .

٢ ــ الصلاة على المذاهب الأربعة فى كتاب الدين والصلاة .

٣ ــ الزكاة : صرفها ، أهدافها « « والزكاة .

٤ ــ الصوم : حكمه وأدابه « « والصوم .

٥ ــ الحج : على المذاهب الأربعة « « والحج .

المقرظ فى مشيخة الأزهر بمصر .

وله كتاب الدين والحرم . . تاريخ الكعبة والمسجد الحرام .

« « « والتاريخ . . حياة محمد صلى الله عليه وسلم .

« « والأدب للرجال والنساء .


مناجاة
ابراهيم بن ادهم رحمه الله حين طواف بيت الله تعالى
وبعض الخواص يقرأ وقت الطواف وغيره تيمناً وتبركاً
هجرت الخلق طراً في هواكا
وأيتمت العيال لكي أراكا
ولو قطعتني في الحب إرباً
لما حن الفؤاد إلى سواكا
تجاوز عن ضعيف قد أتاكا
وجاءك راجياً يرجو نداكا
وإن يك يا مهيمن قد عصاكا
فلم يسجد لمعبود سواكا
إلهي عبدك العاصي أتاكا
مقراً بالذنوب وقد دعاكا
وإن تغفر فأنت لذاك أهل
وإن تطرد فمن يرحم سواكا
من خط محمد حسني الخطاط بمصر ١٢٥٦

مذكرات شهر　　　　　　عام

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

(١١)

(١٢)

(١٣)

(١٤)

(١٥)

تابع مذكرات شهر　　　　　عام

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

(٢١)

(٢٢)

(٢٣)

(٢٤)

(٢٥)

(٢٦)

(٢٧)

(٢٨)

(٢٩)

(٣٠)

القبة الخضراء
والمنارة الرئيسية
بالمسجد النبوي
بالمدينة المنورة

العزم على زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى فى كتابه الكريم :



من السنة شدّ الرحال إلى المسجد النبوى بالمدينة المنورة للتشرف بالسلام على حبيب الله وخليله سيدنا محمد ﷺ ، والتمتع بالصلاة فى الروضة المطهرة الشريفة الوارد فيها : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » حديث صحيح .

فيجب عليك أن لا تضيع هذه الفرصة الثمينة ، وأن تسعى لهذا التمتع العظيم بكل جهد . وما عليك إلا أن تبدى رغبتك فى ذلك للمطوف وستجده قد هيأ لك الركوب الذى ترغبه .

وهى ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع الأئمة والقياس للذكر والأنثى من قرب أو بعد ، بسفر أو حضور ، فهو ﷺ يسمع سلام من يسلم عليه عند قبره ، ويرد عليه عالماً بحضوره .

توجهت لزيارة المدينة المنورة فى يوم ....

الطريق من مكة إلى المدينة

طريق الجمل إلى المدينة يمر بالتنعيم ووادى فاطمة ، وطريق السيارة يمر بجدة ، ومن جدة تمر بالمحطات الآتية :

١ — ذهبان

٢ — تول .

٣ — رابغ .

٤ — مستورة .

٥ — أبيار ابن حصانى.

٦ — الشفية .

٧ — المسيجيدة .

٨ — القريش .

٩ — أبيار على ، وهى ذو الحليفة ، ميقات أهل المدينة .

وتجد فى كل محطة من هذه المحطات مقاهى متعددة ، وأمكنة لشراء حاجياتك الضرورية . كما تجد بابيار ابن حصانى وبالمسيجيدة فنادق للنوم ، وبرابغ مركز للشرطة والتلغراف اللاسلكى .

وتقطع السيارة هذه المسافة فى ست عشرة ساعة غير فترات الراحة .

دعاء

لمدينة المنورة عند القدوم عليها



إذا ما بلغت أبنية المدينة فقل . (اللهم إن هذا حرم نبيك وقد حرمته على لسانه ﷺ فاجعله وقاية لى من النار) . واغتسل وارتدى أفخر ثيابك وتصدق واقصد الحرم وجدد التوبة ولتكثر من الصلاة على النبي ﷺ وأنت سائر فى الطريق .

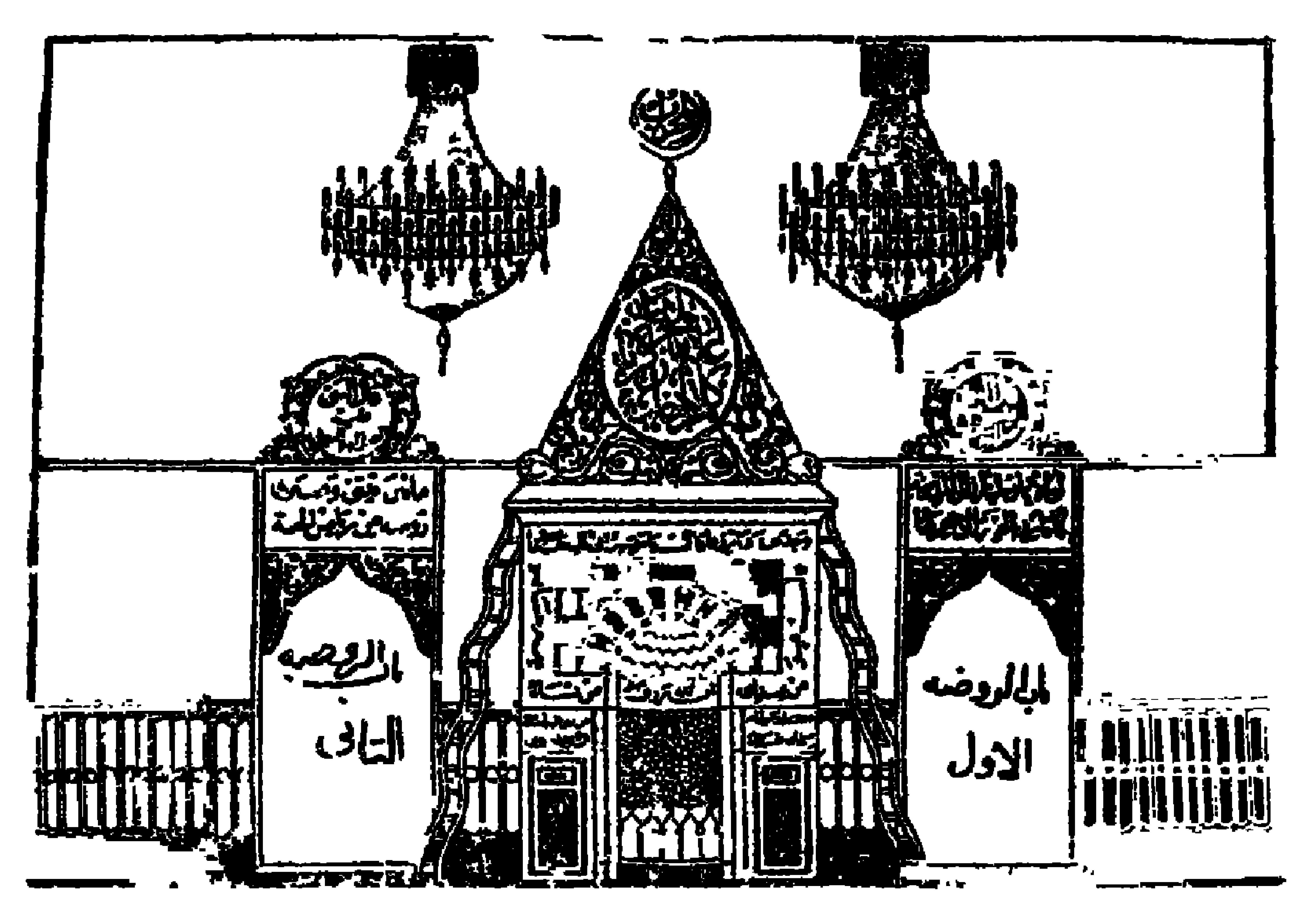
وصلت المدينة يوم　　　　　شهر　　　　　سنة ___

باب السلام بالمدينة المنورة



إذا وصلت باب السلام فقل : رَبِّ أدخلني مُدْخَلَ صدق وأخرجني مُخْرَجَ صدق واجعل لي من لَدُنْكَ سلطاناً نصيراً اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وأدخلني فيها يا أرحم الراحمين

الروضة الشريفة بالمسجد النبوى



تصلى فيها ركعتين ، وتدعو بهذا الدعاء :

اللهم إن هذه روضة من رياض الجنة شَرَّفْتَهَا وكَرَّمْتَهَا وَنَوَّرْتَهَا بنور نبيكَ وحبيبكَ محمد صلى الله عليه وسلم ، فاحشرنا فى زُمْرَتِه ، وأمتنا على محبته وسنته ، واسقنا من حَوْضه وبيده الشريفة شربة هنيئةً لا نظمأُ بعدها أبداً إنك على شىء قدير . ثم تنهض إلى قبر الرسول ﷺ .

الروضة الشريفة طولها ٢٢ متراً من الشرق إلى الغرب وعرضها ١٥ متراً التى ورد فيها الحديث الشريف : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .



الحجرة النبوية وقد وضع حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم مقصورة مصنوعة من النحاس الأصفر طولها ١٦ متراً وعرضها ١٥ متراً ومعها شبابيك النبي وجواره أبي بكر وعمر رضي الله عنهم

(٣٢٦

السلام على الرسول ﷺ

يقف الحاج عند قبر النبي ﷺ بأدب واحترام ناظر إلى أسفل ما يستقبل من الحجرة الشريفة .

ثم يقول مع خفض الصوت :

السلام عليك أيها السَّيِّدُ الكريم والرسول العظيم والرؤوفُ الرحيم ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يانبيَّ الله . السلام عليكَ ياصفوةَ خلق الله ، السلام عليك يا حبيبَ الله . أشهد أن لا إله إلا الله وحْدَهُ لا شريك له وأنك عبده ورسوله . وَأَشْهَدُ أنك بلَّغْتَ الرسالة وأديت الأمانة ، ونصَحْتَ الأمة . وجاهدتَ فى سبيل الله ، فصلَّى عليك الله صلاة دائمة إلى يوم الدين ، ربَّنا آتنا فى الدنيا حسنةً وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم آته الوَسيلةَ والفضيلة والدرجة الرفيعة وابْعثه مقامَ محموداً الذى وعدتَهُ إنك لا تخلفُ الميعاد .

ثم يبلغ سلام من أوصاه تبليغه لرسول الله ﷺ .

ثم يتحول قدر ذراع قبالة قبر أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقول :

السلام عليك أبى بكر الصديق ورحمة الله وبركاته

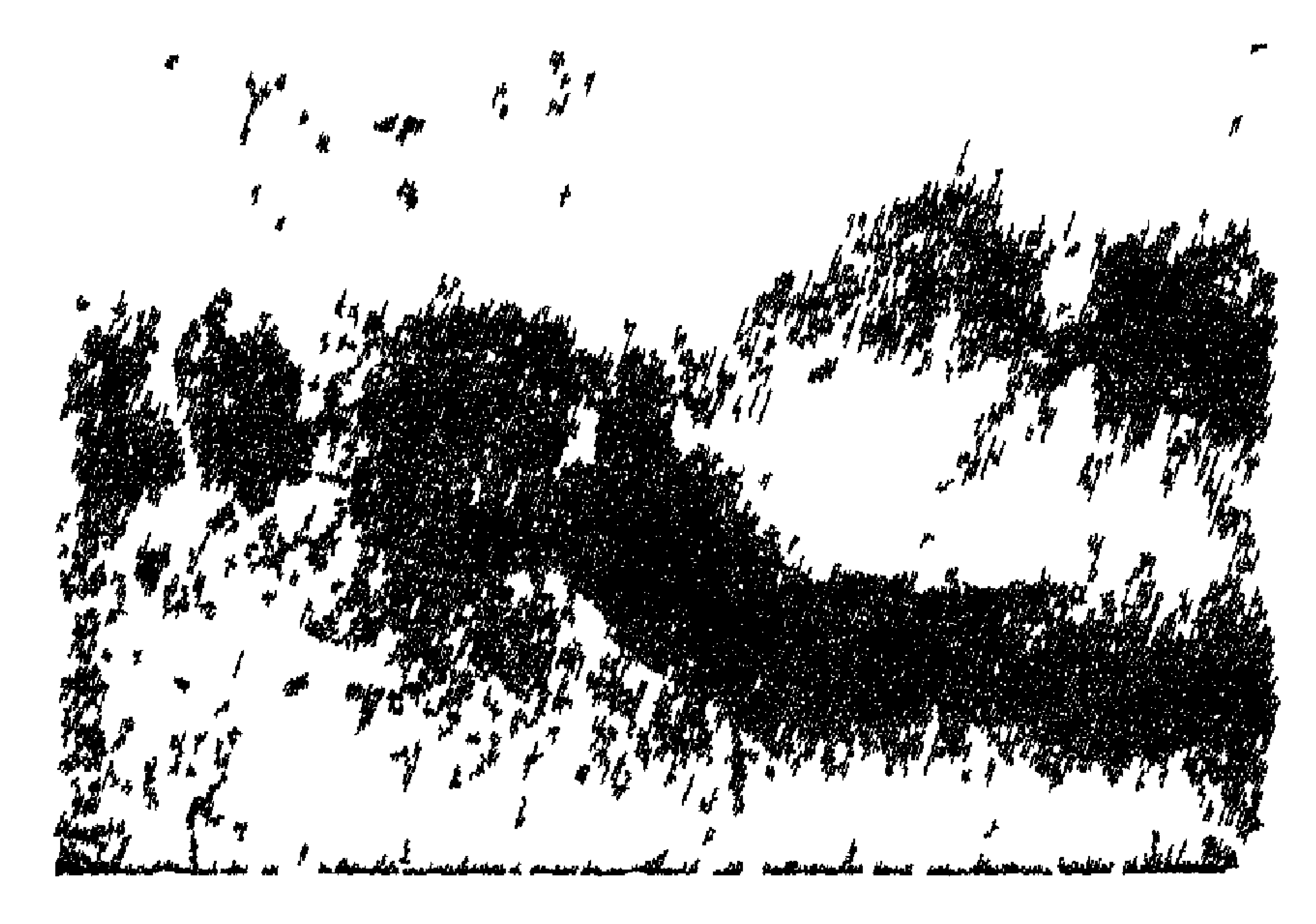
السَّلامُ عليك ياخليفةَ رسول الله . السَّلام عليكَ ياصاحبَ رسول الله في الغار ، السلامُ عليكَ يا أمينهُ على الأسْرار ، جزاكَ اللهُ عنا أفضلَ ماجزى إماماً عن أمة نبيِّه ، فلقدخلفتهُ أحسن الخلف ، وسلكت طريقه ومنهاجه خَير سلوك ، ونصرتَ الإسلام ، ووصَلت الأرْحام ، ولم تزل قائماً بالحقِّ حتى أتاك اليقين . فالسَّلامُ عليكَ ورحمةُ الله وبركاته .

ثم يتحول إلى جهة اليمين قدر ذراع حتى يحاذى قبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ويقول :

السلام عليك عمر بن الخطاب ورحمة الله وبركاته

السلام عليك يا مَظْهر الإسلام . السلام علَيْكَ يا فاروق ، السلام عليك يامن نطقت بالصواب . وكَملت الأيتام ، ووَصَلْتَ الأرْحام وقوى بكَ الإسْلام ، السَّلامُ عليكَ ورحْمة الله . ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين . ويصلى على النَّبى ﷺ ثم يخرج إلى البقيع .

مقبرة البقيع

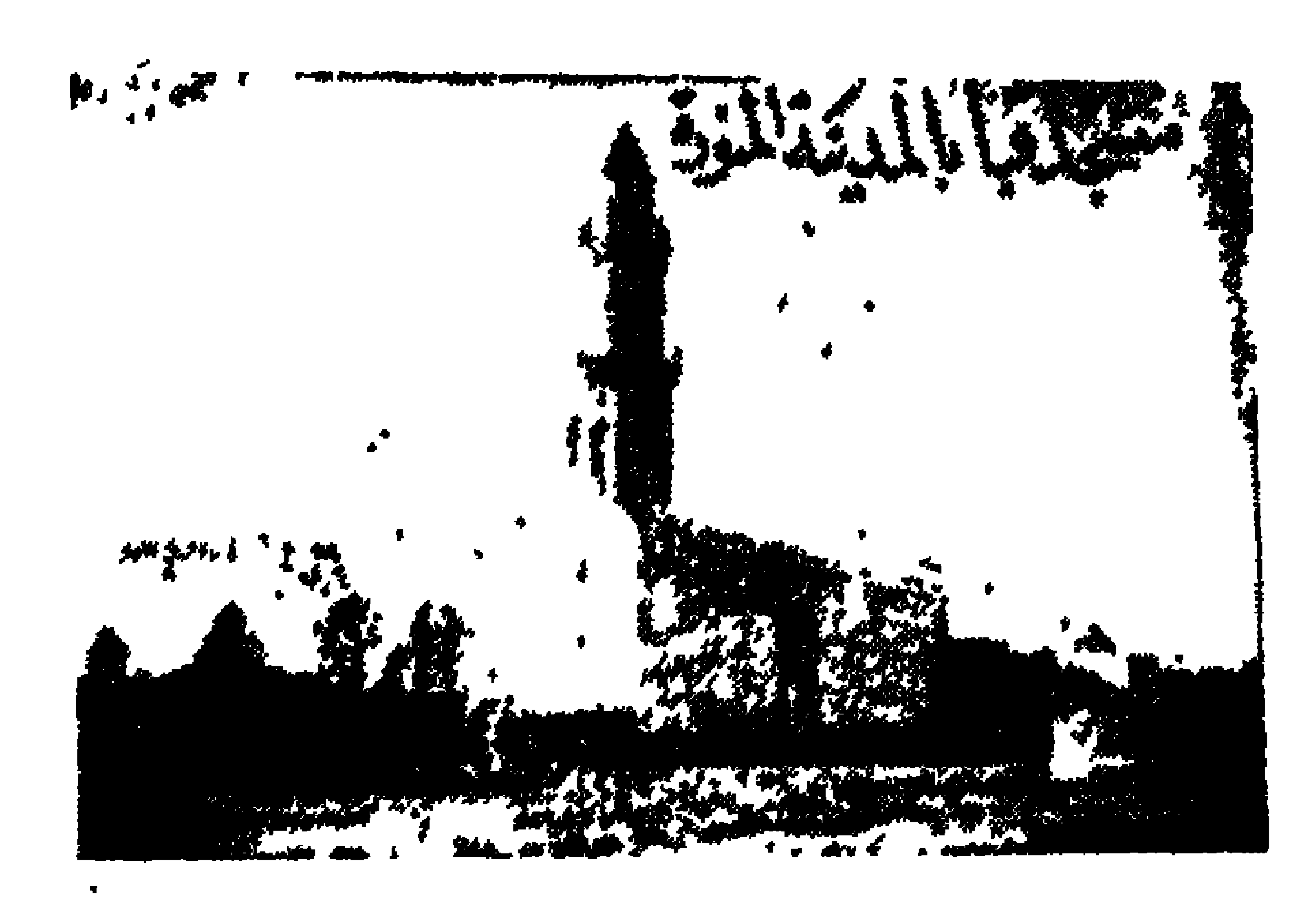


يبعد عن الحرم مايقرب من نصف ساعة ذهاباً وإياباً

عندما تخرج إلى زيارة البقيع تأتى المزارات المشهورة بها ، منها قبور : سيدنا العباس ، والحسن بن على ، وزين العابدين ، وعثمان بن عفان ، وأزواج النبي ﷺ ، وشهداء أحد ، وسيدتنا حليمة السعدية ، والشهداء عند باب البقيع ، ونافع ، ومالك صاحب المذهب وعقيل ابن أبي طالب ، وسيداتنا بنات النبى صلى الله عليه وسلم ، وإسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق ، ومالك الأنصارى البيرقى . وسيدنا على عريض رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، وتقول : السلام عليكم جميعاً أهل البقيع ، أهل الجناب الرفيع ورحمة الله وبركاته . وتقرأ الفاتحة وتدعو بما تشاء .

نوجهها لزيارة البقيع فى يوم

مسجد قباء



يبعد عن الحرم المدنى مقدار ساعة سيراً على الأقدام ذهاباً وإياباً

اللهمّ إنّ هذا المسْجد مَسْجد قباء ومُصَلّى نبيّنَا وحبيبنا وسَيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم . اللهُمّ إنك قلتَ وقولُكَ الحق فى كتابكَ المنزل على لسان نبيك المرسل (لمسجدٌ أُسِّسَ على التقوى من أول يوم أحقُّ أن تقومَ فيه فيه رجالٌ يحبونَ أَنْ يتطَهّروا والله يحب المُتَطَهِّرين) اللهمّ طَهِّرْ قلوبنا من النِّفاق ، وأعمالنا من الرِّياء ، وفروجنا من الزِّنا ، وألسنتنا من الكَذب والغيبةَ ، وأعيننا من الخيانة ، فإنك تعلَمُ خائنةَ الأعين وماتخفى الصُّدور . رَبَّنَا ظلمنا أنفسَنا وإن لم تَغْفِر لنا وترحمنا لنكونَنّ من الخاسرين .

توجهنا لزيارة مسجد قباء فى يوم

المزارات والمآثر بالمدينة المنورة

المزارات بالمسجد النبوى

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

سيدنا أبو بكر رضى الله عنه .

سيدنا عمر » » » .

دعاء القبلة — المحراب المحمدى .

الروضة المطهرة — المنبر الشريف .

مزارات البقيع

عثمان بن عفان رضى الله عنه .

أبو سعيد الخدرى — فاطمة بنت أسد أم على .

حليمة ، مرضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

نافع شيخ القراء — مالك إمام المذهب .

عقيل بن ابى طالب — سفيان بن الحارث .

عبد الله بن جعفر الطيار رضى الله عنهم .

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

سودة ، حفصة ، صفية ، ميمونة ، عائشة ، أم سلمة ، جويرية ، زينب بنت جحش ، زينب بنت خزيمة .

بنات المصطفى صلى الله عليه وسلم

أم كلثوم ، رقية ، زينب

العباس عم رسول الله ﷺ .

الحسن بن على رضى الله عنه .

زين العابدين رضى الله عنه .

محمد الباقر — جعفر الصادق رضى الله عنه .

فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

عماته صلى الله عليه وسلم

عاتكة . صفية ، فاطمة أم البنين

إسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنه ،

سيدنا حمزة عم رسول الله ﷺ .

مصعب بن عمير — عبد الله بن جحش .

شماس بن عثمان — عقيل بن أبى أمية .

جبل أحد — شهداء أحد — المصرع .

مسجد قبا — بئر الخاتم — منزل الآية .

مبرك الناقة — طاقة الكشف

مسجد القبلتين — مسجد الخندق — مسجد سلمان الفارسى — مسجد على بن أبى طالب — مسجد أبى بكر الصديق — مسجد عمر بن الخطاب

وداع المدينة المنورة
عند الخـــروج منها

يستحب أن يودع المسجد بصلاة ركعتين تدعو فيهما بما تحب .

ثم تقف فى أدب واحترام وتقول :

اللهم لا تجعله آخر العهد من هـذا المكان الشريف ، وارزقنى إليه العودة فى خير وعافيـة وصحة وسلامة إن عشت إن شاء الله جئت وإن مت وأودعت فى هـذا المسجد شهادتى وأمانتى وعهدى وميثاقى من يومنا هـذا إلى يوم القيامة ، وهى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهادة أن محمداً عبده ورسوله . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

خرجت من المدينة المنورة يوم

وصف موجز للمدينة المنورة

المدينة المنورة ، ومن أسمائها « طيبة » على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وهى أفضل بقاع الأرض ، وزيارتها لما ورد فيها من الفضل وهبوط الوحى ، ومضاعفة العمل ، والتشرف بزيارة المسجد النبوى ، والصلاة فى الروضة ، ومن أعظم القربات . وقد ورد فى فضلها وفضل مسجدها أحاديث كثيرة . ومنها قوله ﷺ « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة » .

والمدينة واقعة فى واد منبسط ، يحدها من شمال جبل ومن الجنوب جبل ثبير ومن الشرق الصحراء وسهول شاسعة ومن الغرب ينبع ، وهى محاطة بسور عال تداعى على مرور الزمن ، ولها أربعة أبواب وفى الجهة الجنوبية والغربية من المدينة تجد بساتين وأشجار النخيل . وفى قاموس الأعلام أنه كان فى المدينة المنورة ١٠ مساجد و١٧ مدرسة و١٢ مكتبة و٨ تكايا و٩٣٢ حانوتاً و٤ خانات . وهواء المدينة بارد فيه قليل من الرطوبة ، ومياهها صالحة للشرب ، وطبائع أهلها فى غاية اللطف . وهى أخلاقهم أقرب لأهل الشام منهم لأهل الحجاز ، وفى معجم البلدان :

« إن من خصائص المدينة أنها طيبة الريح ، وللعطر فيها فضل رائحة لا يوجد فى غيرها ، وتمرها الصيحانى لا يوجد فى بلد من البلدان مثله . وفيها حب اللبان ، ومنها يحمل إلى سائر البلدان » .

دار الهجرة

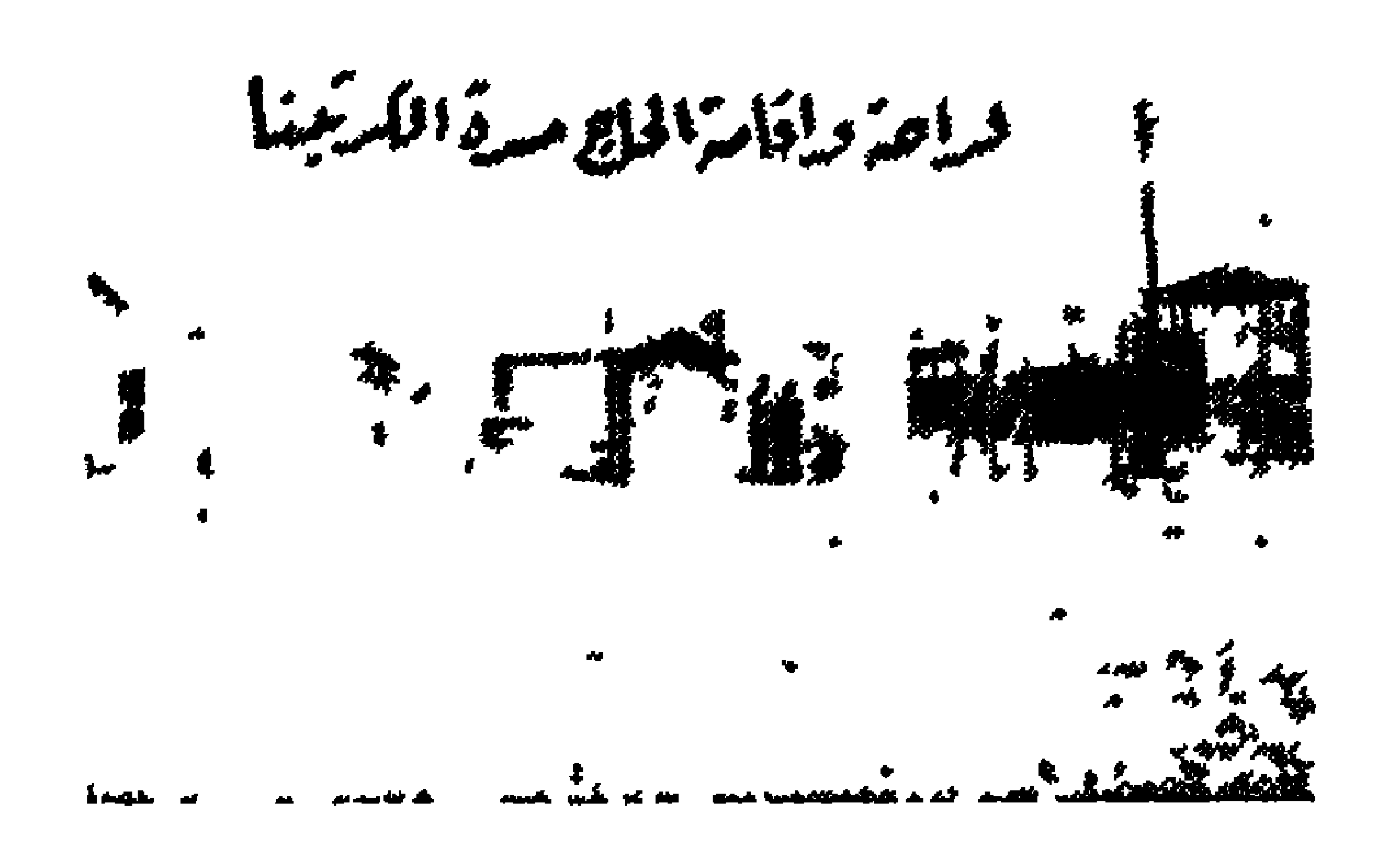
وثانى الحرمين

هى مدينة كبيرة تكتنفها حرتان عظيمتان وهى محصنة تحصيناً قوياً وبأطرافها بعيداً عنها جبال متعددة أهمها جبل أحد الشهير الذى به قبر سيدنا حمزة عم الرسول . ومساكنها كثيرة بها استعداد تام لنزول الحجاج .

ينبغى أن تلاحظ وأنت فى المدينة أنك فى البلدة التى اختارها الله لهجرة نبيه صلى الله عليه وسلم واستيطانه ، ومدفنه ، وتلاحظ نزول جبريل عليه السلام فيها ، وستذكر وأنت سائر فيها أنك تسير فى بلدة تردد فيها المصطفى ﷺ ، ومشى فى بقاعها . فإن تذكرك ذلك يدعوك إلى الخشوع ، ويبعث فى نفسك الرهبة والجلال .

وبالمدينة مساجد متعددة وفنادق ، وبها البقيع ومكاتب كثيرة أهمها: مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت والمكتبة المحمودية وغير ذلك من الآثار المهمة التى لا يستغنى كل مسلم عن الاطلاع عليها . وبالمدينة رجال استعدوا لخدمة الحجاج يسمون (الأدلاء) أو المزورين ومهمتهم كمهمة المطوفين يخدمونهم مدة الإقامة ويرشدونهم إلى كل ما يسألون عنه .

المحجر الصحى بجبل الطور



هى ميناء جميلة يمر بها الحجاج العائدون من الأقطار الحجازية قاصدين النزول إلى الأراضى المصرية فيقيمون فيها ولو يوماً واحداً للتبخير وتغيير الهواء . وبها عدة غرف على درجات : أولى وثانية ، وتمتاز الأولى عن الثانية بوجود أسرة وتؤجر على نفقة الحجاج . وأما باقى الغرف فهى بدون مصاريف للنوم ، والجميع فى غاية النظافة وموجود بها مستودع لمبيع جميع أنواع الطعام وكل مايطلبه الحاج ويحتاجه بثمن معتدل ، وبها كثير من الخدم لتنظيف الغرف فى كل الأوقات ويمر الطبيب المباشر كل يوم مرتين لفحص صحة الموجودين . وهو فى غاية الهواء الطلق لأنه لايحجبه أى بناء محاذ له . ويوجد مكتب للتلغراف لتبليغ الإشارات بسلامة عودة الحجاج لأهليهم ووطنهم .

سنن القدوم على الوطن

بعد الحج

يسن للإنسان عند قربه من وطنه أن يعلم أهله بقدومه ، وأن يصلى ركعتين فى أقرب مسجد لمنزله بنية صلاة القدوم ، وأن يتلقى بالترحاب ويقول له من يلقاه : (قبل الله حجتك ، وغفر ذنبك وأخلف نفقتك) .

ويسن للحاج أن يدعو لمن يلقاه وأن يطلب منه الدعاء لما ورد : (إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يدعو لك فإنه مغفور له)

يامن وفقكم الله إلى إجابة دعوة ابراهيم أبي المؤمنين ، ونلتم السعادة والعزة والكرامة والفضل المبين . هنيئاً لكم لما نلتم من فضل الله العظيم ، وطوبى لكم بما حصلتم عليه من نعيم المعطى الكريم ، حججتم مأجورين من الله الأجر الكريم ، ورجعتم إلى أوطانكم سالمين غانمين ، وظفرتم بالدرجات العليا والمغفرة ، وحظيتم بالسعادة فى الدنيا والآخرة . . فيا بشراكم . وهاهى طلبتكم ومناكم . وياسعدكم ، وقد زرتم بيت ربكم وروضة نبيكم ، فلا تحرمونا من دعائكم المستجاب ، ولا تمنعوا عنا تمنياتكم الطيبة من الله المعطى الوهاب .

وعلامة الحاج المقبول أن يداوم على الصلاة مع الإمام بعد عودته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتمسك بشعائر الدين وفقنا الله .

وصلت منزلى بعد الحج فى يوم   --   --

مدح فى المدينة المنورة

هاذكر طيبة والبقيع ومن به ... قد هيج الأشواق نحو حماها

بلد به كل الفضائل جمعت ... تلك المدينة لا أقول سواها

فيها أعز الله نصر نبيه ... وحباه فضلا منه أعظم جاها

وبدا بها نور الهدايا ساطعاً ... يمحو ظلام الشرك من أنحاها

جاء النبي مهاجراً لرحابها ... فتعطرت بقدومه أرجاها

أكرم بها بلداً بطلعته سمت ... والله شرفها (بأحمد طه)

بزغت شموس الدين فى جنباتها ... فتلألأت كل الدنا بسناها

كم جاءه جبريل بين ربوعها ... بجواهر التنزيل ما أغلاها

واختصها ربي بروضة جنة ... يا حبذا لو أننى أغشاها

إن رمت تنويهاً برفعة قدرها ... يكفيك دفن (محمد) بثراها

طابت لطيب المصطفى ولطيبها ... رب الأنام بطيبة سماها

الخير بين قبابها وبقيعها ... جلت فضائله فلا تتناهى

فاقصد لها يا مستهام بهمة ... لتشم ضيباً من عبير شذاها

وإذا وصلت إلى ضريح المصطفى ... والنفس قد بلغت هناك مناها

فقل السلام عليك ياخير الورى ... وسل الإله شفاعة تعطاها

خالف هواك وقم إلى ذاك الحمى ... واسأله حسن ختامها وهداها

ثم الصلاة مع السلام هدية ... للمصطفى ولعله يرضاها

أهديت من الشيخ أحمد بكرى محمد



على عودتنا بسلامة الله للوطن

الحمد لله الحميد المجيد ، الذى قدّر الوعد والوعيد ، وقسّم العباد إلى شقى وسعيد ، وأشكره جلت قدرته ، الذى وفقنى لحج بيت الله الحرام وزيارة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام .

وأساله أن يجعله حجاً مبروراً مقبولا . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وصلت مصرلى فى وم

جامعة القاهرة

كلمة الدكتور أحمد زكى مدير جامعة القاهرة

تكرم السيد الحاج عباس كرارة بإهدائى عدة من كتبه في الدين وسائر علاقاته بالفرائض وبالمشاعر وقد تصفحتها فوجدتها منتخبات نافعة وهى أنفع ما تكون للرجل العصرى الذى يود أن يعرف شيئا عن دينه من أقرب مصادره .

جزاه الله عما صنع خيرا .

تحريراً فى ١٣ ذى القعدة سنة ١٣٧٣
الموافق ١٣ يونيه سنة ١٩٥٤

كلمة قيمة عن كتاب الدين والحج

للأستاذ محمد السوادى صاحب جريدة « السوادى »

قد التزم الحاج عباس كرارة فى وضع هذا الكتاب أموراً تناهت فى البساطة . وهى كل ما يحتاج الحاج إلى معرفته عندما يفد إلى الحجاز لأول مرة وهو يجهل معنى الطواف والسعى . . والصيغ التى تقال هنا وهناك ، والشعائر وكيف تقام ، والمناسك وكيف تؤدى . فهل تدرك أنه يوزع منها كل عام عشرات الآلاف وأن مصر وحدها تستنفد آلافا ضخمة . والأخ عباس كرارة يستحق هذا النجاح ما دامت نيته كما قال استهدفت خير الاسلام . وكتبه تؤدى الغرض منها على أحسن وجه وأكمله .

خطاب الملك سعود فى زعماء الوفود بمكة

إن الحمد لله ، نحمده ونشكره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، ونصلى ونسلم على خير أنبيائه ونستفتح بالذى هو خير .

أهلا بكم إخواننا وأبناء ديننا ، ومرحباً بالجامعة التى تجمعنا ، كلمة التوحيد الخالص ، شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وشرفاً وكرماً لهذا البيت العتيق ، الذى نؤمه من جميع أقطارنا وبلادنا ، وإليه حججنا . وفى ملاذه أتخنا نستغفر ربنا وندعوه ليزيل الإصر عنا .

حكمة الحج إلى البيت الحرام

فمن هذه البقعة المباركة انتشر الإسلام ، بل انتشرت الدعوة إلى الله ، منذ أن أقام نبينا إبراهيم عليه السلام قواعد هذا البيت العتيق ، فإلى هذا البيت نتجه فى صلواتنا ، وإليه نسعى مكبرين مهللين ، نطوف حوله ، ونسعى فى جنباته ، بين الصفا والمروة ، لنذكر إسم الله ونجدد توبتنا إلى الله ، ولنتبرأ من الذنوب والآثام ، ونخرج منها عاقدين العزم على طاعة ربنا والتمسك بديننا .

كل عرض فى هذه الحياة الدنيا زائل ، وليس لنا مانعتصم به إلاعفو الله ورحمته بما نقدمه من إخلاص العبادة لله وحده ، والعمل بكتابه ، واتباع سنة نبيه وسنة الخلفاء الراشدين من بعده ..

اخلاص العبادة لله وحده

جاء الإسلام بالحنيفية السمحاء ، لاغلو ولاجفاء ، جاء متمماً للشرائع « شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً والذى أوحينا إليك وماوصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه » ، جاء نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه بالإسلام ، ولم يترك طريقاً من طرق الخير إلا هدانا إليه وأمرنا باتباعه ولم يترك سبيلا من سبل الشر إلا أخبرنا به ونهانا عنه .

« وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرّق بِكم عن سبيلهِ ذلكم وصاكم بهِ لعلكم تتقون » .

إخوانى المسلمين ، فى هذا الموقف ومايحيط بنا من أخطار ونحن فى ديننا ودنيانا ، ليس لنا ملجأ ولامنجى بعدالله إلابالاعتصام بكتاب الله وهدى رسوله ، وذلك بإخلاص العبادة لله وحده ، فلا نعبد غيره ، ولاندعو سواه ، لامن نبي مرسل ولا ملك مقرب .

من ذل التفرق لعزة الوحدة

« قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين وأمرت أن أكون أول المسلمين » .

« قل الله أعبد مخلصا له دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه » ، « ولا تدعو مع الله أحداً » .

هذه الأيام هى أيام الإسراع إلى الله بالإخلاص والتوبة ، والأنابة إليه ، بذلك أوصيكم ونفسى لنفر من ذنوبنا وآثامنا إلى الله لعله أن يقبل توبتنا ويصلح أمورنا ويغير مابنا وأن ينقلنا من ذل التفرق إلى عزة الاجتماع والوحدة .

موقف المسلمين والعرب أمام أعدائهم

جاء الإسلام فنقلنا من الضعة والمهانة إلى أعلى الدرجات ، فكنا أمنع الناس جانباً ، وكنا القادة ، وكنا الهداة الداعين إلى الله وما تغير ما كنا عليه إلى ماصرنا إليه إلا بعد الفرقة وتسرعنا فى تفضيل العاجل على الآجل ﴿ إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ فبدلنا الذى هو أدنى بالذى هو خير وتكالبت الأعداء على الإسلام والمسلمين وانهالوا عليهم من كل ناحية وصوب ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم وقلوبهم وأيديهم وقواهم ودسائسهم ومكرهم وخداعهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره .

الثبات والصبر والعمل والحزم

يجمعنا فى هذا المحفل ، إخوان لنا من كل بلد وصوب ، كل منا يعلم مشاكله ومتاعبه التى يقاسيها فى دينه ودنياه من الظلم والطغيان بيد الأعداء الذين يتربصون بالإسلام والمسلمين وبالعرب الدوائر .

وليس لنا فى هذه المواقف وهذه الزعازع إلا الثبات والصبر ، وأن نكون بذلك مصداقاً لقوله تعالى ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ .

فبالثبات والصبر ، وبالتوكل على الله والعمل الدائم الدائب ، وبعقل وحزم بغير وهن ولا خور نمشي قدماً فى سبيل غاياتنا لنصل إلى مبتغانا من الله ليميز الخبيث من الطيب ، وليعلم الذين على ديننا وأوطاننا ومحارمنا وأولادنا .

السرطان الصهيوني

لقد أنشأ الغدر والظلم هذا السرطان الصهيونى من اليهود فى جسم العرب وجسم الإسلام فكان ضغثاً على أبالة بجانب ذلك العدوان الذى يلقاه المسلمون والعرب فى مشارق الأرض ومغاربها . خطوب ومحن كلها امتحان من الله ليميز الخبيث من الطيب ، وليعلم الذين صدقوا ويعلم المنافقين فى سبيله .

ونحن باستطاعتنا بحول الله وقوته أن نقوى إيماننا ، ونستطيع جمع كلمتنا ، ونستطيع الصبر على تحمل المشاق ، ونستطيع التباعد عما يلوح به

لنا أعداؤنا من أعراض زائلة لتفريق كلمتنا ، حتى نكون يداً مسخرة لهم ، يقتل بعضنا بعضاً ، وأعداؤنا ينظرون لنا من وراء الستار ضاحكين هازلين .

إن ما أدعو المسلمين والعرب إليه ، وأدعو نفسى ، هو العمل مع مجموع المسلمين والعرب والتعاون فى ناحية من النواحي لتوحيد أهدافنا ولا هدف لنا إلا سلامة أنفسنا ، ومصافاة من يصافينا ، واتقاء شر من يريد الاعتداء علينا ، وأن نرى فى كل عدوان على أى جنب من جنوبنا عدواناً علينا ، بهذا ارتبطنا فى جامعتنا العربية ، وبهذا تعاقدنا فى ميثاق الضمان الجماعى وهذا الذى أسعى إليه لتجمع كلمة الدول العربية عليه ، بل أسعى وراء هذا لجمع كلمة الدول الإسلامية عليه ، لانريد عدوانا على أحد ونريد أن نعيش فى بلادنا آمنين مطمئنين .

وماتجشمت المشاق فى الأسفار التى قمت بها منذ تبوأت عرش هذه المملكة إلا لأعمل على جمع كلمة العرب والمسلمين لنتعاون مع من يريد التعاون معنا لحفظ السلم والأمان فى بلادنا ومنع العدوان على أى منا ، ولسنا أعداء لأحد ولكننا أعداء من يريد الاعتداء علينا ويريد الشر بنا .

إني أخوكم المخلص خادم الحرمين

إنى أخوكم الحارس المتشرف بخدمة الحرمين الشريفين ، يشرفنى

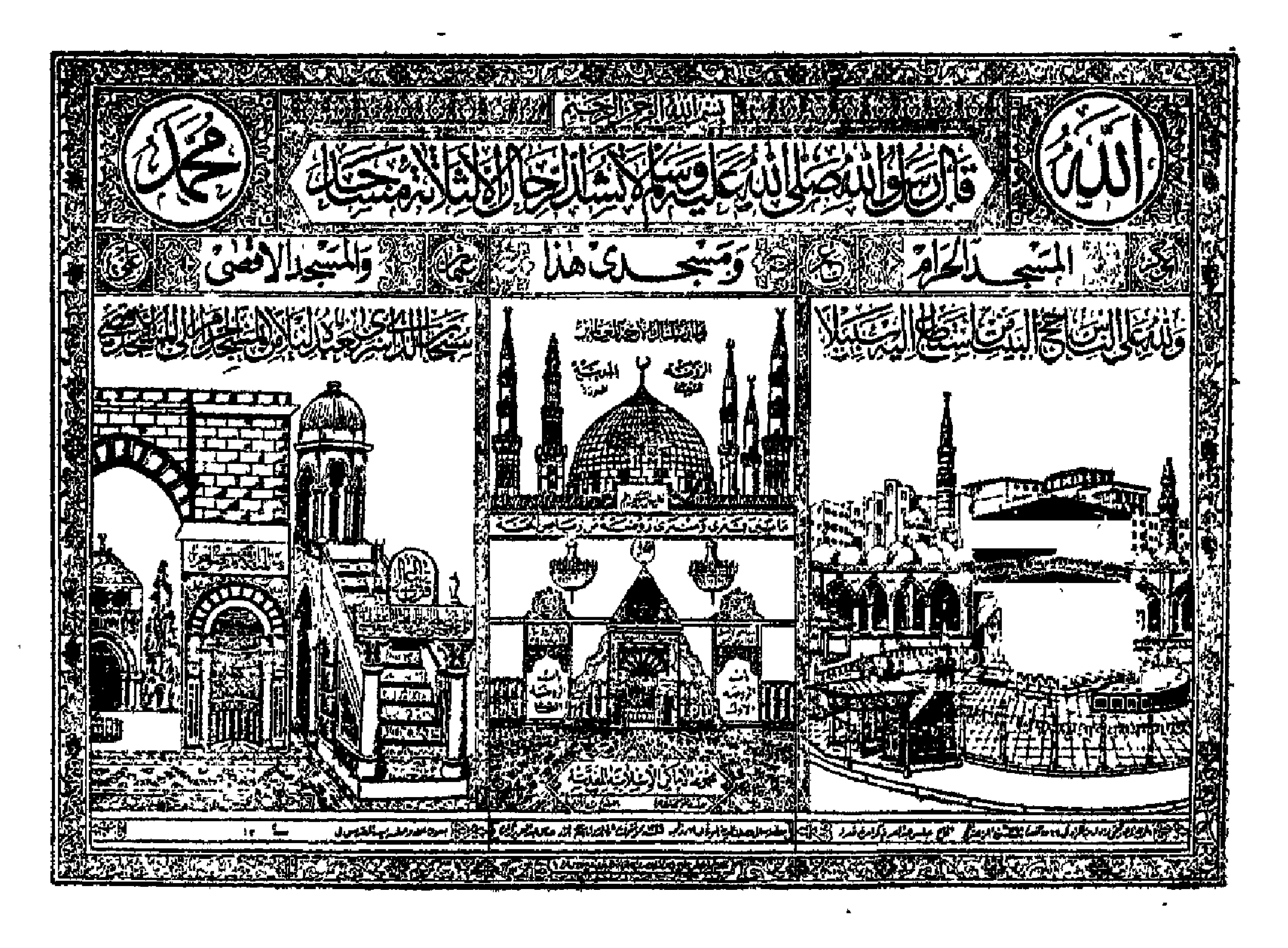
ويبعث العزة فى نفسى أن أكون الأخ المخلص لكم، الذى يفتح قلبه وصدره لكم ويعمل جاهداً معكم فى كل مافيه نصرة لديننا وإعلاء لكلمة الله لا تأخذنى فى الله لومة لائم، ولا أبالى بما يصيبنى إذا كنت أعمل مخلصاً لرفع كلمة الله ونصرة قومى الذين أعتز بهم وأعمل جاهداً لكل مافيه مصلحة لى ولهم، وكل ما أرجوه من ربنا أن يوفقنا جميعاً لجمع كلمتنا ولم شتاتنا وحزم أمورنا بصدق وإخلاص حتى نصل لغاياتنا.

هذه هى خطتى وهو ما أدعو المسلمين والعرب إليه، وليس لنا فى هذا المقام إلا أن نبتهل إلى الله مخلصين له الدين أن يؤلف قلوبنا لما فيه مرضاته وما فيه العزة والكرامة لنا جميعاً وأن يتقبل حجنا ويرد المغتربين منا إلى أوطانهم سالمين فائزين برضوان الله وقبوله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جريدة الأهرام ٨ ذو الحجة عام ١٣٧٣ هجرية

صورة مجموعة الأماكن الإسلامية المقدسة



المنظر الأول من اليمين يبين الكعبة المعظمة بالمسجد الحرام

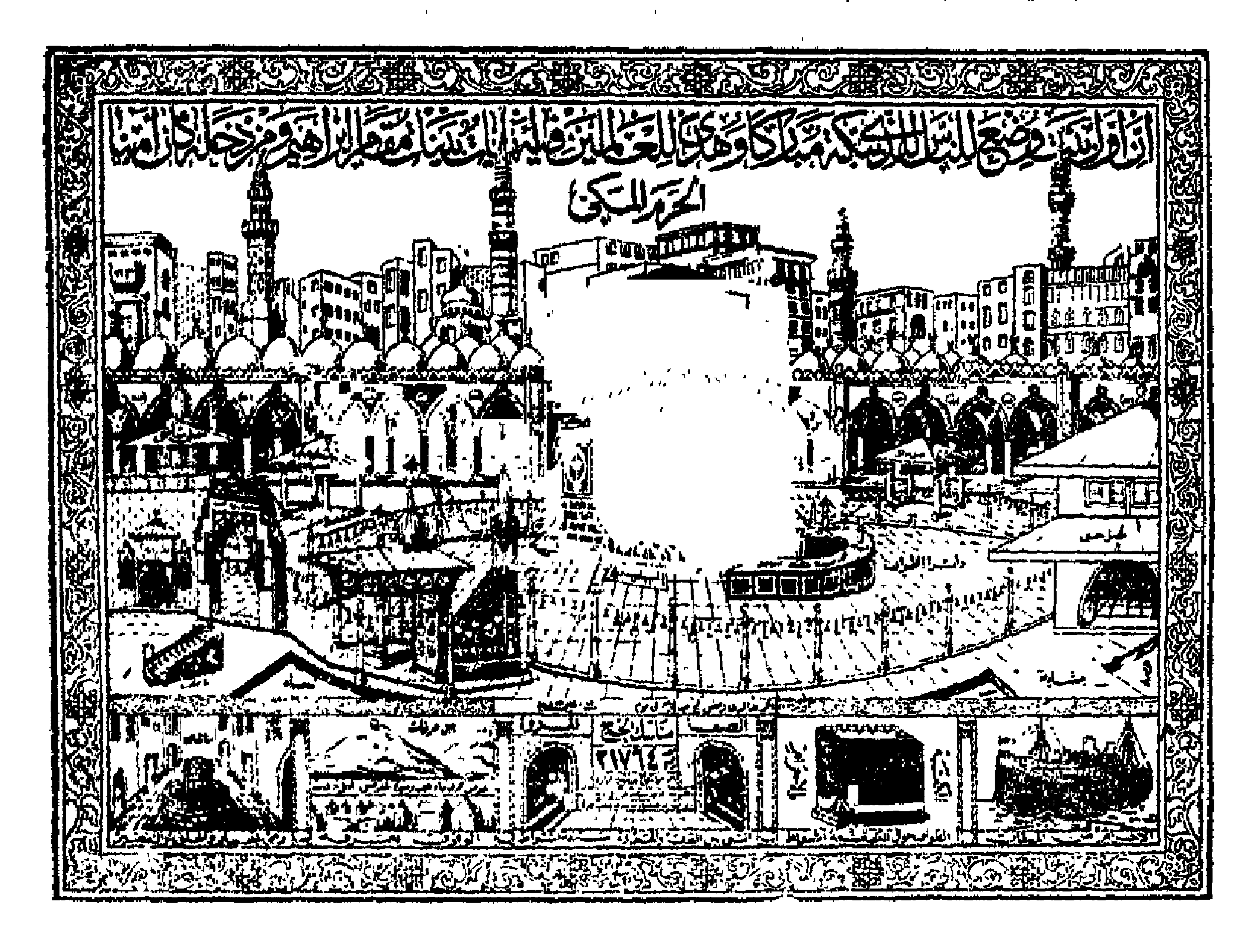
المنظر الثانى الحرم النبوى وبه الروضة والقبة الشريفة والمنائر الخمسة

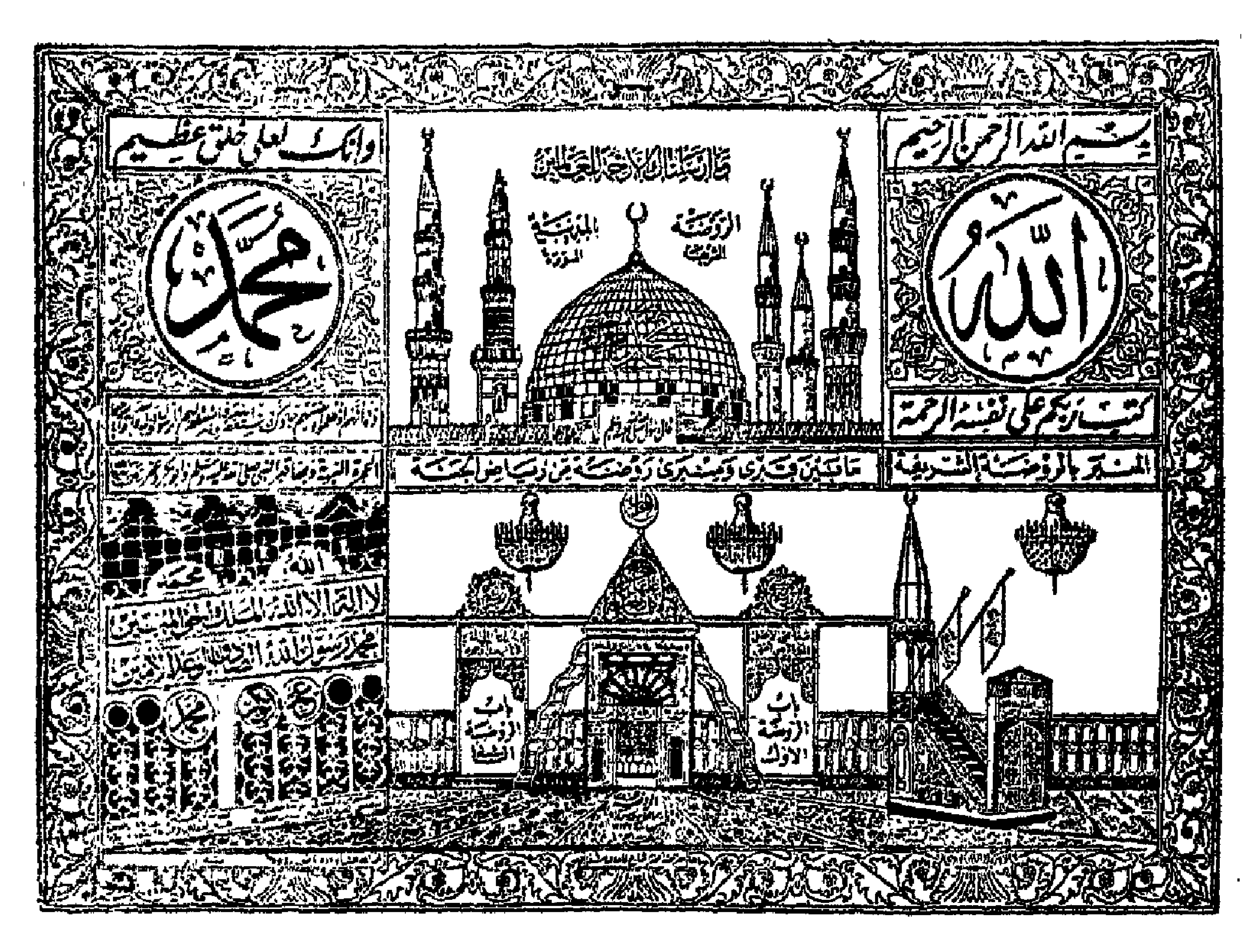
المنظر الثالث المسجد الأقصى بيت المقدس وبه المسجد والمحراب

وضع صاحب هذا الكتاب تصميم هذا المنظر وسجله باسمه بالقلم التجارى بالمحكمة المختلطة بالإسكندرية تحت رقم ٥ / ١٩٣٩ وهو مطبوع بالألوان الطبيعية مقاس ٧٠ × ١٠٠ سنتى .

ويطلب من مكتبة كرارة بميدان السيدة زينب بمصر ت ٢٠٧٤٤

صورتي داخل الحرم المكي والحرم المدني رسمهما وسجلهما عباس كرارة





الأول من أركان الإسلام الشهادة

الدين والشهادة

ما يجب على المسلمين معرفته عن :
لا إله إلا الله محمد رسول الله

مع عرض لآراء كبار رجال الدين والأدب بمصر والحجاز قديماً وحديثاً

وضع واختيار

الحاج عباس كراره

الطبعة الأولى

ريال سعودي بمكة
٧ قروش بمصر

يباع بجميع المكاتب بمصر ومن مكتبة كرارة بالسيدة زينب ت ٢٠٧٤٤

بعض محتويات كتاب الدين والشهادة

للحاج عباس كراره

القسم الأول : دين

ما هو الدين . الدين . من أى شىء يوجد الدين . أركان الدين . مقاصد الدين . التفقه فى الدين . الإسلام دين الفطرة . من العلم والدين . دين يلائم كل شعب . المرأة العربية فى صدر الإسلام . واجب المسلمين نحو الشحاذين . الدعوة إلى الدين . الشريعة الإسلامية . جوهر الدين . الدين والأخلاق . الدين والعمل . خطبة فى التمسك بالدين .

القسم الثانى : توحيد

الله . الله جل جلاله . علم الله تعالى . الله نور السموات والأرض . كلمة الله هى العليا . الإيمان بالله . الثلاثة الأصول . تعبير كلمة التوحيد . الإقرار بالوحدانية . لا سلطان إلا بالله . تجنب الشرك . وحدة الإله جل جلاله . لا إله إلا الله . خطبة فى التوحيد .

القسم الثالث : محمديات

محمد رسول الله . نبوة محمد . شهادة كبار الفلاسفة [illegible] . [illegible] النبوية . نبى الهدى . عزيمة الرسول . حياته قبل البعثة . محمد أوفى مظاهر الخلق . أخلاق محمد ﷺ . وصف النبى فى القرآن . محمد وفضله على سائر البشر . المسامرات النبوية . صفة محمد . محمد الرئيس . عبقرية محمد .

« كتبه كبار رجال الدين والأدب »

(الثانى)　　　　من أركان الإســلام　　　　(الصلاة)



على المذاهب الأربعة

مأخوذ من الكتاب والسنة وكتب الفقه للأئمة الأربعة



وضع واختيار

الحاج عباس كراره

الطبعة الثـــانية　　　　حقوق الطبع محفوظة　　　　ريال سعودى بمكة
٧ قروش بمصر

يطلب من المكاتب ومن مكتبة كرارة بميدان السيدة زينب ت ٢٠٧٤٤ بمصر



على المذاهب الاربعــة

أحاديثــه	آيــاته

أحكامه

مأخوذ من الكتاب والسنة ومن كتب أئمة فقه المذاهب الأربعة

تأليف واختيـــار

الحاج عبد السلام كرارة

الطبعـــة الأولى

ريال سعودى ٢ـ ٥
٧ قروش صــاغ

يباع بجميع المكاتب بمصر ومن مكتبة كرارة بالسيدة زينب ت ٢٠٧٤٤

هذا الكتاب يحتوى على تاريخ شامل يمتاز ببساطة التعبير والخلو من التعقيد

كتاب



حياة محمد صلى الله عليه وسلم

مولده . بعثته . هجرته . غزواته . وفاته

جمعه ولخصه مما كتبه علماء العصر الماضى والحاضر

الحاج عباس كراره

الطبعة الثانية

الثمن ١ صاغ بمصر
ريال سعودى بمكة

يباع بجميع المكاتب بمصر ومن مكتبة كرارة بالسيدة زينب ت ٢٠٧٤٤



ما ورد فى حقها من الآيات القرآنية

والأحاديث النبوية

يشتمل على كلمة قيمة عن المرأة لفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر

جمع واختيار

الحاج عباس كرارة

الطبعة الأولى

بعض محتويات كتاب

الدين والمرأة

للحاج عباس كرارة

من أى شىء خلقت المرأة . الرجل والمرأة . طائفة من آراء الإفرنج وفلاسفتهم فى المرأة . الفرق بين المرأة والرجل . الجسم والعقل فى المرأة . نفسية المرأة . المرأة فى الجاهلية فى مختلف الأمم . حقوق المرأة وواجباتها فى الإسلام . خلط القائلين بالمساواة . نظر الإسلام فى أمر المرأة . المرأة لنفسه . خصائص المرأة فى الإسلام . حرية المرأة . حق المرأة فى العلم والتعليم . إنصاف الإسلام للمرأة . المرأة فى الإسلام . مطالبة المرأة بحق الانتخاب . المسلمات فى القرن الرابع عشر . المرأة حرب وسلام . جهاد المرأة المسلمة . الإسلام وحقوق المرأة السياسية . ليس الرجال نساء . موقف الشريعة الإسلامية من المرأة . ثانية نرجس وجهن المرأة . المرأة : مالها وما عليها . رسالة المرأة فى المجتمع . تربية البنات عند قدماء المصريين وحظ النساء منها . ثقافة المرأة وآدابها . أثر المرأة فى الثقافة . أثر الفتاة المتعلمة فى خدمة المجتمع . مسئولية المرأة المسلمة عن إيجاد جيل من المخلصين . افتحوا أبواب الأزهر للفتاة . أثر الحجاب فى تطور المجتمع الإسلامى . غسل المرأة . الحيض . مايحرم على الحائض والنفساء . الاستحاضة . الزوج : حق المرأة . شبابهن الحائر . كرامة المرأة . الدين ومنع الحمل . البنات والميراث فى الإسلام



يحتوى على تاريخ الكعبة المعظمة ، ووصفها من الداخل والخارج

وعدد مرات بنائها ، والصلاة فيها

الطبعة الثانيــــة

وضع

الحاج عباس كرارة

الثمن ٧ صاغ بمصر
ريال سعودي بمكة

يطلب من مكتبة كرارة بميدان السيدة زينب بمصر ت ٢٠٧٤٤ ومن جميع المكاتب

اهم محتويات كتاب الدين والحرم للحاج عباس كراره

الكعبة المعظمة

صورة الكعبة ــ وصف الكعبة من الخارج ــ صفة داخل الكعبة مقاييس ارتفاع الكعبة ــ ميزاب الكعبة ــ باب الكعبة ــ الحفرة التى أمام الكعبة ــ بناء الملائكة للكعبة ــ بنـــاء آدم للكعبة ــ بناء نوح للكعبة ــ شاذروان الكعبة ــ حكم بيع كسوة الكعبة ــ آداب دخول الكعبة ــ صفة الصلاة داخل الكعبة .

الحرم المــــكى

صورة الحرم المكى ــ مقاسات الحرم المكى ــ حدود الحرم المكى ــ وصف الحرم المكى ــ أبواب الحرم المكى ــ منبر الحرم المكى ــ مكبرات الحرم المكى ــ مآذن الحرم المكى ــ الصلاة بالحرم .

الحجر الأسود

صورة الحجر الأسود ــ تقبيل الحجر الأسود ــ زارع الحجر الأسود ــ ماجاء فى عدم المزاحمة على الحجر الأسود ــ السجود على الحجر الأسود ــ تاريخ الحجر الأسود .

مقام ابراهيم

صورة مقام ابراهيم ــ تاريخ مقام ابراهيم ــ تطويق المقام بالذهب والفضة ــ وضع المقام فى مقصورة ــ كسوة مقام إبراهيم .

بئر زمزم

صـورة بئر زمزم ــ تاريخ بئر زمزم ــ وصف بئر زمزم ــ ماء بئر زمزم ــ حديث بئر زمزم .



جمع واختيار

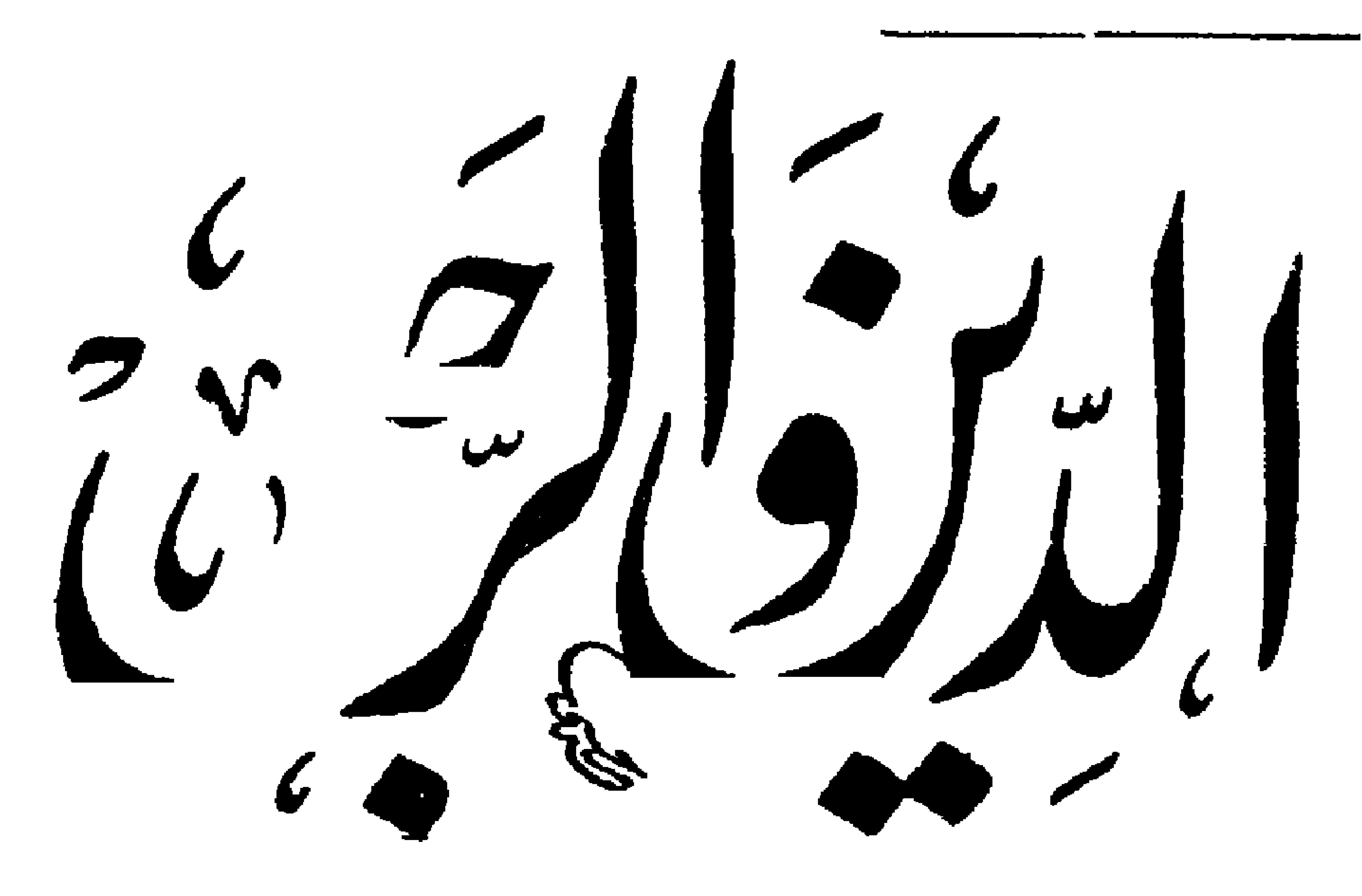
الحاج عباس كراره

الطبعة الثانية

الثمن ٧ قروش بمصر
ريال سعودى بمصر

يباع بالجملة بمكتبة كرارة بميدان السيدة زينب بمصر تليفون ٢٠٧٤٤

انتظروا كتاب :



ماله من حقوق وما عليه من واجبات

مؤيداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية

قبل الزواج وبعده

وضع

الحاج عباس كرارة



يقوى النظر ، ويزيل اللحمية والغشاوة ، ويشفى التهاب الجفون . يوجد نصف درهم فى علبة صفيح داخل علبة مكتوب عليها (كحل جلاء وارد الحرمين ثمنه نصف ريال) . والتجربة أكبر برهان .

يباع بمكة بمحل شيخ الكحالة على بوجى بباب السلام

تباع مؤلفات عباس كراره
خارج القطر بهذه المكاتب

ظهران : مكتبة محمد عبد العزيز ــ جبل ظهران ، الحى السعودى

جدّة : مكتبة عبد الرحمن احمد باصبرين بسوق الندى

الحجاز ــ الرياض : مكتبة الشنقيطى محمد عبد الرحمن

مكة والمدينة المنورة : (جميع المكاتب)

فاس : المكتبة السنية الإسلامية لصاحبها عبد الله بن عبد الكريم

مراكش : دار الكتاب

حلب : حامد عجان الحديد

بيروت : المكتب التجارى (زهير بعلبكى)

عــدن : المكتبة العربية لصاحبها عبد الحميد حاج عبادى

بغــداد : مكتبة المثنى لصاحبها قاسم محمد

تونس : مكتبة النجاح . المكتبة الأدبية . المكتبة العتيقة

بورسودان: مكتبة ابراهيم مرزوق

دمشق : المكتبة العربية . دار اليقظة العربية

الخرطوم : مكتبة النهضة السودانية

الأبيّض : مكتبة كردفان

اندونسيا : شركة مكتبة سالم بن سعد بن نبهان وأخيه محمد . ص ب ٥٥ سورابايا

عمان : مكتبة الصفدى ــ لصاحبها محمد عيسى الصفدى

الزنجبار : مكتبة ملاكرنجى ص ١٦٢

محتويات الكتاب

للمؤلف :

1 ــ كتاب الدين والشهادة : معنى الشهادة والتوحيد

2 ــ « « والصلاة على المذاهب الأربعة

3 ــ « « والزكاة : أحكامها ، شرعيتها ، حكمها ، صرفها

4 ــ « « والصوم : شرعيته، حكمه، آدابه، فوائده الطبية

5 ــ « « والحج على المذاهب الأربعة الطبعة الثانية عشر

6 ــ « « والحرم : تاريخ الكعبة والمسجد الحرام .

7 ــ « « والتاريخ حياة محمد، مولده، بعثته، هجرته، غزواته، وفاته

8 ــ « « والأدب للرجال والنساء طبعة حديثة

9 ــ « « والمرأة ماجاء فى القرآن الكريم والأحاديث

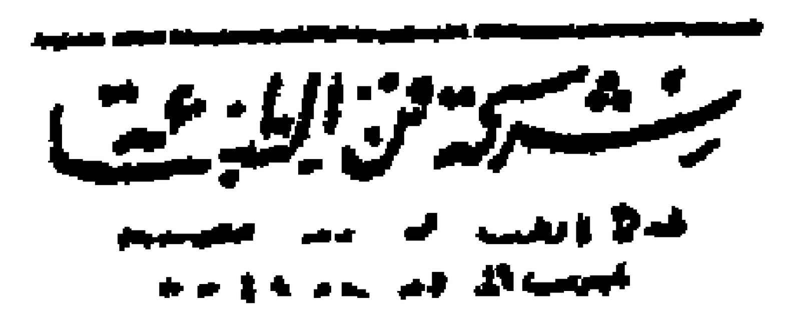
10 ــ « « والصحة من الخطب القديمة والحديثة

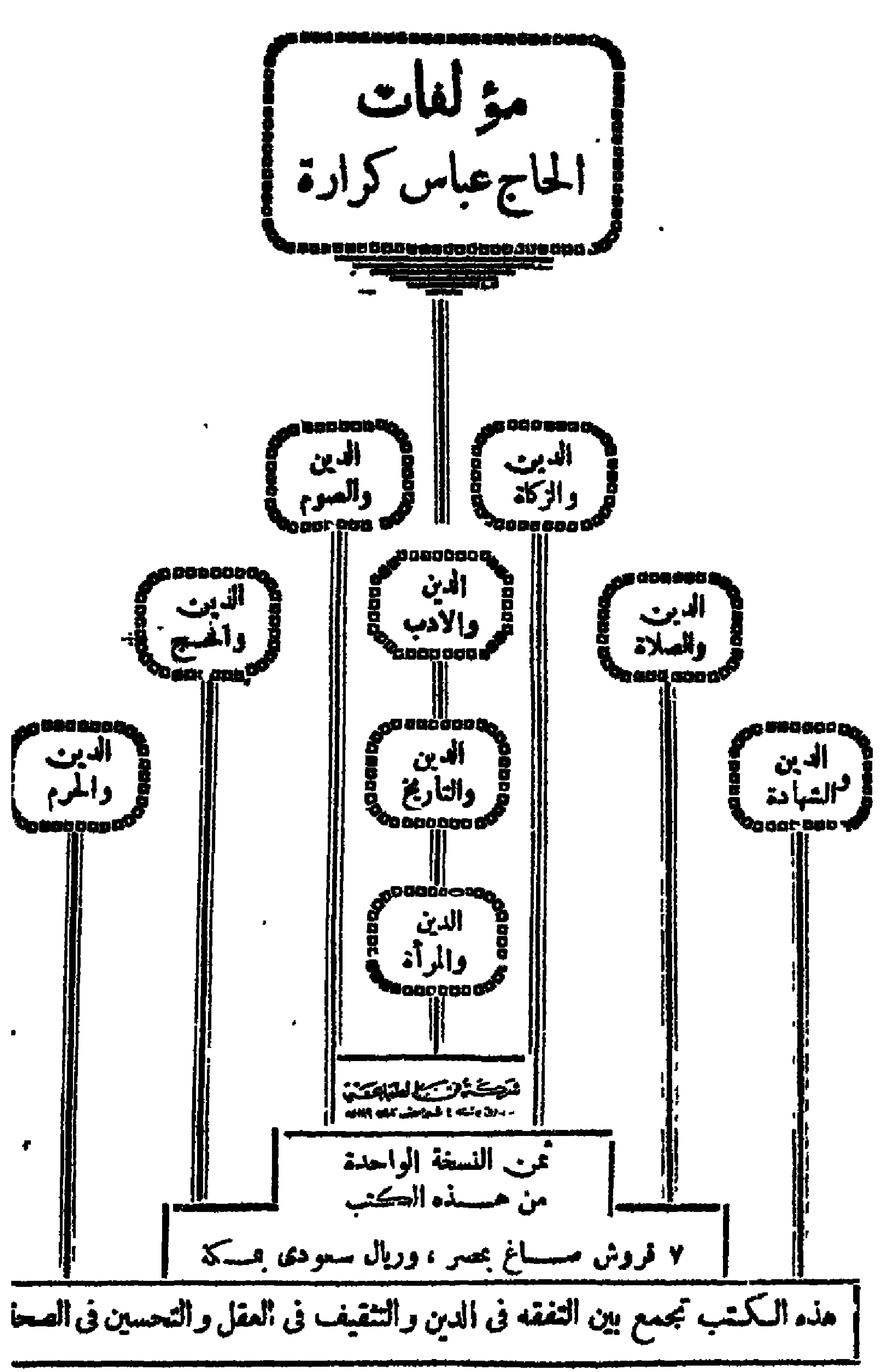
11 ــ « « والرجل (تحت الطبع)

تطلب الكتب الموضحة عاليه بالجملة من

مكتبة كرارة بميدان السيدة زينب تليفون ٢٠٧٤٤

تم طبع هذا الكتاب فى رمضان سنة ١٣٧٤ هـ





توزيع الخارج : مكتبة الخانجى بمصر